قراءة الكسائي
من القراءات العشر المتواترة

تأليف
أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان
عضو نقابة قراء ومحفظي القرآن الكريم
بجمهورية مصر العربية

ويليه

إدغام القراء

تأليف
أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي
المتوفى سنة ٣٦٨ هـ
تحقيق
أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Libanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P.: 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3501-5

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

رب يسر يا كريم

قال الله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾[المزمل:٤]

﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾[القيامة:١٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، فهو الرحمن سبحانه، الذي أنزل القرآن، قال تعالى: ﴿**الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان**﴾ وقال تعالى: ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم**﴾، وقال تعالى: ﴿**الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا**﴾ سبحانه هو الذي أسبغ علينا نعمه، ظاهرة وباطنة، حيث أنزل علينا أفضل كتبه، على قلب أعظم رسله، وقد فصل آياته، فأحكمه وأتقنه، وقد خصنا بإرسال أكرم الخلق، وقد طهر قلبه، وجعل أمته خير الأمم، وخير القرون قرنه الذي عاش فيه، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين المبشرين المبرئين من العيوب والنواقص.

أما بعد...

فهذا مما وفق الله تعالى به من عمل متواضع في بعض الوجوه التي انفرد بها الإمام الكسائي، والوجوه التي اتفق فيها مع غيره، و لم أذكر الأصول بداية الكتاب، وذلك لتوفرها بداية كل كتب القراءات على توسعها واختصارها. وقد بدأ الكتاب بعد المقدمة ببعض المباحث التي تخدم مادته العلمية، وقد بدأت هذه المباحث بترجمة مختصرة للإمام الكسائي، ثم ثناء العلماء عليه، وأهم مؤلفاته، ومنهج الكسائي في القراءة، وأشهر من روى عن الكسائي، وإسناد قراءة الكسائي، ومنهج باقي القراء في القراءة.

وبعد هذه المباحث شرع البحث في ذكر فرش الحروف مرورًا بكل سور القرآن من أوله إلى آخره، وقد ذكر أثناء ذلك بعض التنبيهات التي تتمم المادة العلمية والفوائد، وقد ذكرت في ذلك بعض كلمات السور وليس كل

الكلمات التي تعرض لها الكسائي، وهذا على سبيل الاختصار.

وهذا العمل على اختصاره فهو في غاية الأهمية للعالم والمتعلم.

وإنني إذا ذكرت أن من ألف وصنف فقد استهدف، فإنني أرجو من كل من وقعت في يده هذه الرسالة أن يسارع في الاتصال بنا على سبيل الأمانة العلمية إن رأى إضافة أو تعديلاً.

وإنني أسال الله تعالى أن يتقبلها وينفع بها.

بقلم أبو إسلام

أحمد محمود عبد السميع أبو سنادة الشافعي الحفيان

المنيا – أبو قرقاص – بني موسى

مباحث تخدم مادة الكتاب العلمية

ترجمة الكسائي(١)

اسمه ونسبه:

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز مولى بني أسد، وهو من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد، وكنيته أبو الحسن، ولقبه الكسائي، لقب به لأنه أحرم في كساء(٢) وهو أحد القراء السبعة، وقد أخذ القراءة عرضًا عن حمزة أربع مرات، وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش (شعبة)، وعن إسماعيل بن جعفر وعن زائدة بن قدامة، وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والأعمش بن جعفر على شيبة بن نصاح ونافع.

وقرأ أيضًا إسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وقرأ زائدة بن قدامة على الأعمش(٣) وكان الكسائي إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بها، وأضبطهم لها، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو عبيدة في كتاب القراءات: كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضًا، وليس هناك أضبط للقراءة ولا أقوم بها من الكسائي.

---

(١) راجع في ترجمته: معرفة القراء الكبار (١/١٠٠)، النشر لابن الجزري (١/١٧٢) الأعلام (٥/١٤).

(٢) قال الشاطبي:

وأما علي فالكسائي نعته ... لما كان في الإحرام فيه تسربلا

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا ... وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا

(٣) تاريخ القراء العشرة ص٣٦.

وقال ابن مجاهد: اختار الكسائي من قراءة حمزة ومن قراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة، وكان إمام الناس في القراءة في عصره. وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم، وينقطون مصاحفهم من قراءته. وقال إسماعيل بن جعفر المدني -وهو من كبار أصحاب نافع-: ما رأيت أقرأ لكتاب الله تعالى من الكسائي.

قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وأوحدهم في القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطونه عنه حتى المقاطع والمبادئ.

قال بعض العلماء: كان الكسائي إذا قرأ القرآن أو تكلم كأن ملكًا ينطق على فيه. وقال يحيى بن معين: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي.

وروى عنه القراءة عرضًا وسماعًا أناس لا يحصى عددهم، منهم: أحمد ابن جبير وأحمد بن منصور البغدادي وحفص بن عمر الدوري وأبو الحارث الليث بن خالد وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وأبو عبيد القاسم بن سلام وقتيبة بن سلام بن مهران والمغيرة بن شعيب ويحيى بن آدم وخلف بن هشام البزار، وأبو حيوة شريح بن يزيد ويحيى بن يزيد القراء.

وروى عنه الحروف: يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

وكما كان الكسائي إمامًا في القراءات كان إمامًا في النحو واللغة، قال الفضيل بن شاذان: لما عرض الكسائي القراءة على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة.

وقال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي.

وقال غيره: انتهت إلى الكسائي طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة، وكان يؤدب ولدي الرشيد: الأمين والمأمون.

وفي تاريخ ابن كثير: أخذ الكسائي عن الخليل صناعة النحو فسأله يومًا عمن أخذت هذا العلم؟ فقال له الخليل: من بوادي الحجاز، فرحل الكسائي إلى هناك فكتب عن العرب شيئًا كثيرًا، ثم عاد إلى الخليل فوجده قد مات، وتصدر مكانه يونس، فجرت بينهما مناظرات أقر يونس للكسائي فيها بالفضل وأجلسه في موضعه.

وتوفي الكسائي على الأصح سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة صحبة هارون الرشيد بقرية (رنبويه) من أعماله الري، متوجهين إلى خراسان ومات معه في المكان المذكور محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة.

وقال الرشيد: دفنا الفقه والنحو في الري في يوم واحد.

وفي رواية أنه قال: اليوم دفنا الفقه والعربية.

ورأى بعض العلماء الكسائي في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بالقرآن، فقال له: ماذا فعل حمزة ؟ قال: ذاك في عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب.

من أهم مؤلفات الكسائي:

للكسائي مؤلفات عديدة في النحو وفي القراءات، منها: كتاب (معاني القرآن)، وكتاب (القراءات)، وكتاب (النوادر)، وكتاب (النحو)، وكتاب (الهجاء)، وكتاب (مقطوع القرآن وموصوله)، وكتاب (المصادر)، وكتاب (الحروف)، وكتاب (الهاءات)، وكتاب (أشعار).

منهج الكسائي في القراءة:

١- يبسمل بين كل سورتين إلا بين (الأنفال والتوبة) فيقف أو يسكت أو يصل.

٢- يوسط المدين المتصل والمنفصل بمقدار أربع حركات.

٣- يدغم ذال (إذ) فيما عدا الجيم، ويدغم دال (قد) وتاء التأنيث ولام (هل وبل) في حروف كل منهما، ويدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: (قال اذهب فمن تبعك منهم).

ويدغم الفاء المجزومة في الباء في: ﴿**إن نشأ نخسف بهم**﴾ في سبأ ويدغم من رواية الليث اللام المجزومة في الذال في: ﴿**يفعل ذلك**﴾، حيث وقع هذا اللفظ.

ويدغم الذال في التاء في: (عذت) و(فنبذتها)، (اتخذتم) و(أخذتهم) ويدغم الثاء في التاء في: (أورثتموها) و(لبثت) و(لبثتم).

٤- يميل ما يميله حمزة من الألفات ويزيد عليه إمالة بعض الألفاظ كما وضح في كتب القراءات.

٥- يميل ما قبل هاء التأنيث عند الوقف نحو: (رحمة) و(الملائكة) بشروط مخصوصة.

٦- يقف على التاءات المفتوحة نحو: (شجرت، بقيت، جنت) بالهاء.

٧- يسكن ياء الإضافة في: ﴿**قل لعبادي الذين آمنوا**﴾ بإبراهيم، و﴿**يا عبادي الذين**﴾ بالعنكبوت والزمر.

٨- يثبت الياء الزائدة في: ﴿**يوم يأت**﴾ في هود، و﴿**ما كنا نبغ**﴾ في الكهف في حال الوصل.

أشهر من روى عن الكسائي:

وأشهر من روى عن الكسائي:

١- الليث.

٢- حفص الدورى.

١- الليث:

هو الليث بن خالد المروزي البغدادي، وكنيته أبو الحارث.

عرض القراءة على الكسائي وهو من جلة أصحابه.

وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي.

وهو ثقة حاذق ضابط للقراءة، محقق لها، قال أبو عمرو الداني كان الليث من جلة أصحاب الكسائي.

وروى عنه القراءة عرضًا وسماعًا سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان وغيرهم.

وتوفي سنة أربعين ومائتين كذا ورد في معرفة القراء الكبار.

٢- حفص الدوري:

هو حفص بن عمرو بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان الدورى الأزدي البغدادي، النحوي المقرئ الضرير راوي الإمامين، أبي عمرو والكسائي وكنيته أبو عمر، ونسب إلى الدور-موضع ببغداد-ومحلة بالجانب الشرقي منها. ولد سنة خمسين ومائة في الدور في أيام المنصور، وقرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ على نافع أيضًا، وقرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر.

وقرأ على سليم عن حمزة وعلى محمد بن سعدان عن حمزة وقرأ على الكسائي. وعلى يحيى بن المبارك اليزيدي، وهو ثقة ثبت كبير ضابط، وكان إمام القراء في عصره، وشيخ الناس -خصوصًا أهل العراق في زمانه-، وهو أول من جمع القراءات وصنف فيها.

قال الأهوازي: إنه رحل في طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه.

ومن مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، وأحكام القرآن والسنن، وفضائل القرآن، وأجزاء القرآن.

وروى القراءة عنه أناس كثيرون، منهم: أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأبو جعفر الحلواني، والحسن بن علي بن بشارة بن العلاف، وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وعمر بن محمد بن برزة الأصبهاني، ومحمد بن أحمد البرمكي، ومحمد بن حمدون القطيعي، وأبو عبد الله الحداد.

وروى عنه بعض الأحاديث ابن ماجه في سننه، وأبو حاتم وقال: صدوق.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري وطال عمره في القراءة والإقراء والأخذ والتلقين، وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق حتى توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين في عهد المتوكل.

إسناد قراءة الكسائي:

ورد في المبسوط في القراءات العشر تحت باب: "ذكر إسناد قراءة الكسائي" مايلي:

وهو أبو الحسن علي بن حمزة الأسدي النحو الكوفي.

أ- رواية قتيبة بن مهران الأزاذي عنه - وهي أجل الروايات عنه - :

قرأت القرآن بهذه الرواية - وهى أجل الروايات وأعلاها وأحسنها عن الكسائي- على أبي عليّ إسماعيل بن شعيب[1] بن إسماعيل النهاوندي الفقيه المقرئ ببغداد، وقال لي: قرأت القرآن بحرف الكسائي أبي الحسن على بن حمزة الكوفي برواية قتيبة بن مهران الأزاذي عنه على أبي علي أحمد بن[2] محمد بن سلمويه الأصبهاني المقرئ بأصبهان، وقال لي أبو علي: قرأت على

---

(١) إسماعيل بن شعيب أبو علي النهاوندي مقرئ متصدر مشهور. قرأ على أحمد بن محمد بن سلمويه روى القراءة عنه ابن مهران وغيره، توفى سنة (٣٥٠).

(٢) أحمد بن محمد بن سلمويه أبو علي الأصبهاني المقرئ حاذق ضابط، قرأ على محمد ابن الحسن بن زياد، توفى سنة (٣٣٦).

أبي عبد الله محمد بن الحسن[1] بن زياد المقرئ، وقال أبو عبد الله: قرأته على محمد بن[2] إسماعيل بن زيد الخفاف المقرئ المعروف -محمد-: بممشاذ، وإسماعيل بسيمويه. وقال محمد: قرأته على أحمد بن محمد بن حوثرة، وقال أحمد: قرأته على قتيبة بن مهران، وقال قتيبة: قرأته على الكسائي.

قال أبو علي: وسمعت أبا يعقوب إسحاق بن محمد[3] بن يحيى بن منده يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عقيل بن يحيى[4] الطهراني يقول: سمعت قتيبة يقول: قرأت على الكسائي وقرأ عليَّ الكسائي، قال: وكان من أصحابه جليلاً، قديمًا يشاركه في عامة رجاله، وصحبه خمسين سنة، وروى عن عامة رجال الكسائي وأخبرني أيضًا أبو علي قال: حدثني أبو علي بن سلمويه الأصبهاني بهذه الحروف - حروف الكسائي - قال: حدثني أبو عبد الله محمد ابن[5] يعقوب بن يزيد بن إسحاق القرشي قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مرداس قال: حدثنا قتيبة صاحب الكسائي.

---

(١) محمد بن الحسن بن زياد أبو عبدالله الأشعري الأصبهاني المؤدب، مقرئ متصدر معروف ثقة، أخذ القراءات عن ابن شاذان، ومحمد بن إسماعيل روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن سلمويه وغيره.

(٢) محمد بن إسماعيل الخفاف، ويعرف محمد بممشاذ ويعرف أبو إسماعيل بسيمويه أخذا القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن حوثرة وغيره روى القراءة عنه محمد بن الحسن بن زياد وغيره.

(٣) إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أبو يعقوب الأصبهاني، روى القراءة عن أبيه، وروى القراءة عنه إسماعيل بن شعيب النهاوندي.

(٤) عقيل بن يحيى، روى القراءة عن قتيبة وهو من جلة أصحابه المشهورين.

(٥) محمد بن يعقوب أبو عبد الله القرشي الأصبهاني الغزال، روى الحروف سماعاً عن العباس بن الوليد، روى عنه أحمد بن محمد بن سلمويه.

ب- أبو الحارث عن الكسائي:

قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي الفقيه[1] قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن[2] يحيى الكسائي، وهو أول من قرأت عليه القرآن وكان قرأ على أبي الحارث الليث ابن خالد صاحب الكسائي، وأخذ أبو الحارث عن الكسائي.

وقرأت أيضًا على أبي عيسى بكار بن أحمد المقرئ قال: قرأت على أحمد[3] بن الحسين وأبي الليث[4] السمسار قالا: قرأنا على محمد بن يحيى الكسائي، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحارث، وقرأ أبو الحارث على الكسائي علي بن حمزة، وقرأ الكسائي على حمزة وغيره.

وروي لنا عن الكسائي أنه قال: أدركت أشياخًا من أهل الكوفة القراء والفقهاء: ابن أبي ليلى، وأبان بن تغلب، والحجاج بن أرطاة، وعيسى بن عمر الهمداني، وحمزة بن حبيب الزيات.

---

(١) أحمد بن كامل أبو بكر يعرف بوكيع وهو القاضي البغدادي المعروف صاحب التصانيف روى القراءة عن محمد بن يحيى الكسائي وغيره، وقرأ عليه ابن مهران، توفي سنة ٣٥٥.

(٢) محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي، مقرئ محقق جليل ثقة ولد سنة ١٨٩، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الحارث وهو من أجل أصحابه روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد بن الحسن البطي وابن الليث السمسار، توفي سنة ٢٨٨ تقريبًا.

(٣) أحمد بن الحسن البغدادي المعروف بالبطى مقرئ ضابط جليل مشهور، قرأ على محمد بن يحيى الكسائي وهو من أجل أصحابه، وقرأ عليه بكار بن أحمد، توفي سنة ٣٣٠.

(٤) أبو الليث السمسار، روى القراءة عن محمد بن يحيى الكسائي، وقرأ عليه بكار ابن أحمد.

ويقال: إنه أدرك الأعمش أيضًا وسمع عنه، وكان عالمًا بالقرآن ووجوه القراءات والعربية واختلاف اللغات، ورحمة الله عليه.

وروي لنا عن هارون بن[1] حاتم عن علي بن حمزة الكسائي قال: قلت لحمزة: على من قرأت؟ قال: على ابن أبي ليلى وحمران بن أعين. قلت: فحمران على من قرأ؟ قال: على عبيد بن[2] نضيلة الخزاعي وقرأ عبيد على علقمة، وقرأ علقمة[3] على عبد الله، وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ .

وعن الكسائي أيضًا عن حمزة قال: قلت لابن أبي ليلى: على من قرأت؟ فقال: قرأت على المنهال بن عمرو[4] وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي ابن كعب، وقرأ أبي على رسول الله ﷺ .

جـ- رواية أبي عمر الدوري عن الكسائي:

قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الشيخ الفاضل أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي قال: قرأت على عبد الله بن[5] أحمد بن عيسى

---

(١) هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز، مقرئ مشهور. ضعفوه، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وعن سليم وغيرهما، وروى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني وغيره.

(٢) عبيد بن نضيلة-أو نضلة-أبو معاوية الخزاعي الكوفي تابعي ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن مسعود، وعرض على علقمة بن قيس، وروى القراءة عنه عرضًا يحيى بن وثاب وحمران بن أعين توفي في حدود سنة ٧٥هـ.

(٣) علقمة بن قيس أبو شبل النخعي الفقيه الكبير، أخذ القرآن عرضًا عن ابن مسعود، عرض عليه القرآن عبيد بن نضيلة وغيره، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن توفي سنة (٦٢هـ).

(٤) المنهال بن عمرو الأنصاري-ويقال الأسدي-الكوفي ثقة مشهور، عرض على سعيد بن جبير وعرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(٥) عبد الله بن أحمد بن عيسى الفسطاطي، روى القراءة عرضًا عن الدوري، وروى

الفسطاطي وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر الدوري الضرير المقرئ صاحب الكسائي عنه.

وحدثني أبو بكر قال: حدثني أحمد بن هارون النحوي عن أبي عمر الدوري عن الكسائي، وقرأت على الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم قال: قرأت على أبي الحسين[1] علي بن الحسين الفارسي الفقيه، وقرأ أبو الحسين على أبي عمر الدوري، وقرأ أبو عمر على الكسائي.

وقرأت أيضًا على بكار بن أحمد بن بكار بن عيسى المقرئ قال: قرأت على الصواف، وعلى أبي علي الحسن الحداد، وعلى أبي الحسين علي بن أبي علي[2] سليمان، وعلى أبي عثمان[3] سعيد بن عبد الرحيم وهو آخر من قرأت عليه من أصحاب أبي عمر الدوري، وهؤلاء كلهم قرءوا على أبي عمر الدوري إلا أن أبا عليّ الصواف قال: لم أختمه عليه، وقرأ أبو عمر الدوري على الكسائي.

د- أبو حمدون عن الكسائي:

قرأت على القاضي أبي بكر أحمد بن كامل وعلى أبي عيسى بكار بن أحمد قالا: قرأنا على أبي عليّ الصواف وقرأ أبو علي على أبي حمدون الزاهد ختمات كثيرة، قال: وقال أبو حمدون: ختم علينا الكسائي ختمتين ما من حرف إلا سألناه عنه.

=

القراءة عنه القاضي وكيع.

(١) علي بن الحسين أبو الحسين-كما في غاية النهاية-الفارسي الفقيه مقرئ روى القراءة عرضا عن الدوري، وروى عنه أيضًا ابن مقسم.

(٢) أبو الحسين على بن سليمان هو علي بن سليم أبو الحسن العسكري وهو المعروف بالخضيب كذا ورد في هامش المبسوط ص ٧٢.

(٣) سعيد عبد الرحيم أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب، عرض على الدوري وهو من كبار أصحابه.

هـ- نصير[1] عن الكسائي:

قرأت على أبي عيسى بكار بن أحمد المقرئ القرآن من أوله إلى آخره قال: قرأت علي أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري[2] وكان مؤدبًا في دار الوزير ابن الفرات ووصلنا إليه بالحيل والشفعاء.

وكان بصيرًا بالعربية حاذقًا في النحو أخذ القراءة عن أبي المنذر نصير ابن يوسف النحوي صاحب الكسائي، وأخذ نصير عن الكسائي.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش قال: حدثني أبو عبد الله الحسين[3] بن علي بن حماد المقرئ الرازي، قال: حدثنا أبو جعفر علي بن نصر المقرئ القطان النحوي قال: حدثني أبو المنذر نصير بن أبي نصير قال: أخبرني الكسائي.

و- حمدون[4] بن ميمون عن الكسائي:

قرأت على أبي بكر أحمد بن كامل وعلى بكار بن أحمد قالا: قرأنا على أحمد بن يعقوب السمسار والمعروف بابن أخي العراق، وقال أبو بكر بن

(١) هو نصير بن يوسف أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي أستاذ كامل الثقة، أخذ القراءة عرضًا عن الكسائي وهو من جلة أصحابه وعلمائهم وله عنه نسخة روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن رستم وعلي بن أبي نصر النحوي.

(٢) هو كما ورد في أصل المبسوط الطبرسنري والتصحيح عن (غاية النهاية: ١/١١٥) وهو أحمد بن محمد بن رستم أبو جعفر الطبري من أجل أصحاب نصير بن يوسف قرأ عليه، وروى القراءة عنه بكار بن أحمد.

(٣) الحسين بن علي الرازي ثم القزويني ثبت محقق، قرأ على علي بن أبي نصر، وقرأ عليه النقاش وروى عنه القراءة ابن مجاهد توفي (٣٠٠هـ).

(٤) حمدويه بن ميمون-ويقال حمدون أحد أصحاب الكسائي المكثرين عنه أخذ القراءة عرضا عن الكسائي، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن يعقوب المعروف بابن أخي العراق.

كامل قرأت عليه بالتحقيق وكان حسن الأخذ والقراءة.

وقرأت أنا عليه أول القرآن بالتحقيق وكان عنده شيخ قاعد من أهل العراق يذكر أنه قرأ للكسائي برواية أبي الحارث فقال: التحقيق في قراءة الكسائي؟ قال أبو بكر بن كامل: نعم، ومهموزي، أسامحه وأساهله فيه؟ فقال ذلك الشيخ: وكيف يكون التحقيق أحسن من هذا؟

قال أبو بكر بن كامل: وأخبرني أحمد بن يعقوب أنه قرأ على حمدون ابن ميمون الزجاج صاحب الكسائي عن الكسائي.

وقال أبو عيسى بكار: وكان أحمد بن يعقوب قد قرأ على حمدويه بن ميمون الزجاج، وقرأ حمدويه على الكسائي وكذلك سمعت غيره من المشايخ يقولون: حمدويه بن ميمون إلا أن أبا بكر بن كامل كان أبصر منه في كل باب. والله أعلم.

وقال أبو عيسي بكار: وقرأت على أحمد بن يعقوب، وقال أحمد بن يعقوب: قرأت على إسماعيل بن مدان الكوفي، وقرأ إسماعيل بن مدان على أبي حسن علي بن حمزة الكسائي.

منهج باقي القراء في القراءة

١- منهج نافع المدني: لنافع في القراءة اختياران، أو منهجان، أقرأ قالون بأحدهما وورشًا بالآخر.

أ- منهج قالون[1]:

١- إثبات البسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه: (القطع-السكت-الوصل) والثلاثة من غير بسملة.

٢- ضم ميم الجمع مع صلتها بواو إن كان بعدها حرف متحرك سواء كان همزة أم غيرها نحو: ﴿**سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون**﴾ وله القراءة بسكون الميم أيضًا، فله في هذه الميم الوجهان: الصلة والسكون.

٣- قصر المد المنفصل وتوسطه نحو: ﴿**يا أيها**﴾ ﴿**وفي أنفسكم**﴾ ﴿**قوا أنفسكم**﴾ ومقدار القصر حركتان والتوسط أربع حركات.

٤- تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما بمقدار حركتين - سواء كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو: (ءأنتم) أم مكسورة نحو: (أئنكم)، أم مضمومة نحو: (أؤنبئكم).

٥- إسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى والهمزة الثانية أول الكلمة الثانية وهذا إذا كانت الهمزتان متفقتي الحركة مفتوحتين نحو: ﴿**ثم إذا شاء أنشره**﴾ فإذا كانتا متفقتي الحركة مكسورتين نحو: ﴿**هؤلاء إن كنت**﴾ أم مضمومتين وذلك في قوله تعالى: ﴿**وليس له من دونه أولياء أولئك**﴾ فإنه يسهل الهمزة الأولى وليس له في الهمزة الثانية في الأحوال الثلاث إلا التحقيق.

أما إذا كانت الهمزتان مختلفتي الحركة فإنه يسهل الثانية منهما بين إذا كانت مكسورة والأولى مفتوحة نحو: ﴿**وجاء إخوة يوسف**﴾، أو كانت

---

(١) انظر تاريخ القراء العشرة ورواهم ص١٢.

مضمومة والأولى مفتوحة وذلك في: ﴿**كلما جاء أمة رسولها**﴾، بالمؤمنون ويبدلها ياء خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مكسورة نحو: ﴿**من السماء آية**﴾ ويبدلها واوًا خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مضمومة نحو: ﴿**لو نشاء أصبناهم**﴾ ويسهلها بين أو يبدلها واوًا إذا كانت مكسورة والأولى مضمومة نحو: ﴿**يهدي من يشاء إلى**﴾ وليس له في الأولى من المختلفتين في الأنواع المذكورة إلا التحقيق.

٦- إدغام الذال في التاء في: (اتخذتم)، (أخذتم)، (لاتخذت)، (أخذت) ونحو ذلك.

٧- تقليل ألف لفظ (التوراة) بخلف عنه في جميع القرآن الكريم. إمالة ألف لفظ (هار) في: ﴿**شفا جرف هار**﴾ في سورة التوبة، ولا له إلا في هذه الكلمة.

٨- فتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة مفتوحة نحو: ﴿**إني أعلم**﴾، أو مكسورة نحو: ﴿**فتقبل مني إنك**﴾ أو مضمومة نحو: ﴿**إني أريد**﴾، أو كان بعدها أداة التعريف نحو: ﴿**لا ينال عهدي الظالمين**﴾ على تفصيل في ذلك يعلم من كتب الفن.

٩- إثبات بعض الياءات الزائدة في الوصل نحو: ﴿**يوم يأت**﴾ في هود، ﴿**ذلك ما كنا نبغ**﴾ في الكهف، وحصر هذه الياءات مثبت في كتب القراءات.

ب- منهج ورش في القراءة:

١- له بين كل سورتين ثلاثة أوجه: (البسملة، السكت، الوصل) والوجهان بلا بسملة، وله بين الأنفال وبراءة ما لقالون.

٢- له في المدين المتصل والمنفصل الإشباع بقدر ست حركات، وله في المد البدل نحو: (آمنوا، إيمانًا، أوتوا) ثلاثة أوجه: القصر بمقدار حركتين،

والتوسط بمقدار أربع حركات، والمد بمقدار ست حركات، وله في حرف اللين الواقع قبل الهمزة نحو: (شيئًا) سواء التوسط والمد، وليس في القراء من يقرأ بالتوسط والمد في البدل واللين غيره.

٣- يقرأ الهمزتين المجتمعتين في كلمة بتسهيل الثانية منهما بين بين من غير إدخال وبإبدالها حرف مد ألفًا إذا كانت مفتوحة، أما إذا كانت مكسورة أو مضمومة فليس له فيها إلا التسهيل.

٤- يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في الكلمتين المتفقتين في الحركة وله إبدالها حرف مد، أما الهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة فيقرأ الثانية منهما كقالون.

٥- يبدل الهمزة الساكنة حرف مد إذا كانت فاء للكلمة نحو: (يؤمن) إلا ما استثنى، ويبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوًا إذا كانت فاء الكلمة نحو: (مؤجلاً).

٦- يضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا كان بعدها همزة قطع نحو: ﴿**ومنهم أميون**﴾.

٧- يدغم دال قد في الضاد نحو: ﴿**فقد ضل**﴾ وفي الظاء نحو: ﴿**فقد ظلم**﴾، ويدغم تاء التأنيث في الظاء نحو: ﴿**كانت ظالمة**﴾، ويدغم الذال في التاء في: ﴿**أخذتم**﴾ ونحوه.

٨- يقرأ بتقليل الألفات من ذوات الياء بخلف عنه نحو: (الهدى، الهوى) ويقللها قولاً واحدًا إذا وقعت بعد راء نحو: (اشترى، النصارى) ويقلل الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو: (الأبرار، الأشرار، أبصارهم، ديارهم).

٩- يرقق الراء المفتوحة نحو (خيراً)، والمضمومة نحو: (خير) بشروط دونها العلماء في الكتب.

١٠- يغلظ اللامات المفتوحة إذا وقعت بعد الصاد المفتوحة نحو: (الصلاة) أو الساكنة نحو: (يصلي) أو وقعت بعد الطاء المفتوحة نحو: (وبطل) أو الساكنة نحو: (مطلع) أو وقعت بعد الظاء المفتوحة نحو: (ظلم) أو الساكنة نحو: (ولا يظلمون)، وليس من القراء من يرقق الراءات ويغلظ اللامات غيره.

١١- يشترك مع قالون في ياءات الإضافة فيفتح ما يفتحه قالون منها ويسكن ما يسكنه منها وهناك، ياءات يفترقان فيها قد بينها العلماء في المصنفات.

١٢- يشترك مع قالون في الياءات الزائدة فيثبت منها ما يثبته قالون منها، ويحذف ما يحذفه منها إلا مواضع افترقا فيها بينت في مواضعها في كتب القراءات.

٢- منهج ابن كثير المكي:

١- يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال والتوبة فكقالون.

٢- يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خلف عنه.

٣- يصل هاء الضمير بواو إن كانت مضمومة وقبلها حرف ساكن وبعدها حرف متحرك نحو: ﴿**منه آيات**﴾ ويصلها بياء إن كانت مكسورة وقبلها ساكن وبعدها متحرك نحو: ﴿**فيه هدى**﴾.

٤- يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل قولاً واحدًا.

٥- يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما.

٦- يختلف راوياه في الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفقتي الحركة فالبزي يقرأ كقالون - أعني بإسقاط الأولى - إن كانتا مفتوحتين وبتسهيلها إن كانتا مكسورتين أو مضمومتين، وقنبل يقرأ بتسهيل الثانية أو إبدالها حرف مد كورش أما مختلفتا الحركة فابن كثير من روايته يغير الثانية منهما كما يغيرها قالون وورش.

٧- يفتح ياءات الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف أو مجردة منها على تفصيل يعلم من المؤلفات.

٨- يثبت بعض الياءات الزائدة وصلاً ووقفًا وقد تكفل علماء القراءات ببيانها، وينبغي أن يعلم أن الخلاف بين راويي ابن كثير البزي وقنبل إنما هو في كلمات قليلة مبينة في كتب القراءات منثورها ومنظومها.

٩- يقف على التاءات المرسومة في المصاحف تاء بالهاء نحو: ﴿**رحمت الله وبركاته**﴾ ﴿**وجنت نعيم**﴾.

٣- منهج أبي عمرو في القراءة:

١- له بين كل سورتين البسملة، الوصل، سوى بين الأنفال وبراءة فله: (القطع، السكت، الوصل) وكل منها بلا بسملة.

٢- له من رواية السوسي إدغام المتماثلين نحو: ﴿**الرحيم ملك**﴾، والمتقاربين نحو: ﴿**وشهد شاهد**﴾، والمتجانسين نحو: ﴿**ربكم أعلم**﴾ بشروط مخصوصة.

٣- له في المد المتصل التوسط من الروايتين، وله في المد المنفصل القصر والتوسط من رواية الدوري، والقصر فقط من رواية السوسي.

٤- يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما.

٥- يسقط الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين في الكلمتين المتفقتين في الحركة ويغير الهمزة الثانية من المختلفتين كما يغيرها ابن كثير.

٦-يبدل الهمزة الساكنة رواية السوسي نحو: (المؤمنون)، (الذئب) (اطمأننتم) سوى ما استثناه له أهل الأداء.

٧- يدغم ذال (إذ) في حروف مخصوصة نحو: ﴿**إذ دخلوا**﴾، ودال (قد) في حروف معينة نحو: ﴿**فقد ظلم**﴾، وتاء التأنيث في بعض الحروف نحو: ﴿**كذبت ثمود**﴾ ، ولام (هل) في : ﴿ **هل ترى من فطور** ﴾ بالملك ،

و﴿**فهل ترى لهم من باقية**﴾ بالحاقة، ويدغم بعض الحروف الساكنة في بعض الحروف القريبة منها في المخرج نحو: ﴿**ومن يرد ثواب**﴾.

٨- يقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمة التي فيها الألف على وزن فعلى-بفتح الفاء-نحو: (السلوى) أو كسرها نحو: (سيماهم) أو ضمها نحو: (المثلى)، ويميل الألفات من ذوات الياء إذ وقعت بعد راء نحو: (اشترى)، (الذكرى)، (النصارى) ويميل الألفات التي وقع بعدها راء مكسورة متطرفة نحو: (وعلى أبصارهم)، (من ديارهم) ويميل الألف التي وقعت بين راءين الثانية منهما متطرفة مكسورة نحو: ﴿**إن كتاب الأبرار**﴾، ﴿**من الأشرار**﴾، ويميل ألف لفظ (الناس) المجرور من رواية الدوري.

٩- يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاء بالهاء نحو: ﴿**بقيت الله خير لكم**﴾ ﴿**إن شجرت الزقوم**﴾.

١٠- يفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو: ﴿**إني أعلم**﴾ أو مكسورة نحو: ﴿**فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده**﴾، والتي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو: ﴿**لا ينال عهدي الظالمين**﴾، والتي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف نحو: ﴿**هارون أخي اشدد**﴾ على تفصيل يعلم من كتب الفن.

١١- يثبت بعض ياءات الزوائد وصلاً نحو: ﴿**أجيب دعوة الداع إذا دعان**﴾ ﴿**ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام**﴾.

٤- منهج ابن عامر في القراءة:

١- له بين كل سورتين ما لأبي عمرو.

٢- له التوسط في المدين المتصل والمنفصل.

٣- له في الهمزة الثانية من الهمزتين الملتقيتين في كلمة (التسهيل والتحقيق) مع الإدخال إذا كانت مفتوحة، وله التحقيق مع الإدخال وعدمه إذا

كانت مكسورة أو مضمومة، وهذا كله لهشام، أما ذكوان فيقرأ كحفص.

٤- يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل في ذلك يعلم من محله وهذا لهشام وحده.

٥- يدغم من رواية هشام ذال (إذ) في بعض الحروف نحو: ﴿**إذ تبرأ الذين اتبعوا**﴾، ويدغم من الروايتين الدال في الثاء نحو: ﴿**ومن يرد ثواب**﴾، والثاء في التاء في: (لبثت، ولبثتم)، حيث وقعا، والذال في التاء في: (أخذتم، وأخذت، واتخذتم) كيف وقعت.

٦- ويميل من رواية هشام ألف (إناه) في: ﴿**غير ناظرين إناه**﴾ في الأحزاب، وألف (ومشارب) في يس، وألف (عابدون، وعابد) في الكافرون، وألف (آنية) في: ﴿**تسقى من عين آنية**﴾ في الغاشية.

٧- يقرأ من رواية هشام لفظ (إبراهيم) في بعض المواضع بفتح الهاء وألف بعدها.

٨- يميل من رواية ابن ذكوان الألف في الألفاظ الآتية: (جاء، شاء، زاد) حيث وقعت وكيف وردت، (حمارك)، (المحراب) (إكراههن) (كمثل الحمار) (والإكرام) (عمران).

٩- يقرأ من رواية ابن ذكوان: ﴿**وإن إلياس**﴾ في الصافات بوصل الهمزة.

٥- منهج عاصم في القراءة:

١- يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله: (الوقف، والسكت، والوصل).

٢- يقرأ المدين المتصل والمنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات.

٣- يميل شعبة عنه ألف (رمى) في: ﴿**ولكن الله رمى**﴾ بالأنفال، وألف (أعمى) في موضعي الإسراء ﴿**ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى**﴾،

وألف (ونأى) في: ﴿ونأى بجانبه﴾ في الإسراء، وألف ران في: ﴿كلا بل ران﴾ في المطففين وألف (شفا) في: ﴿شفا جرف هار﴾ في التوبة ويميل حفص عنه الألف بعد الراء في (مجريها).

٤- يفتح من رواية شعبة ياء الإضافة في: ﴿من بعدي اسمه أحمد﴾ في الصف ويسكنها من رواية شعبة أيضًا في: ﴿وأمي إلهين﴾ في المائدة: و﴿أجري إلا﴾ في جميع المواضع، و﴿وجهي لله﴾ في آل عمران والأنعام. و﴿بيتي﴾ في: ﴿ولمن دخل بيتي﴾ بنوح، ﴿ولي دين﴾ في الكافرون.

٥- يحذف الياء الزائدة وصلاً ووقفًا من رواية شعبة في: ﴿فما آتان الله﴾ في النمل.

٦- يقرأ من رواية شعبة: ﴿من لدنه﴾ بالكهف بإسكان الدال مع إشمامها، ومع كسر النون والهاء وإشباع حركتها.

٦- منهج حمزة في القراءة:

١- يصل آخر كل سورة بأول تاليتها من غير بسملة بينهما.

٢- يضم الهاء وصلاً ووقفًا في الألفاظ الثلاثة: (عليهم، إليهم، لديهم).

٣- يسكن الهاء في: ﴿يؤده إليك﴾، قوله: ﴿ما تولى﴾ ﴿ونصله جهنم﴾ ﴿نؤته منها﴾ ﴿فألقه إليهم﴾.

٤- يقرأ بالإشباع في المدين المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات.

٥- يقرأ بالسكت على أل وشيء، ويقرأ من رواية خلف بالسكت على المفصول نحو: ﴿عذاب أليم﴾.

٦- يغير الهمز عند الوقف سواء كان في وسط الكلمة نحو: (يؤمنون) أم في آخرها نحو: (ينشئ) على تفصيل في ذلك.

٧- يدغم من رواية خلف ذال (إذ) في الدال والتاء، ومن رواية خلاد في جميع حروفها ما عدا الجيم، ويدغم من الروايتين دال (قد) في جميع

حروفها، وتاء التأنيث في جميع حروفها، ويدغم لام هل في الثاء نحو: ﴿**هل ثوب الكفار**﴾ في المطففين، ولام بل في السين في: ﴿**بل سولت لكم**﴾ بيوسف ، وفي التاء نحو : ﴿**بل تأتيهم**﴾، ويدغم الباء المجزومة في الفاء نحو : ﴿**وإن تعجب فعجب**﴾ وهذا من رواية خلاد، ويدغم الذال في التاء في: (عذت، اتخذتم، فنبذتها) والثاء في التاء في: (أورثتموها) وفي: (لبثت) كيف وقع.

٨- يميل الألفات من ذوات الياء، والألفات المرسومة ياء في المصاحف نحو: (الهدى، اشترى، النصارى)، ويميل الألفات في: (خاب، خافوا، طاب، ضاقت، وحاق، زاغ، جاء، شاء، زاد)، ويقلل الألفات الواقعة بين راءين ثانيهما متطرفة مكسورة نحو: ﴿**إن كتاب الأبرار**﴾ ﴿**من الأشرار**﴾.

٩- يسكن ياءات الإضافة في: ﴿**قل لعبادي الذين آمنوا**﴾ بإبراهيم ، ﴿**ياعبادي الذين أسرفوا**﴾ بالزمر ونحو ذلك، وقد حصرها العلماء.

١٠- يثبت الياء الزائدة في: ﴿**أتمدونن بمال**﴾ في النمل: ﴿**ربنا وتقبل دعاء**﴾ بإبراهيم.

٧- منهج أبي جعفر المدني:

١- يقرأ بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الأوجه الثلاثة المعروفة.

٢- يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها حرف متحرك همزًا كان أم غيره.

٣- يقرأ بإسكان الهاء في: (يؤده، نوله، ونصله، نؤته، فألقه).

٤- يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل بقدر أربع حركات.

٥- يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما سواء كانت الهمزة مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة.

٦- يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين في الكلمتين المتفقتين في الحركة، أما المختلفتان فيها فيغير ثانيتهما كما يغيرها نافع وابن كثير وأبو عمرو.

٧- يبدل الهمز الساكن مطلقًا سواء كان فاءً للكلمة أو عينًا أو لامًا لها.

٨- يدغم الذال في التاء في: (أخذتم) وبابه، ويدغم الثاء في التاء في: (لبثت) و(لبثتم)، والذال في التاء في: (عذت).

٩- يقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين مع الغنة نحو: (من خير) (عليم خبير) (عزيز غفور).

١٠- يقف على كلمة (أبت) بالهاء حيث وردت.

١١- يفتح ما يفتحه قالون من ياءات الإضافة ويسكن ما يسكنه منها إلا ما استثنى.

١٢- يوافق قالون في إثبات بعض الياءات الزائدة-وصلاً ويوافق ورشًا في إثبات بعضها. وينفرد بإثبات البعض الآخر كما هو مفصل في كتب القراءات.

١٣- يقرأ بضم تاء (للملائكة اسجدوا) في جميع المواضع.

١٤- يسكت على كل حرف من حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور مثل: (ألم) (كهيعص) سكتة لطيفة من غير تنفس.

١٥- يقرأ: ﴿**ونخرج له يوم القيامة كتابًا**﴾ بالإسراء بالياء المضمومة في مكان النون المفتوحة، ويفتح الراء.

١٦- يقرأ: ﴿**ولا يتأل أولو الفضل منكم**﴾ في النور بتاء مفتوحة بعد الياء وبعد التاء همزة مفتوحة مع فتح اللام وتشديدها.

١٧- يقرأ: ﴿**نسقيكم مما في بطونه**﴾ في سورة المؤمنون والنحل بتاء

مفتوحة مكان النون المضمومة.

١٨- يقرأ: ﴿ولتصنع على عيني﴾ بسكون اللام وجزم العين في و(لتصنع).

١٩- يقرأ: ﴿أصطفى البنات﴾ في الصافات بوصل الهمزة، ويبتدي بها مكسورة.

٢٠- يقرأ: ﴿بنصب﴾ في ص بضم النون والصاد.

٨- منهج يعقوب الحضرمي البصري:

١- له بين كل سورتين ما لأبي عمرو من الأوجه.

٢- يقرأ من رواية رويس لفظ (الصراط) كيف وقع في القرآن معرفًا أو منكرًا بالسين.

٣- يقرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: (فيهم، عليهم) وبضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: (عليهن، فيهن) وبضم كل هاء ضمير مثنى إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: (فيهما) ويقرأ من رواية رويس بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة ولكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناء نحو: (أو لم يكفهم) (فاستفتهم).

٤- يقرأ بالإدغام كالسوسي في بعض الحروف المتماثلة نحو: ﴿والصاحب بالجنب﴾ بالنساء، ﴿لا قبل لهم بها﴾ بالنمل، ﴿أتمدونن بمال﴾ بها.

٥- يقرأ من رواية رويس باختلاس هاء الكناية — أي: بالنطق بالهاء مكسورة كسرًا كاملاً من غير إشباع - في لفظ (بيده) حيث وقع.

٦- يقرأ بقصر المد المنفصل، وتوسط المد المتصل بقدر أربع حركات.

٧- يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثاني الهمزتين من كلمة بغير إدخال.

٨- يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثاني الهمزتين من الكلمتين المتفقتين في الحركة أما المختلفتان فيها فيقرأ بتغيير ثانيتهما كما يقرأ أبو عمرو.

٩- يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت: (فيم، عم، مم، لم، بم، وهو، وهي، عليهن، لدى، إلى، يا أسفى، يا حسرتى، ثم).

١٠- يسكن بعض ياءات الإضافة ويفتح بعضها.

١١- يثبت الياءات الزائدة في رءوس الآي وصلاً ووقفًا نحو: ﴿**فلا تفضحون**﴾ ﴿**فلا تستعجلون**﴾ كما يثبت غيرها مما لم يكن في رءوس الآي.

١٢- يقرأ: ﴿**إن القوة لله جميعًا**﴾ و﴿**إن الله شديد العذاب**﴾ بكسر همزة إن في الموضعين.

١٣- يقرأ: ﴿**يرفع درجات من يشاء**﴾ بالياء في يرفع ويشاء في موضع النون فيهما.

١٤- يقرأ: ﴿**فيسبوا الله عدوًا**﴾ في الأنعام بضم العين والدال وتشديد الواو المفتوحة.

١٥- يقرأ: ﴿**من قبل أن يقضى إليك وحيه**﴾ في طه بالنون المفتوحة في موضع الياء المضمومة، مع كسر الضاد ونصب الياء في (نقضي) ونصب الياء في (وحيه).

١٦- يقرأ: ﴿**وكلمة الله هي العليا**﴾ في التوبة بنصب التاء.

٩- منهج خلف بن هشام البزار البغدادي:

١- يصل آخر السورة بأول التالية من غير بسملة كحمزة.

٢- يقرأ بتوسط المدين المتصل والمنفصل.

٣- يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو: ﴿**واسألوا الله من فضله**﴾ أو فاء نحو: ﴿**فاسألوا أهل الذكر**﴾ وعلى الجملة فقراءته لا تخرج عن قراءة حمزة والكسائي في جميع القرآن إلا في قوله تعالى: ﴿**وحرام على قرية**﴾ في الأنبياء فإنه قرأ: (وحرام) كحفص.

يليه سورة الفاتحة

سورة الفاتحة[١]

قرأ الكسائي: ﴿مالك﴾ [٢] بألف بعد الميم، وقرأ باقي القراء بغير ألف هكذا: (ملك)[٣].

سورة البقرة[٤]

قوله تعالى: ﴿بما أنزل إليك﴾[٥] المد هنا مد منفصل، وقد اختلف فيه

---

(١) هي فاتحة الكتاب، وهي أم الكتاب، سبع آيات بينات، لا خلاف في جملتها.

(٢) وقد وافقه في هذه القراءة عاصم.

(٣) أدغم الميم من (الرحيم) في ميم (ملك) أبو عمرو بخلاف عن الدوري والسوسي، والوقف على (يوم الدين) فيه للجميع أربعة أوجه هي:

الأول: المد .

الثاني: التوسط .

الثالث: القصر مع السكون .

الرابع: الروم مع القصر .

والوقف على (نستعين) فيه للجميع سبعة أوجه هي: المد، والتوسط، والقصر مع السكون ومثلها مع الإشمام، والإشمام هنا انطباق الشفتين بعيد السكون من غير صوت، فهذه ستة والروم مع القصر، والروم هو الإتيان ببعض الحركة.

وللكسائي في البسملة بين السورتين بحسب الوقوف والوصل ثلاثة أوجه هي:

الأول: القطع على آخر السورة والقطع على البسملة وابتداء السورة.

الثاني: القطع على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.

الثالث: وصل آخر السورة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

ومن الملاحظ أن بين الفاتحة وسورة البقرة للكسائي ثمانية وأربعون وجهًا وهي مندرجة مع قالون رحمهما الله تعالى.

وجميع القراء متفقون على مد (ولا الضالين) .

(٤) سورة البقرة مدنية، مائتان وثمانون وست آيات .

(٥) قالون والدوري عن أبي عمرو يمدانه ويقصرانه، وابن كثير والسوسي يقصرانه بلا =

القراء مدًّا وقصرًا وقد مده الكسائي بلا خلاف، ولكن أطول القراء مدًّا هنا هو ورش وحمزة، ودونهما عاصم، ودونه ابن عامر والكسائي .

قوله تعالى: ﴿**وبالآخرة**﴾[1] وقف الكسائي على الآخرة بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿**على أبصارهم**﴾[2] أمال الدوري عن الكسائي وأبو عمرو الألف التي قبل الراء المكسورة المتطرفة إمالة محضة، وإذا وقف الكسائي على غشاوة وقف بالإمالة .

قوله تعالى: ﴿**وما يخادعون إلا أنفسهم**﴾[3] قرأ الكسائي بفتح الياء وسكون الخاء ولا ألف بعدها وفتح الدال هكذا: ﴿**وما يخدعون إلا أنفسهم**﴾.

قوله تعالى: ﴿**وإذا قيل لهم**﴾[4] قرأ الكسائي بإشمام القاف، والإشمام هنا هو ضم القاف قبل الياء .

قوله تعالى: ﴿**السفهاء ألا**﴾[5] قرأ الكسائي بتحقيق الهمزتين.

= خلاف، وقد وافق الكسائي في مده بلا خلاف كل من: ورش، وابن عامر، وعاصم، وحمزة.

(١) يسكت حمزة على لام التعريف (وشيء وشيئًا) وبخلاف عن خلاد عنه.

(٢) وأمالها ورش بين بين : أي بين الفتح والإمالة، وتكون الإمالة إلى الفتح أقرب، وهكذا كل ألف مثلها، والباقون بالفتح.

(٣) وافق الكسائي ابن عامر وعاصم وحمزة، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو كحفص، ولا خلاف بين القراء في الكلمة الأولى وهو: (يخادعون الله) فقد أجمعوا على ضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها، وكسر الدال.

(٤) وافق الكسائي هشامًا.

(٥) هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، وقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بإبدال الثانية واوًا خالصة وتحقيق الأولى، وقد وافق الكسائي على تحقيق الهمزتين كل من: ابن عامر، وعاصم، ومن الملاحظ أن القراء فيها على مراتبهم في المد في هذا الموضع إذا وقف حمزة وهشام على السفهاء فلكل =

قوله تعالى: ﴿باهدى﴾[1] أمال الكسائي الياء هنا إمالة محضة.

قوله تعالى: ﴿في آذانهم﴾ أمال الدوري عن الكسائي الألف التي بعد الذال محضة، وباقي القراء بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فأحياكم﴾[2] قراء الكسائي في هذا الموضع بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء فسواهن﴾ قرأ الكسائي بالإمالة فيهما.

قوله تعالى: ﴿إبليس أبى﴾ قرأ الكسائي بالإمالة المحضة، ووافقه هنا حمزة، وقرأ ورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾[3] أمال الكسائي الألف المنقلبة بعد القاف محضة.

قوله تعالى: ﴿فمن تبع هداي﴾ أمالها الدوري عن الكسائي محضة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿أصحاب النار﴾ قرأ الدوري عن الكسائي بالإمالة المحضة، ووافقه هنا أبو عمرو، وورش بإمالة ألف (النار) بين بين والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾[4] أمال الكسائي الألف

=

منهما في الهمزة المضمومة المتطرفة خمسة أوجه هي: المد، والتوسيط، والقصر مع البدل والمد والقصر مع التسهيل والروم.

(١) وقرأ ورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح، وإذا وقف حمزة سهل الهمزة وحققها، لأنه متوسط بزائد.

(٢) وافق الكسائي حمزة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

(٣) وافق الكسائي هنا حمزة، وقرأ ورش بالفتح وبين بين، وقرأ ابن كثير بنصب الميم من آدم، ورفع التاء من كلمات، والباقون برفع الميم، وكسر التاء

(٤) قرأ ورش بالفتح وبين اللفظين، وأبو عمرو بين بين، وقرأ أبو عمرو بغير ألف في =

من (موسى) محضة، ووافقه حمزة فقط[1].

قوله تعالى: ﴿**بارئكم**﴾[2] أمال الدوري عن الكسائي الألف التي بعد الباء الموحدة المحضة.

قوله تعالى: ﴿**حتى نرى الله جهرة**﴾[3] أمال الكسائي الألف، ووافقه أبو عمرو وحمزة.

قوله تعالى: ﴿**نغفر لكم خطاياكم**﴾ قرأ الكسائي بالنون كحفص هكذا ﴿**نغفر لكم خطاياكم**﴾ أي بنون مفتوحة مع كسر الفاء، وقرأ الكسائي أيضا بالإمالة في لفظ ﴿**خطاياكم**﴾.

قوله تعالى: ﴿**وإذ استسقى موسى**﴾ قرأ الكسائي بالإمالة محضة، ووافقه حمزة فقط.

فائدة:

قرأ الكسائي بالإشمام في: ﴿**قيل**﴾ و﴿**جيء**﴾ وغيض ووافقه هشام.

=

(وعدنا) بين الواو والعين، وقد انفرد أبو عمر بها هكذا وعدنا، والباقون هكذا (واعدنا).

(١) انظر التعليق السابق

(٢) وافق الكسائي في الإمالة أبو عمرو وحمزة أما عن همزة (بارئكم) فقد أسكنها أبو عمرو، وللدوري الاختلاس في كسرها، والمراد بالاختلاس هو الأتيان بثلثي الحركة.

(٣) خالف نافع القراء في هذه القراءة فقرأ بياء مضمومة على التذكير هكذا ﴿يغفر لكم﴾ مع فتح الفاء، وخالف ابن عامر فقرأ بتاء مضمومة على التأنيث مع فتح الفاء أيضًا هكذا ﴿تغفر لكم﴾ وقرأ باقي القراء بالنون كالكسائي وحفص، وأدغم الراء المجزومة في اللام السوسي واختلف عن الدوري، قال الشاطبي:

وفيها وفي الأعراف نغفر بنونه   ولاضم واكسر فاءه حين ظللا

وذكرهنا أصلا وللشام أنثوا   وعن نافع معه في الاعراف وصلا

قال الشاطبي:

وقيل وغيض ثم جيء يشمها

لدى كسرها ضما رجال لتكملا

قوله تعالى: ﴿**عليهم الذلة**﴾ قرأ الكسائي بضم الهاء والميم عند الوصل، وفي الوقف حمزة على أصله بضم الهاء، والكسائي بكسر الهاء.

قوله تعالى: ﴿**لا تعبدون إلا الله**﴾ قرأ الكسائي بالياء على الغيبة هكذا ﴿**لا يعبدون إلا الله**﴾.

١- وافق الكسائي حمزة وصلاً، وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وصلاً، وباقي القراء بكسر الهاء وضم الميم وصلاً وفي الوقف بكسر الهاء وسكون الميم.

قوله تعالى: ﴿**تفادوهم**﴾[١] قرأ الكسائي بضم التاء وفتح الفاء بعدها ألف.

قوله تعالى: ﴿**لجبريل**﴾[٢] قرأ الكسائي بفتح الجيم والراء وهمزة بعد الراء مكسور ممدودة أي بعدها ياء خفيفة.

قوله تعالى: ﴿**ولكن الشياطين**﴾[٣] قرأ الكسائي بكسر النون من ولكن مخففة، ورفع نون الشياطين.

فائدة:

أمال الكسائي لفظ ﴿**النصارى**﴾ إمالة محضة، أي: أمال الألف المنقلبة

---

(١) وافق الكسائي من: نافع وعاصم على ضم التاء، والباقون بفتح التاء وسكون الفاء ولا ألف بعدها هكذا (تفدوهم)

(٢) وافق الكسائي حمزة على فتح الجيم، وقرأ شعبة كذلك إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة

(٣) وافق الكسائي حمزة وابن عامر على كسر النون من (ولكن) وقرأ الباقون بفتح النون من (ولكن) مشددة ونصب نون الشياطين

بعد الراء، ووافقه على ذلك حمزة وأبو عمر.

وأمال الكسائي ﴿**وسعى**﴾ إمالة محضة، ووافقه حمزة فقط.

وأمال ﴿**الدنيا**﴾ إمالة محضة، ووافقه حمزة، وأبو عمرو بين بين. وقرأ الكسائي لفظ ﴿**وإذ قضى**﴾، ووافقه الكسائي، وقرأ ورش بالفتح وبين اللفظين وقرأ ﴿**وإذ ابتلى**﴾ بالإمالة المحضة،ووافقه حمزة،ومن الملاحظ أن كل القراء في ﴿**وإذ ابتلى**﴾ في الفتح والإمالة على أصولهم وقرأ الكسائي ﴿**ووصى**﴾ بالإمالة المحضة، ووافقه حمزة، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿**عن قبلتهم التي**﴾[1] قرأ الكسائي بضم الهاء والميم، ووافقه حمزة.

قوله تعالى: ﴿**لرءوف**﴾ قرأ الكسائي بقصر الهمزة.

قوله تعالى: ﴿**ومن تطوع**﴾ قرأ الكسائي بالياء هكذا ﴿**ومن يطوع**﴾[2] على الغيبة وتشديد الطاء والواو وجزم العين.

قوله تعالى: ﴿**فأحيا به الأرض**﴾ قرأ الكسائي بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿**خطوات**﴾ قرأ الكسائي بضم الطاء، ووافقه ابن عامر وقنبل وحفص، وقرأ الباقون بسكون الطاء[3].

قوله تعالى: ﴿**وإذا قيل لهم**﴾ أشم كسرة الضم الكسائي ووافقه هشام، وقرأ الباقون بغير إشمام، وأدغم أبو عمرو اللام في اللام بخلاف عنه.

---

(١) وقرأ أبو عمرو في الوصل بكسر الهاء والميم، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم هذا كله وصلاً، أما وقفًا فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم.

(٢) وافقه حمزة، وقرأ الباقون بالتاء على الحضور وتخفيف الطاء وفتح العين وخلف عن حمزة على أصله بعدم الغنة في النون عند الياء.

(٣) قال الشاطبي: وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

قوله تعالى: ﴿**بل نتبع**﴾ أدغم الكسائي لام بل في النون، والباقون بإظهارها.

قوله تعالى: ﴿**فمن خاف من موص**﴾ قرأ الكسائي بفتح الواو من ﴿**موص**﴾[١] وتشديد الصاد.

قوله تعالى: ﴿**فدية طعام مسكين**﴾ قرأ الكسائي ﴿**فدية**﴾ بالتنوين مع الرفع، وطعام بالرفع ومسكين على التوحيد وكسر النون منونة[٢].

قوله تعالى: ﴿**فمن تطوع**﴾[٣] قرأ الكسائي (يطوع) بالياء التحتية مع تشديد الطاء وإسكان العين.

قوله تعالى: ﴿**الداع إذا دعان**﴾ قرأ الكسائي بحذف الياء وصلاً ووقفًا، ووافقه باقي القراء عدا ورش وأبو عمرو، وقالون[٤].

فائدة:

قرأ الكسائي: ﴿**اليتامى**﴾، و﴿**اعتدى**﴾، و﴿**الهدى**﴾، و﴿**هداكم**﴾ و﴿**القربى**﴾، ﴿**والأنثى بالأنثى**﴾ بالإمالة، ووافقه حمزة، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبوعمرو بالتقليل فقط في: (القربى) (والأنثى بالأنثى) وقد أجمع القراء على إسكان ياء لفظ: (فليستجيبوا لي) في الحالين، وصلاً ووقفًا.

---

(١) وافق الكسائي هنا حمزة وشعبة، وقرأ الباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد

(٢) وافق الكسائي في الموضوع المذكور عاصم، وأبو عمرو، وحمزة، وقرأ هشام (فدية) بالتنوين مع الرفع وطعام بالرفع ومساكين بالجمع وفتح النون بلا تنوين، قال الشاطبي:

وفدية نون وارفع الخفض بعد في ... طعام لدى غصن دنا وتذللا
مساكين مجموعـــا وليس منونـــا ... ويفتـــح منه النون عم وابجلا

(٣) وافق الكسائي حمزة، وقرأ الباقون كحفص.

(٤) وقرأ ورش وأبو عمرو بإثبات الياء فيهما وصلاً فقط، وقرأ قالون بوجهين: "الأول"إثبات الياء فيهما وصلاً وحذفها وقفا، "الثاني" حذفها في الحالين والوجهان صحيحان مقروء بهما والحذف أشهر.

قوله تعالى: ﴿**البيوت**﴾ قرأ الكسائي بكسر الباء، ووافقه جميع القراء عدا ورش وأبي عمرو وحفص فقد قرءوا بضم الباء[1].

قوله تعالى: ﴿**ولكن البر من اتقى**﴾ قرأ الكسائي (ولكن) بفتح النون مشددة، والبر بالنصب، ووافقه كل القراء عدا نافع وابن عامر فقد قرآ (لكن) بنون ساكنة مخففة تكسر وصلاً على أصل التخلص من التقاء الساكنين، والبر بالرفع[2].

قوله تعالى: ﴿**ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم**﴾ قرأ الكسائي - ووافقه حمزة - بفتح تاء الفعل الأول وياء الثاني، وإسكان القاف فيهما وضم التاء بعدها وحذف الألف في الكلمات الثلاث[3].

فائدة:

قرأ الكسائي: (الأهلة) و(كاملة) بالإمالة وقفًا قولا واحد.

وقرأ: (التهلكة) بالإمالة وقفًا بالخلاف والفتح أشهر، وقرأ (اتقى)، و(اعتدى)، و(أذى) لدى الوقف، و(هداكم)، و(الدنيا) و(التقوى)بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿**وهو**﴾[4] ألد الخصام قرأ الكسائي بإسكان الهاء من هو.

قوله تعالى: ﴿**وإذا قيل**﴾[5] قرأ الكسائي بالإشمام، ووافقه هشام،

---

(١) قال الشاطبي:

وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى حلة وجها على الأصل أقبلا

(٢) قال الشاطبي: ولكن خفيف وارفع البرعم فيهما

(٣) قرأ الباقون بإثبات الألف في الكلمات الثلاث، قال الشاطبي:

لا تقتلوهم بعده يقتلوكم فإن قتلوكم قصرها شاع وانجلا

(٤) وافقه أبو عمرو، وقالون، وقرأ الباقون بضمها، قال الشاطبي:

وها هو بعد الواو والفا ولامها وها هي سكن راضيا باردا حلا

(٥) قال الشاطبي:

وقيل وغيض ثم جيء يشمها لدى كسرها ضما رجال لتكملا

والباقون بكسرة خالصة قوله تعالى: ﴿رءوف﴾ قرأ الكسائي بحذف الواو التي بعد الهمزة، ووافقه حمزة قوله تعالى: ﴿في السلم﴾[1] قرأ الكسائي بفتح السين، ووافقه نافع وابن كثير قال تعالى: (ترجع الأمور) قرأ الكسائي بفتح التاء وكسر الجيم، ووافقه ابن عامر، وحمزة.

قوله تعالى: ﴿رحمت الله﴾ أمالها الكسائي وقفا، ورسمت بالتاء، ووقف عليها ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي بالهاء، ووقف الباقون بالتاء

فائدة:

قرأ الكسائي (اتقى)، و (تولى)، و (سعى)، و (اليتامى) (وعسى)، و(الدنيا)، و(متى) بالإمالة، وكذلك أمال الكسائي (مرضات) وتفرد بها، وهى مرسومة بالتاء، ووقف عليها أيضا بالهاء، وكل ما يميله حمزة والكسائي، أو الكسائي وحده لورش فيه التقليل إلا أربع كلمات فليس له فيها سوى الفتح والكلمات هى (الربا، ومرضات، ومشكاه) وكلاهما بالإسراء.

قوله تعالى: ﴿إثم كبير﴾ قرأ الكسائي بالثاء المثلثة هكذا (كثير)[2].

قوله تعالى: ﴿يطهرن﴾[3] قرأ الكسائي يطهرن بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما.

قوله تعالى: ﴿وأزكى﴾، و﴿الدنيا﴾، و﴿اليتامى﴾ كله بالإمالة للكسائي، (والنار) بالإمالة لدوري الكسائي، (وأنى) بالإمالة للكسائي ومن الملاحظ أن (أنى) الاستفهامية ضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف يجمعها كلمة (شليته) وهى الشين، واللام، والياء، والتاء، والهاء.

---

(١) قال الشاطبي: وفتحك سين السلم أصل رضى دنا

(٢) وافقه حمزة، والباقون بالباء الموحدة كحفص، قال الشاطبي :

وإثم كبير شاع بالثا مثلثا وغيرهما بالباء نقطة أسفلا

(٣) قال الشاطبي:

ويطهرن في الطاء السكون وهاؤه يضم وخفا إذ سما كيف عولا

قوله تعالى: ﴿تمسوهن﴾ معا قرأ الكسائي وحمزة بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم مع المد المشبع هكذا (تماسوهن)[1].

قوله تعالى: ﴿وصية لأزواجهم﴾ قرأ الكسائي برفع التاء[2].

وقد أمال الكسائي (للتقوى)، و(الوسطى) ووافقه حمزة، و(الرضاعة) و(فريضة) بالإمالة حالة الوقف للكسائي بالخلاف.

قوله تعالى: ﴿فيضاعفه﴾ قرأ الكسائي بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء كحفص.

قوله تعالى: ﴿عليهم القتال﴾ قرأ الكسائي بضم الهاء والميم وصلاً فقط، أما حالة الوقف فكل القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم إلا حمزة فإنه يضم الهاء، ويسكن الميم[3].

قوله تعالى: ﴿غرفة﴾ قرأ الكسائي بضم الغين[4].

قوله تعالى : ﴿ولولا دفع الله الناس﴾ قرأ الكسائي بدون ألف هكذا: ﴿ولولا دفع الله﴾ بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف[5].

فائدة:

قرأ الكسائي: (أحياهم) بالإمالة، وقرأ ورش بالفتح والتقليل، وقرأ

---

(١) وقرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف ولا مد هكذا (تمسوهن)، قال الشاطبي:

وحيث جاء بضم تمسوهن وامدده شلشلا

(٢) وافقه نافع وابن كثير، وشعبة، وقرأ الباقون بالنصب، قال الشاطبي:

وصية ارفع صفو حرمية رضى

(٣) وافق قراءة الكسائي حمزة، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا.

(٤) وافق الكسائي ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وقرأ الباقون بفتحها

(٥) قرأ جميع القراء السبعة بدون ألف هكذا (دفع) ولم يخالف السبعة إلا نافعا فقد قرأ بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها هكذا (دفاع)، قال الشاطبي:

دفاع بها والحج فتح وساكن   وقصر خصوصا

الكسائي: (موسى) بالإمالة، وقرأ بالإمالة أيضًا حمزة، وقرأ ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالتقليل.

قرأ الكسائي لفظ: (اصطفاه) و(آتاه) بالإمالة ووافقه حمزة، وقرأ ورش بالفتح والتقليل، وقرأ بالتقليل فقط دوري أبي عمرو في لفظ (أنى).

ولا إدغام في عين ﴿**سميع عليم**﴾ لوجود التنوين، ولا في ميم ﴿**لا طاقة لنا اليوم بجالوت**﴾ وذلك لوقوع الميم بعد ساكن.

قوله تعالى: ﴿**لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة**﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالفتح من غير تنوين في الثلاثة، وقرأ الكسائي والباقون بالرفع والتنوين في الثلاثة.

قال الشاطبي:

ولا بيع نونه ولا خلة ولا

شفاعة وارفعهن ذا أسوة تلا

قوله تعالى: ﴿**وهو، وهى**﴾ قرأ الكسائي بإسكان الهاء[1].

قوله تعالى: ﴿**إبراهيم**﴾ قرأ الكسائي بكسر الهاء وياء بعدها وهو الوجه الثاني لابن ذكوان[2].

قوله تعالى: ﴿**ربي الذي**﴾ قرأ الكسائي بفتحها وصلاً وإسكانها وقفًا.

قوله تعالى: ﴿**ننشزها**﴾ قرأ الكسائي بالزاي المعجمة كحفص[3].

---

(١) وافق الكسائي قالون، وأبو عمرو على إسكان الهاء، وقرأ الباقون بضمها.

(٢) قرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بفتح الهاء وألف بعدها هكذا (إبراهام) ووافق الكسائي باقي القراء، أي بدون ألف، قال الشاطبي:

وفيها وفي نص النساء ثلاثة أواخر إبراهام إلى قوله: ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا

(٣) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بالراء المهملة هكذا (ننشرها)، ووافق الكسائي باقي القراء في القراءة بالزاي المعجمة، قال الشاطبي: وننشزها ذاك وبالراء غيرهم.

قوله تعالى: ﴿**قال أعلم**﴾ قرأ الكسائي (أعلم) بوصل الهمزة مع سكون الميم حالة وصل قال بـــ (أعلم)، وإذا ابتدأ بأعلم كسر همزة الوصل[1].

قوله تعالى: ﴿**أرني**﴾ قرأ الكسائي بالكسرة الكاملة دون اختلاس كسرة الراء.

قوله تعالى: ﴿**فصرهن**﴾ قرأ الكسائي بضم الصاد، ووافقه باقي السبعة ما عدا حمزة فقد قرأ بكسر الصاد.

قال الشاطبي:

فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا

فائدة:

قرأ الكسائي: (عيسى) لدى الوقف، و(الوثقى) و(الموتى)، بالإمالة، ووافقه حمزة، وقرأ ورش بالتقليل والفتح، وتفرد أبو عمرو بالتقليل فقط.

قرأ دوري الكسائي: (النار) بالإمالة، ووافقه أبو عمرو، وقرأ ورش بالتقليل.

قرأ الكسائي: (آتاه) و(بلى) و(أذى) لدى الوقف بالإمالة، ووافقه حمزة، وقرأ ورش بالفتح والتقليل.

قرأ الكسائي: (أنى) بالإمالة، ووافقه حمزة، وقرأ ورش بالتقليل والفتح، وقرأ الدوري عن أبي عمرو بالتقليل.

قرأ دوري الكسائي: (حمارك) بالإمالة، ووافقه أبو عمرو، وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه، وقرأ ورش بالتقليل.

قرأ حمزة (حبة) بالإمالة وقفًا قولاً واحدًا ولا إمالة في هاء (يتسنه) لأنها هاء سكت لا هاء تأنيث.

قوله تعالى: ﴿**مرضات**﴾ رسمت بالتاء، ووقف عليها الكسائي بالهاء، والباقون بالتاء.

---

(١) وافق الكسائي حمزة، وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وابتداء مع رفع الميم، قال الشاطبي: وبالوصل قال أعلم مع الجزم شافع

قوله تعالى: ﴿**بربوة**﴾ قرأ الكسائي بضم الراء، ووافقه السبعة ما عدا ابن عامر وعاصمًا فقد قرآ بفتح الراء[1] ولا ترقيق في راء (بربوة) لأن الكسرة التي قبلها غير لازمة لأن الباء ليست من بنية الكلمة.

قوله تعالى: ﴿**فنعمّا**﴾ قرأ الكسائي بفتح النون وكسر العين[2].

قوله تعالى: ﴿**ويكفر**﴾ قرأ حمزة ونافع مع الكسائي بنون العظمة، وجزم الراء هكذا (ونكفر)، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة بالنون، ورفع الراء وقرأ ابن عامر، وحفص (ويكفر) بالياء ورفع الراء.

قال الشاطبي:

ويا ونكفر عن كرام وجزمه
أتى شافيًا والغير بالرفع وكلا

قوله تعالى: ﴿**فأذنوا**﴾ قرأ الكسائي بإسكان الهمزة وفتح الذال هكذا فأذنوا[3].

---

(١) قال الشاطبي:

وفي بربوة في المؤمنين وها هنا على فتح ضم الراء اهمت كفلا

(٢) وافق الكسائي حمزة، وابن عامر، وقرأ ورش، وابن كثير، وحفص، بكسر النون والعين واختلف عن قالون، وأبي عمرو وشعبة فروى عنهم وجهان:

الأول: كسر النون واختلاس كسرة العين.

والثاني: كسر النون وإسكان العين وقد اتفق القراء على تشديد الميم، قال الشاطبي:

نعما معا في النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا

(٣) وافق الكسائي باقي السبعة ما عدا شعبة وحمزة فقد قرآ بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال هكذا (فآذنوا)، قال الشاطبي:

وقل فأذنوا بالمد واكسر فتى صفا

وقرأ ورش، والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين، ولحمزة حالة الوقف التحقيق والتسهيل.

فائدة متممة:

في سورة البقرة من ياءات الفتح والإسكان ثماني ياءات، وهي:

١- ﴿**إني أعلم**﴾ (٣٠)، (٣٣).

٢- ﴿**بيتي للطائفين**﴾ (١٢٥).

٣- ﴿**عهدي الظالمين**﴾ (١٢٥).

٤- ﴿**فاذكروني أذكركم**﴾ (١٥٣).

٥- ﴿**ربي الذي يحيي ويميت**﴾ (٢٥٨).

٦- ﴿**فإنه مني إلا من اغترف**﴾ (٢٤٩).

٧- ﴿**وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون**﴾ (١٨٦).

قال الشاطبي:

وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها

وربي وبي مني وإني معًا حلا

سورة آل عمران[١]

قوله تعالى: ﴿الم الله﴾ قرأ الكسائي وجميع القراء بإسقاط همزة لفظ الجلالة وصلاً وتحريك الميم بالفتح تخلصًا من التقاء الساكنين، وإنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر لخفة الفتح ومراعاة لتفخيم لفظ الجلالة، ويجوز لكل القراء حالة وصل (ألم) بلفظ الجلالة وجهان:

الأول: المد المشبع نظرًا وعدم الاعتداد بالعارض.

والثاني: القصر اعتداد بالعارض[٢].

قوله تعالى: ﴿ستغلبون وتحشرون﴾ قرأ الكسائي بياء الغيب فيهما[٣].

قوله تعالى: ﴿يرونهم﴾ قرأ الكسائي بياء الغيبة، ومعه السبعة وقرأ نافع وحده بتاء الخطاب.

فائدة:

قرأ الكسائي: (التوراة) بالإمالة، ووافقه أبو عمرو، وابن ذكوان، وقرأ ورش بالتقليل، وقرأ حمزة كذلك، وقرأ قالون بالفتح والتقليل، وقرأ الكسائي (وأخرى) بالإمالة، ووافقه أبو عمرو وحمزة، وقرأ ورش بالتقليل.

قرأ الكسائي: (الدنيا) بالإمالة، ووافقه حمزة وقرأ أبو عمرو بالتقليل، وقرأ ورش بالفتح والتقليل.

قوله تعالى: ﴿قل أؤنبئكم﴾ قرأ الكسائي بالتحقيق مع عدم الإدخال[٤].

---

(١) سورة آل عمران، سورة مدنية، مائتا آية.

(٢) انظر الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية، تأليف الدكتور: محمد محمد محمد سالم محيسن ص ٧٥

(٣) وافق الكسائي حمزة على القراءة بياء الغيب هكذا (سيغلبون ويحشرون) والباقون بتاء الخطاب، قال الشاطبي :

وفي تغلبون الغيب مع تحشرون في رضا

(٤) وقرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وقرأ أبو عمرو بالتسهيل مع

قوله تعالى: ﴿**ويقتلون الذين**﴾ قرأ الكسائي بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء هكذا (ويقتلون)[1].

قوله تعالى: ﴿**الميت**﴾ قرأ الكسائي بتشديد الياء مكسورة[2].

قوله تعالى: ﴿**رءوف**﴾ قرأ الكسائي بحذف الواو بعد الهمزة على وزن فعل هكذا (رؤف)[3].

قوله تعالى: ﴿**امرأت**﴾ رسمت بالتاء، ووقف عليها بالهاء الكسائي، ووافقه ابن كثير، وأبو عمرو، ووقف عليها الباقون بالتاء.

=

الإدخال وعدمه، وقرأ ورش، وابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، ووافق الكسائي باقي القراء دون الذين ذكروا.

ولخلف عن حمزة حالة الوقف على (قل أؤنبئكم) عشرة أوجه، وذلك لأن هذه الكلمة فيها ثلاث همزات "الأولى" مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل رسما فيها ثلاثة أوجه وهي: التحقيق مع السكت وعدمه والنقل "والثانية" متوسطة بزائد وهي مضمومة بعد فتح ففيها وجهان هما: التحقيق والتسهيل بين بين والثالثة مضمومة بعد كسر وهي متوسطة بنفسها ففيها وجهان وهما التسهيل بين بين وإبدالها ياء خالصة فتضرب ثلاثة الهمزة الأولى في وجهي الثانية فتصير الأوجه ستة ثم تضرب هذه الأوجه الستة في وجهي الهمزة الثالثة فتبلغ اثني عشر وجها، يمتنع منها وجهان وهما تحقيق الهمزة الثانية مع وجهي الثالثة حالة النقل في الأولى.

وأما خلاد فله ستة أوجه فقط وهي:

التحقيق من غير سكت في الأولى وعليه تحقيق الثانية وتسهيلها، وعلى كل تسهيل الثالثة وإبدالها ياء، والنقل في الأولى وعليه تسهيل الثانية مع تسهيل الثالثة وإبدالها ياء.

(١) وافق الكسائي باقي السبعة إلا حمزة فقد قرأ بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، هكذا (ويقاتلون) .

(٢) وافق الكسائي كل القراء من السبعة ما عدا ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر

(٣) وافق الكسائي كل من شعبة، وأبي عمرو، وحمزة، وقرأ الباقون بإثبات الواو على وزن فعول هكذا (رءوف) .

قوله تعالى: ﴿**وكفلها**﴾ قرأ الكسائي بتشديد الفاء، ووافقه عاصم، وحمزة، وقرأ الباقون بتخفيفها[1].

قوله تعالى: ﴿**زكريا**﴾[2] قرأ الكسائي (زكريا) بالقصر من غير همزة، وقرأ الباقون (زكرياء) بالهمزة والمد.

قوله تعالى: ﴿**فنادته**﴾ قرأ الكسائي (فناداه) بألف بعد الدال، وقرأ الباقون (فنادته) بتاء التأنيث ساكنة بعد الدال.

قوله تعالى: ﴿**طيرًا**﴾[3] قرأ الكسائي كحفص من غير ألف، وبياء ساكنة بعد الطاء، ولم يقرأ بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها سوى نافع، وهذه الهمزة المكسورة بعد الطاء، مكان الباء.

قوله تعالى: ﴿**ها أنتم**﴾ القراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: لقالون، وأبي عمرو، بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين .

الثانية: لورش بهمزة مسهلة مع حذف الألف، وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفًا محضة مع المد المشبع للساكنين.

الثالثة: لقنبل بتحقيق الهمزة مع حذف الألف.

الرابعة: للباقين كالكسائي بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف.

والقراء في المد المنفصل حسب مراتبهم فكل يمد حسب مرتبته[4].

قوله تعالى: ﴿**هؤلاء**﴾ فيه لحمزة وقفًا ثلاثة عشر وجهًا وهي:

تحقيق الهمزة الأولى وعليه في الثانية خمسة القياس.

---

(١) قال الشاطبي: وكفلها الكوفي ثقيلا

(٢) وافق الكسائي كلا من حفص وحمزة، وقال الشاطبي:

وقل زكريا دون همز جميعه　　　صحاب ورفع غير شعبة الاولا

(٣) قرأ باقي القراء كحفص والكسائي، وقال الشاطبي:

وفي طائرا طيرا بها وعقودها　　　خـــصـــوصـــًا

(٤) قال الشاطبي:

ولا ألف في ها هأنتم زكا جنا　　　وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا

ثم تسهيل الهمزة الأولى مع المد وعليه في الثانية أربعة أوجه وهى:
ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد ثم تسهيل الهمزة الأولى مع القصر وعليه.
في الثانية أربعة أوجه وهى: ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع القصر.

فائدة متممة:

في سورة آل عمران من الياءات المختلف فيها أعني بين الفتح والإسكان ست ياءات وهى:

١- ﴿**أسلمت وجهي لله**﴾ الآية(٢٠).

٢- ﴿**فتقبل مني إنك**﴾ الآية (٣٥).

٣- ﴿**إني أعيذها**﴾ الآية (٣٦).

٤- ﴿**أني أخلق لكم**﴾ الآية (٤٩).

٥- ﴿**اجعل لي آية**﴾ الآية (٤١).

٦- ﴿**من أنصاري إلى الله**﴾ الآية (٥٢).

قال الشاطبي:

وياءاتها وجهي وإني كلاهما
ومني واجعل لي وأنصاري الملا

وقد فتح ابن عامر وحفص والمدنيان (وجهي لله)، وكذلك فتح المدنيان وأبو عمرو (مني إنك) و(لي آية) وفتح المدنيان (إني أعيذها) و(أنصاري إلى الله) وقد فتح المدنيان وابن كثير وأبو عمرو (إني أخلق) وقد أمال الكسائي وحمزة (أذى) لدى الوقف، وكذلك (مأواهم)، وقرأ بالفتح في هذا اللفظ والتقليل ورش وكذلك أمال الدوري عن الكسائي، وكذلك أبو عمرو لفظ (النهار) (والنار) (وأنصار) (وديارهم)، وكذلك أمال الكسائي لفظ (أنثى)، ووافق الكسائي حمزة، ولكن ورش قرأ في هذه الألفاظ بالفتح والتقليل، وانفرد أبو عمرو بالتقليل.

سورة النساء

قوله تعالى: ﴿**تساءلون به والأرحام**﴾ قرأ الكسائي بتخفيف السين، ووافقه حمزة وعاصم[1].

وذلك في لفظ: (تساءلون)، وقرأ الكسائي بنصب الميم في لفظ والأرحام.

قوله تعالى: ﴿**فلأمه**﴾ قرأ الكسائي، بكسر الهمزة، ووافقه حمزة فقط[2].

قوله تعالى: ﴿**يوصى بها أو دين غير مضار**﴾ قرأ الكسائي (يوصى) بكسر الصاد وياء بعدها[3].

قوله تعالى: ﴿**وندخله جنات**﴾، ﴿**وندخله نارًا**﴾ قرأ الكسائي بالياء في الموضعين هكذا: (ويدخله جنات)، (ويدخله نارًا)[4].

قوله تعالى: ﴿**كرهًا**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة بضم الكاف، وقرأ الباقون بفتحها.

قوله تعالى: ﴿**من النساء إلا**﴾ قرأ الكسائي -رحمه الله- بتحقيق الهمزتين المكسورتين، وقرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر، وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وقرأ ورش

سورة النساء مدنية، مائة وسبعون وست آيات.

(١) وقرأ الباقون بتشديد السين هكذا (تساءلون)

قال الشاطبي: وكو فيهم تساءلون مخففا

(٢) قرأ الباقون غير الكسائي وحمزة بضم الهمزة في لفظ (فلأمه)، قال الشاطبي:

وفي أم مع أمها فلأمه لدى الوصل ضم الهمز بالكسر شمللا

(٣) وافق باقي القراء الكسائي إلا ابن كثير، وابن عامر، وعاصم فقد قرءوا بفتح الصاد، وألف بعدها هكذا (يوصا) قال الشاطبي:

ويوصى بفتح الصاد صح كما دنا ووافق حفص في الأخير مجملا

(٤) وافق الكسائي باقي القراء إلا ابن عامر ونافعا فقر قرآ بنون العظمة، قال الشاطبي:

وندخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا.

وقنبل بوجهين:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية.

والثاني: إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين، ووافق الكسائي باقي القراء غير قالون، والبزي، وأبو عمرو، وورش وقنبل.

قوله تعالى: ﴿**أو جاء أحد**﴾ حقق الكسائي الهمزتين، ووافقه باقي القراء دون قالون والبزي، وأبو عمرو، فقد قرءوا بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر، ولورش وقنبل وجهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

والثاني: إبدالها حرف مد محضًا مع القصر لأن بعده متحرك، ولا يعتبر المد هنا مد بدل كآمنوا، لأن حرف المد عارض، والعارض لا يعتد به.

ملاحظة:

في هذه الآية مد منفصل وهو: ﴿**يا أيها**﴾ فإذا قرأت لقالون أو لمن له الإسقاط بقصر المنفصل جاز في جاء القصر والمد، وإذا قرأت لقالون، أو أبي عمرو بمد المنفصل تعين المد في: ﴿**جاء أحد**﴾ لأننا إذا قلنا إن الهمزة الساقطة هي الأولى يكون المد حينئذ من قبيل المنفصل فتجب التسوية بينهما.

وإذا قلنا الساقطة هي الثانية يكون المد من قبيل المتصل وحينئذ يتعين مده أيضًا[١].

قوله تعالى: ﴿**فمال هؤلاء القوم**﴾[٢] وقف أبو عمرو على (فما) دون اللام.

واختلف فيه الكسائي فروي عنه الوقف على (ما) دون اللام كأبي عمرو، وروى عنه الوقف على اللام كباقي القراء.

---

(١) الإرشادات (ص١٠٧) .

(٢) النساء الآية ٧٨

قال ابن الجزري: والصواب جواز الوقف على (ما) أو على اللام لجميع القراء.

فائدة:

اعلم أنه لا يجوز الوقف على (ما) أو اللام إلا اختيارًا بالباء الموحدة أو اضطرارًا فقط، فإذا وقف على (ما) أو اللام في حالة الاختيار أو الاضطرار فلا يجوز الابتداء باللام أو بهؤلاء لما في ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ والمجرور عن الجار.

سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿**فمن اضطر**﴾[1] قرأ الكسائي بضم النون وصلاً.

قوله تعالى: ﴿**والمحصنات**﴾[2] معًا قرأ الكسائي بكسر الصاد، وقرأ الباقون بالفتح.

قوله تعالى: ﴿**وأرجلكم**﴾[3] قرأ الكسائي بنصب اللام، ووافقه نافع وابن عامر، وحفص.

قوله تعالى: ﴿**أو لامستم**﴾ قرأ الكسائي بحذف الألف التي بين اللام والميم، هكذا (لمستم)[4].

قوله تعالى: ﴿**نعمت الله عليكم إذ هم قوم**﴾ رسمت (نعمت) بالتاء، ووقف عليها ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي بالهاء، ووقف الباقون بالتاء.

فائدة:

قرأ الكسائي بالإمالة في (نصارى) ووافقه حمزة، وأبو عمرو، وكذلك في موسى، والقيامة وقفًا فقط، وقرأ الدوري عن الكسائي بالإمالة في (أدباركم) وكذلك قرأ الدوري عن الكسائي بالإمالة في قوله تعالى: ﴿**جبارين**﴾ .

قوله تعالى: ﴿**رسلنا**﴾ قرأ الكسائي بضم السين[5].

سورة المائدة، سورة مدنية مائة وعشرون آية في الكوفي، وعشرون وآيتان في المدنيين.

(١) وافق الكسائي كلا من نافع، وابن كثير، وابن عامر وقرأ الباقون بالكسر.

(٢) قال الشاطبي:

وفي المحصنات فاكسر الصاد راويا   وفي المحصنات اكسر له غير أولا

(٣) قال الشاطبي:

وأرجلكم بالنصب عم رضا علا

(٤) وقرأ الباقون بإثبات الألف، قال الشاطبي: ولا مستم اقصر تحتها وبها شفا

(٥) قال الشاطبي:

وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم   وفي سبلنا في الضم الاسكان حصلا

تنبيه:

اتفق الجميع -أي: جميع القراء- على فتح ياء (يواري)، (فأواري) وقد ذكر الشاطبي الإمالة فيها لدوري الكسائي، وهي ليست من طريق الحرز بل هى من طريق النشر(١).

قوله تعالى: ﴿**والعين، والأنف، والأذن، والسن، والجروح**﴾ قرأ الكسائي بالرفع في الخمسة مواضع(٢).

قوله تعالى: ﴿**يرتد**﴾ قرأ الكسائي بدال واحدة مفتوحة مشددة بالإدغام هكذا (يرتدَّ)(٣).

قوله تعالى: ﴿**والكفار**﴾ قرأ الكسائي بخفض الراء، ووافقه أبو عمرو، والباقون بالنصب.

قوله تعالى: ﴿**قولهم الإثم وأكلهم السحت**﴾ قرأ الكسائي بضم الهاء والميم(٤)، ووافقه حمزة، وقرأ دوري الكسائي (يسارعون) بالإمالة، وأمال الكسائي (يخشى) (ينهاهم)، ووافقه حمزة، وكذا أمال دوري الكسائي (الكافرين).

فائدة:

في سورة المائدة ست ياءات بين الفتح والإسكان هي:

---

(١) انظر الإرشادات (١٢٤).

(٢) وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر بنصب الأربع الأول، ورفع الجروح، ونافع، وعاصم بنصب الكلمات الخمس

(٣) وقرأ نافع، وابن عامر بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة هكذا (يرتدد) مع فك الإدغام على الأصل لأجل الجزم.

(٤) وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم، هذا في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

١- ﴿**إني أخاف الله**﴾ الآية (٢٨).

٢- ﴿**يدي إليك**﴾ الآية (٢٨).

٣- ﴿**إني أريد**﴾ الآية (٢٩).

٤- ﴿**فإني أعذبه**﴾ الآية (١١٥).

٥- ﴿**ما يكون لي أن أقول**﴾ الآية (١١٦).

٦- ﴿**وأمي إلهين**﴾ الآية (١١٦).

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

وإني ثلاثها ولي ويدي وأمي

.... مضافاتها العلا

تنبيه:

في سورة المائدة لا إدغام في ضاد (ببعض ذنوبهم) لقصر الإدغام على (لبعض شأنهم)، ولا في نون (يخافون لومة) لوقوع النون بعد ساكن، ولا إمالة في لفظ (عفا) لأنه واوي.

سورة الأنعام[١]

قوله تعالى: ﴿**من يصرف**﴾ قرأ الكسائي بفتح الياء، وكسر الراء[٢].

قوله تعالى: ﴿**أئنكم**﴾ قرأ الكسائي بالتحقيق مع عدم الإدخال[٣].

قوله تعالى: ﴿**ثم لم تكن فتنتهم**﴾ قرأ الكسائي بالتذكير والنصب، أي في (يكن) ونصب فتنتهم، ووافقه حمزة، وقرأ نافع، وأبو عمرو، وشعبة، بتاء التأنيث في (يكن)، ونصب تاء (فتنتهم) وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص بالتأنيث والرفع[٤].

قوله تعالى: ﴿**وينأون**﴾ وقف عليه حمزة بنقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة.

قوله تعالى: ﴿**ولا نكذب، ونكون**﴾ قرأ الكسائي برفع الباء والنون الثانية[٥] وفي نكون، ووافق الكسائي باقي القراء ماعدا حفص وحمزة.

قوله تعالى: ﴿**لا يكذبونك**﴾ قرأ الكسائي بإسكان الكاف وتخفيف الذال[٦].

---

(١) سورة الأنعام مكية، مائة وستون وخمس آيات.

(٢) وافق حمزة وشعبة الكسائي، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء، قال الشاطبي:

وصحبة يصرف فتح ضم وراءه بكسر

(٣) وقرأ قالون، وأبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين، وورش، وابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال،ولهشام وجهان: تحقيق الهمزة مع الإدخال وعدم الإدخال، والباقون كالسكائي.

(٤) قال الشاطبي:

وذكر لم يكن شاع وانجلا   وفتنتهم بالرفع عن دين كامل

(٥) وقرأ حفص، وحمزة، بنصب الباء في الفعل الأول، ونصب النون في الفعل الثاني، وقرأ ابن عامر بالرفع في الأول والنصب في الثاني، قال الشاطبي:

نكذب نصب الرفع فاز عليمه   وفي ونكون النصب في كسبة علا

(٦) وافق الكسائي على إسكان الكاف نافعًا، وقرأ الباقون بفتح الكاف وتشديد =

قوله تعالى: ﴿**إعراضهم**﴾ قرأ الكسائي بتفخيم الراء، وقد أجمع القراء على ذلك، لوقوع حرف الاستعلاء بعد الراء[1].

قوله تعالى: ﴿**درجات**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة وعاصم، بتنوين التاء، والباقون بغير تنوين[2].

قوله تعالى: ﴿**زكريا**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه، وحمزه، بحذف الهمزة[3].

تنبيه:

اتفق جميع القراء على إثبات هاء السكت في (اقتده) وقفًا على الأصل، واختلفوا في إثباتها وصلاً، فأثبتها فيه ساكنة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وقرأ هشام بإثباتها مكسورة من غير إشباع، وابن ذكوان بإثباتها مكسورة مع الإشباع.

وأما ما ذكره الشاطبي لابن ذكوان من أن له وجهين وصلاً: القصر والإشباع، فخرج عن طريقه، إذ طريقه الإشباع فقط، وهذا هو المقرر به من طريق الشاطبية، وحذفها وصلاً حمزة، والكسائي[4].

=

الذال، قال الشاطبي:

ولا يكذبونك الخفيف أتى رحبا

(١) قال الشاطبي:

وماحرف الاستعلاء بعد فراؤه   لكلهم التفخيم فيها تذللا

(٢) قال الشاطبي:

وفي درجات النون مع يوسف ثوى

(٣) وقرأ الباقون بإثباتها، قال الشاطبي:

وقل زكريا دون همز جميعه صحاب

(٤) قال الشاطبي:

واقتـــده حـــذف هـــائـــه   شفاء وبالتحريك والكسر كفلا

=

قوله تعالى: ﴿**تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرًا**﴾ قرأ الكسائي بتاء الخطاب فيهن، ووافقه باقي القراء ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو فقد قرآ بياء الغيب في الثلاثة.

فائدة متممة:

ورد في سورة الأنعام من ياءات الفتح والإسكان ثماني ياءات وهي:

١- ﴿**إني أمرت**﴾ الآية (١٤١).

٢- ﴿**إني أخاف**﴾ الآية (١٥).

٣- ﴿**إني أراك**﴾ الآية (٧٤).

٤- ﴿**وجهي للذي**﴾ الآية (٧٩).

٥- ﴿**وأن هذا صراطي مستقيمًا**﴾ الآية (١٥٣).

٦- ﴿**هداني ربي إلى صراط مستقيم**﴾ الآية (١٦١).

٧- ﴿**ومماتي لله**﴾ الآية (١٦٢).

٨- ﴿**ومحياي**﴾ الآية (١٦٢).

قال الشاطبي:

....
وياءاتها وجهي مماتي مقبلا

وربي صراطي ثم إني ثلاثة
ومحياي والإسكان صح تحملا

=

ومد بخلف ماج والكل واقف   بإسكانه يذكوا عبيرًا ومندلا

سورة الأعراف[1]

قوله تعالى: ﴿**قليلاً ما تذكرون**﴾ قرأ الكسائي (يتذكرون) بحذف الياء وتخفيف الذال، ووافقه حفص، وحمزة، وخلف العاشر[2].

قوله تعالى: ﴿**ولباس التقوى**﴾ قرأ الكسائي بنصب السين عطفًا على لباسًا.

ووافق الكسائي، ابن عامر ونافع، وأبو جعفر، وقرأ الباقون برفعها، على أنها مبتدأ، وبذلك مبتدأ ثان، وخير خبره المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره وخبر ولباس، والرابط اسم إشارة.

قوله تعالى: ﴿**تخرجون**﴾ قرأ الكسائي بفتح التاء، وضم الراء، ووافقه كلا من ابن ذكوان، وحمزة، وقرأ الباقون بضم التاء، وفتح الراء.

قوله تعالى: ﴿**عليهم الضلالة**﴾ قرأ الكسائي بضم الميم وصلاً، وقرأ أبوعمرو، بكسر الهاء والميم وصلاً، ووافق الكسائي حمزة، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم.

قوله تعالى: ﴿**والشمس والقمر والنجوم مسخرات**﴾ قرأ الكسائي كباقي القراء بنصب الأربعة الأسماء، على أن ﴿**والشمس والقمر**﴾ والنجوم معطوفة على السماوات، ومسخرات حال من هذه المفاعيل، وقرأ ابن عامر وحده برفع الأسماء الأربعة، على أن والشمس مبتدأ والقمر والنجوم معطوفان عليه ومسخرات خبر[3].

---

(١) سورة الأعراف: مكية، مائتان وست آيات.

(٢) وقرأ ابن عامر (يتذكرون) بياء قبل التاء على الغيبة مع تخفيف الذال، وجه الغيبة أنها على الالتفات، ووجه التخفيف أنه على الأصل، وقرأ الباقون (تذكرون) بإدغام التام في الذال، لأن أصلها (تتذكرون)، فأدغمت التاء في الذال.

(٣) قال ابن الجزري:

والشمس ارفعا كالنحل مع عطف الثلاث كم

قوله تعالى: ﴿**الرياح**﴾ قرأ الكسائي، بإسكان الياء التحتية من غير ألف بعدها على الإفراد، هكذا (الريح)، وقرأ الباقون بفتح الياء وألف بعدها على الجمع(١).

قوله تعالى: ﴿**بسطة**﴾ قرأ الكسائي بالصاد، ووافقه شعبة ونافع، والبزي وابن ذكوان وخلاد، وقراءة الكسائي بخلف عنه، وقرأ الباقون بالسين، وكلام الشاطبي يفيد أن لابن ذكوان وجهين كخلاد ولكن الصحيح أن ابن ذكوان ليس له سوى الصاد من طريق الشاطبية(٢).

قوله تعالى: ﴿**بيوتا**﴾ قرأ الكسائي بكسر الباء، ووافقه قالون، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، وقرأ الباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿**أرجه**﴾ فيها ست قراءات:

الأولى: للكسائي، ووافقه ورش، وابن جماز، وخلف العاشر، وابن وردان في وجهه الثاني بترك الهمزة وكسر الهاء مع الصلة هكذا (أرجهي).

الثانية: لقالون، وابن وردان بخلف عنه بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة، هكذا (أرجه).

الثالثة: لحفص وحمزة وشعبة بخلف عنه بترك الهمزة وسكون الهاء، هكذا (أرجه).

الرابعة: لابن كثير وهشام بخلف عنه بالهمز وضم الهاء مع الصلة، هكذا (أرجئهو).

الخامسة: لأبي عمرو ويعقوب وهشام وشعبة في وجههما الثاني بالهمز

---

(١) قال ابن الجزري:

الأعراف ثاني الروم مع ... فاطر نمل دم شفا

(٢) قال الشاطبي:

وصية ارفع صفو حرميه رضى ... ويبصط عنهم غير قنبل اعتلا

وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة ... وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

وضم الهاء من غير صلة (أرجئه).

السادسة: لابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء من غير صلة هكذا (أرجئه)[1] .

فائدة متممة:

ورد في سورة الأعراف من ياءات الفتح والإسكان .

١- ﴿**حرم ربي الفواحش**﴾ الآية (٣٣).

٢- ﴿**أرني أنظر إليك**﴾ الآية (١٤٣).

٣- ﴿**إني اصطفيتك**﴾ الآية (١٤٤).

٤- ﴿**آياتي الذين**﴾ الآية (١٤٦).

٥- ﴿**عذابي أصيب**﴾ الآية (١٥٦).

٦- ﴿**من بعدي أعجلتم**﴾ الآية (١٥٠).

٧- ﴿**معي**﴾ فتحها حفص في كل القرآن.

---

(١) قال ابن الجزري:

أرجئه كسا حقا وها فاقصر حما بن عل وخلف خذ لها وأسكنن فزنل وضم الكسر لي حق وعن شعبة كالبصر انقل

سورة الأنفال[1]

قوله تعالى: ﴿**يغشيكم النعاس**﴾ قرأ الكسائي (يغشيكم) بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وياء بعدها و (النعاس) بالنصب، ووافقه باقي القراء ما عدا ابن كثير، وأبو عمرو فقد قرآ بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين، وألف بعدها هكذا (يغشاكم)، و (النعاس) بالرفع فاعل، وقرأ نافع (يغشيكم) بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين وياء بعدها، و(النعاس) بالنصب مفعول به[2].

قوله تعالى: ﴿**ولكن الله قتلهم**﴾، ﴿**ولكن الله رمى**﴾ قرأ الكسائي بتخفيف نون (ولكن الله) و(الله) بالرفع فيهما، ووافقه ابن عامر، وحمزة، وقرأ الباقون بتشديد النون، ونصب الهاء فيهما أيضًا[3].

قوله تعالى: ﴿**موهن كيد**﴾، قرأ الكسائي (موهن) بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين، كيد بالنصب، ووافقه ابن عامر، وشعبة، وحمزة، وقرأ حفص (موهن) بسكون الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين، وكيد بالخفض، وقرأ الباقون (موهن) بفتح الواو وتشديد الهاء والتنوين وكيد بالنصب.

قوله تعالى: ﴿**تصدية**﴾ قرأ الكسائي بإشمام الصاد صوت الزاي، وهي لغة قيس، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، ورويس بخلف عنه، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة، وهي لغة قريش.

قوله تعالى: ﴿**ليميز**﴾ قرأ حمزه والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر،

---

(١) سورة الأنفال، مدنية سبعون وخمس آيات.

(٢) قال الشاطبي:

ويغشى سما خفا وفي ضمه افتحوا ... وفي الكسر حقا والنعاس ارفعوا ولا

(٣) قال الشاطبي:

وتخفيفهم في الأولين هنا ولا ... كن الله وارفع هاءه شاع كفلا

بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة، مضارع "ميز - يميز" وقرأ الباقون بفتح الياء الأولى وكسر الميم وسكون الياء الثانية مخففة مضارع "ماز - يميز".

قوله تعالى: ﴿**سنت**﴾ رسمت بالتاء، ووقف عليه بالهاء الكسائي، وهي لغة قريش، ووافقه ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، ووقف الباقون بالتاء، موافقة للرسم وهي لغة طيئ.

قوله تعالى: ﴿**ترجع الأمور**﴾ قرأ الكسائي بفتح التاء، ووافقه ابن عامر، وحمزة وفتح التاء عندهم يتطلب كسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم(١).

قوله تعالى: ﴿**ولا يحسبن الذين كفروا**﴾ قرأ الكسائي بتاء الخطاب هكذا ولا تحسبن ووافق الكسائي كل القراء ما عدا ابن عامر، وحفص وحمزة فالقراءة عندهم بياء الغيب(٢).

قوله تعالى: ﴿**فإن يكن منكم مائة صابرة**﴾ قرأ الكسائي بياء التذكير، ووافقه حمزة، وعاصم، والباقون بتاء التأنيث هكذا: (فإن تكن منكم مائة)(٣).

قوله تعالى: ﴿**ما كان لنبي أن يكون له**﴾ قرأ الكسائي بياء التذكير مراعاة لمفرد الأسرى وهو أسير، ووافقه باقي القراء ما عدا أبا عمرو، وأبا جعفر، فقد

---

(١) قال الشاطبي:

وفي التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع   الأمور سما نصا وحيث تنزلا

(٢) قال الشاطبي:

وبالغيب فيها يحسبن كما فشا عميما

(٣) قال الشاطبي:

وثاني يكن غصن وثالثها ثوى

قرءوا بالتاء، أي تاء التأنيث، مراعاة لمعنى جماعة الأسرى هكذا (تكون)[١].

قوله تعالى: ﴿**الأسرى**﴾ قرأ الكسائي بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف، وهما جمع أسير هكذا (الأسرى)، ووافقه كل القراء ما عدا أبا عمرو، وأبا جعفر بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها هكذا: (الأسارى)[٢].

قوله تعالى: ﴿**الدنيا**﴾ أمالها الكسائي ووافقه حمزة، وخلف العاشر.

---

(١) قال ابن الجزري:

أن يكون أنثا ثبت حما

(٢) قال ابن الجزري:

من الأسارى حز ثنا

سورة التوبة[1]

قوله تعالى: ﴿**أن يعمروا مساجد الله**﴾ قرأ الكسائي بالجمع، والمراد جميع المساجد هكذا (مساجد)، ويدخل المسجد الحرام من باب أولى، وقيل هو المراد وجمع لأنه قبلة (المساجد)، واتفق القراء على قراءة إنما يعمر مساجد الله بالجمع، ولم يخالف الكسائي إلا ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب فقد قرءوا بالتوحيد هكذا (مسجد)، لأن المراد به المسجد الحرام[2].

وقد قرأ الدوري عن الكسائي بالإمالة في لفظ (الكافرين)، ووافقه أبوعمرو.

قوله تعالى: ﴿**وقالت اليهود عزير ابن الله**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه عاصم بتنوين عزير، وكسره حال الوصل على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، ولا يجوز ضمه للكسائي على مذهبه لأن ضمه ابن ضمة إعراب فهي غير لازمة، وقرأ الباقون بضم الراء وحذف التنوين لالتقاء الساكنين[3].

قوله تعالى: ﴿**يضل به**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حفص، وحمزة بضم الياء وفتح الضاد، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد[4] وقرأ الكسائي قيل بالإشمام، ووافقه هشام.

تنبيه:

قرأ الكسائي بالإمالة في لفظي (يحمى)، (فتكوى)، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وقرأ الدوري عن الكسائي لفظي (الأحبار) و(الغار)، ووافقه

---

(١) سورة التوبة، مدنية، مائة وتسع وعشرون آية.

(٢) قال ابن الجزري: مسجد حق الأول وحد

(٣) قال الشاطبي:

ونونوا عزير رضا نص وبالكسر وكلا

(٤) قال الشاطبي:

يضل بضم الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك مضللا

أبو عمرو.

وقرأ الكسائي (الدنيا، والسفلى، والعليا)، بالإمالة، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، ولا إمالة في لفظ اثنا لأن ألفها للتثنية، ولا في عفا لأنها واوية.

قوله تعالى: ﴿**أن تقبل منهم**﴾[1] قرأ الكسائي بياء التذكير، هكذا أن يقبل منهم، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وقرأ الباقون بتاء التأنيث، هكذا (تقبل) كحفص، لتأنيث الفاعل.

قوله تعالى: ﴿**إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة**﴾ قرأ الكسائي بياء تحتية مضمومة وفتح الفاء هكذا (يعف)، وقرأ (تعذب) بتاء فوقية مضمومة وفتح الذال مشدودة، ووافقه باقي القراء ما عدا عاصم فقد قرأ بنون العظمة مفتوحة، وضم الفاء هكذا (نعف)، و (نعذب) بنون العظمة مضمومة، وكسر الذال مشددة وطائفة بالنصب، ومن الملاحظ أن الكسائي قرأ لفظ طائفة بالرفع[2].

وقد أمال الكسائي لفظ (الدنيا)، ووافقه حمزة، وكذلك لفظ (ومأواهم)، (وأغناهم).

قوله تعالى: ﴿**وجاء المعذرون**﴾ قرأ الكسائي بفتح العين وكسر الذال مشددة، وهذه القراءة تحتمل وجهين:

الأول: أن يكون اسم الفاعل من "عذر" مضعفًا بمعنى التكلف، والمعنى أنه يوهم أن له عذرًا ولا عذر له.

---

(١) قال ابن الجزري: يقبل رد فتى

(٢) قال الشاطبي:

ويعف بنون دون ضم وفاؤه ... يضم تعذب تاه بالنون وصلا

وفي ذاله كسر وطائفة بنصب ... مرفوعه عن عاصم كله اعتلا

والثاني: أن يكون اسم الفاعل من "اعتذر" فأدغمت التاء في الذال.

ووافق الكسائي كل القراء ما عدا يعقوب بسكون العين وكسر الذال مخففة اسم فاعل من "أعذر".

وأمال الكسائي لفظ (آتانا)، و (آتاهم)، و (نجواهم)، و (المرضى)، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وكذلك لفظ (الدنيا) وقرأ الكسائي لفظ (صلاتك) بالتوحيد ونصب التاء، والمراد بها الجنس.

سورة يونس عليه السلام

قوله تعالى: ﴿**لساحر**﴾ قرأ الكسائي بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، ووافقه ابن كثير وعاصم وحمزة، وقرأ الباقون بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء هكذا (لسحر)[١].

قوله تعالى: ﴿**لقضي إليهم أجلهم**﴾ قرأ الكسائي (لقضي) بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء و(أجلهم) بالرفع، ووافقه كل القراء ما عدا ابن عامر فقد قرأ (لقضي) بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا و(أجلهم) بالنصب[٢].

قوله تعالى: ﴿**بقرآن**﴾ قرأ الكسائي كباقي القراء بالقصر، لأنه هذا اللفظ من المستثنيات، وقرأ ابن كثير فيها بالنقل وقفًا ووصلاً، وكذا حمزة عند الوقف، وليس لورش فيها سوى القصر كباقي القراء.

قوله تعالى: ﴿**عما يشركون**﴾ قرأ الكسائي بتاء الخطاب هكذا (عما تشركون)، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون بياء الغيب[٣].

قوله تعالى: ﴿**كلمت ربك**﴾ قرأ الكسائي بحذف الألف التي بعد الميم على الإفراد، ووافقه ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وقرأ الباقون بإثبات الألف على الجمع هكذا (كلمات)[٤].

قوله تعالى: ﴿**أمن لا يهدي**﴾ القراء فيها على ست مراتب وهي:

---

(١) قال الشاطبي: ساحر ظبى

(٢) قال الشاطبي:

وفي قضي الفتحان مع ألف هنا   وقل أجل المرفوع بالنصب كملا

(٣) قال الشاطبي:

وخاطب عما يشركون هنا شذا

(٤) قال الشاطبي:

وقل كلمات دون ما ألف ثوى   وفي يونس والطول حاميه ظللا

وقد وقف الكسائي على (كلمت) بالهاء.

الأولى: للكسائي (يهدي) بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتخفيف الدال، ووافقه في ذلك حمزة.

الثانية: لشعبة (يهدي) بكسر الياء والهاء وتشديد الدال.

الثالثة: لحفص (يهدي) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال .

الرابعة: لورش، وابن كثير، وابن عامر (يهدي) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال.

الخامسة: (يهدي) بفتح الياء وتشديد الدال وله في الهاء الإسكان، واختلاس فتحتها، واقتصار الشاطبي على الإسكان فقط لقالون فيه قصور.

السادسة: لأبي عمرو، (يهدي) بفتح الياء وتشديد الدال، واختلاس فتحة الهاء.

قوله تعالى: ﴿**أرأيتم**﴾ قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية، وقرأ نافع، بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولورش إبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع للساكنين، والباقون بتحقيقها إلا حمزة وقفًا فله التسهيل بين بين.

قوله تعالى: ﴿**يعزب**﴾ قرأ الكسائي وحده بكسر الزاي، وقرأ الباقون بضمها[١].

قوله تعالى: ﴿**بكل ساحر**﴾ قرأ الكسائي بلا ألف بعد السين، وفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها على وزن فعال هكذا (سحار)، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون بألف بعد السين وكسر الحاء مخففة على وزن "فاعل" هكذا (ساحر).

قوله تعالى: ﴿**ننج المؤمنين**﴾ قرأ الكسائي ويعقوب (ننج) بتخفيف

---

(١) قال الشاطبي: ويعزب كسر الضم مع سبأ رسا

النون مضارع "أنجى"، والباقون بتشديدها مضارع "نجى"[1].

واعلم أن جميع القراء يقرءون (ننج) بحذف الياء وصلاً للساكنين، أما وقفًا فيثبتها يعقوب ويحذفها الباقون.

فائدة متممة:

ورد في سورة يونس عليه السلام خمس ياءات بين الفتح والإسكان وهي:

١- ﴿**ما يكون لي أن أبدله**﴾ الآية (١٥).

٢- ﴿**من تلقاء نفسي إن**﴾ الآية (١٥).

٣- ﴿**قل إي وربي إنه لحق**﴾ الآية (٥٣).

٤- ﴿**إن أجري إلا على الله**﴾ الآية (٧٢).

٥- ﴿**إني أخاف**﴾ الآية (١٥).

---

(١) قال ابن الجزري:

ونُنجي الخف كيف وقعا ظل

إلى: يونس الأخرى على ظبى رعى

سورة هود عليه السلام

قوله تعالى: ﴿**يضاعف**﴾ قرأ الكسائي بإثبات الألف وتخفيف العين، وقرأ ابن كثير، وابن عامر بحذف الألف التي بعد الضاد وتشديد العين هكذا (يضعف)، ووافق باقي القراء الكسائي[1].

وأمال الكسائي الراء من لفظ (الر)، ووافقه أبو عمرو، وابن عامر، وشعبة وحمزة وكذلك أمال الكسائي لفظ (يوحى)، و(الدنيا)، و(موسى)، ووافقه حمزة.

قوله تعالى: ﴿**تذكرون**﴾ في موضعين قرأ الكسائي بتخفيف الذال، ووافقه في ذلك حفص، وحمزة، والباقون بالتشديد[2].

قوله تعالى: ﴿**جاء أمرنا**﴾ قرأ الكسائي بتحقيق الهمزتين، وقرأ قالون، والبزي، وأبو عمرو، بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، ولورش، وقنبل وجهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

الثاني: إبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع لأجل الساكن.

قوله تعالى: ﴿**مجريها**﴾ قرأ الكسائي بفتح الميم، ووافقه حفص وحمزة، وقرأ الباقون بضمها[3].

قوله تعالى: ﴿**وقيل، وغيض**﴾، قرأ الكسائي بإشمام الكسرة الضم،

---

(١) قال الشاطبي:

والعين في الكل ثقلا كما دار

(٢) قال الشاطبي:

وتذكرون الكل خف على شذا

(٣) قال الشاطبي:

فعميت أضممه وثقل شذا علا وفي ضم مجراها سواهما

ووافقه هشام، وقرأ الباقون بالكسرة الكاملة[1].

قوله تعالى: ﴿**إنه عمل غير صالح**﴾ قرأ الكسائي ووافقه يعقوب (عمل) بكسر الميم وفتح اللام فعلاً ماضيًا (غير) بالنصب مفعولا به، أو صفة لمصدر محذوف – أي: عمل عملاً غير صالح – والجملة خبر إن، وقرأ الباقون عمل بفتح الميم ورفع اللام منونة، خبر إن (غير) بالرفع صفة، على معنى: إنه ذو عمل أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة في الذم على حد قولهم: "رجل عدل"[2].

قوله تعالى: ﴿**فلا تسألن**﴾ القراء فيها على سبع مراتب، وهي:

الأولى: لقالون والأصبهاني وابن ذكوان بكسر النون مشددة وحذف الياء في الحالين وفتح اللام، هكذا (تسألن).

الثانية: للأزرق وأبي جعفر بكسر النون مشددة وإثبات الياء وصلاً لا وقفا مع فتح اللام هكذا (تسألن).

الثالثة: لابن كثير بفتح النون مشددة وحذف الياء في الحالين مع فتح اللام هكذا (تسألن).

الرابعة: لأبي عمرو بكسر النون مخففة وإثبات الياء وصلاً ووقفًا مع إسكان اللام، هكذا (تسألن).

الخامسة: ليعقوب بكسر النون مخففة وإثبات الياء في الحالين مع إسكان اللام، هكذا (تسألني).

السادسة: لهشام بفتح اللام وتشديد النون مع فتحها وكسرها هكذا

---

(١) قال الشاطبي:

وقيل وغيض ثم جيء يشمها لدى كسرها ضما رجال لتكملا

(٢) قال ابن الجزري:

عمل كعلما غيرا نصب الرفع ظهير رسما

انظر المهذب في القراءات العشر (٢/ ٣٠).

(تسألنَّ) (تسألنِّ).

السابعة: للكسائي والباقين بكسر النون مخففة وحذف الياء في الحالين مع إسكان اللام، ووجه تشديد النون مع الفتح أنها نون التوكيد الثقيلة، ووجه التشديد مع الكسر أنها نون التوكيد الخفيفة أدغمت في نون الوقاية، ووجه التخفيف مع الكسر أنها نون الوقاية، ووجه حذف الياء أنها لغة هذيل، ووجه إثباتها لغة الحجازيين.

فائدة متممة:

ورد في سورة هود من ياءات الفتح والإسكان ثماني عشرة ياء، وهي:

١- ﴿**إني أخاف**﴾ في ثلاثة مواضع (٣، ٢٥، ٨٤).

٢- ﴿**ولكني أراكم**﴾ الآية (٢٩).

٣- ﴿**عني إنه**﴾ الآية (١٠).

٤- ﴿**إن أجري إلا**﴾ الآية (٢٩،٥١).

٥- ﴿**إني إذًا لمن الظالمين**﴾ الآية (٣١).

٦- ﴿**نصحي إن أردت أن أنصح**﴾ الآية (٣٤).

٧- ﴿**إني أعظك أن تكون**﴾ الآية (٤٦).

٨- ﴿**إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم**﴾ الآية (٤٧).

٩- ﴿**ولا تخزون في ضيفي أليس**﴾ الآية (٧٨).

١٠- ﴿**إني أراكم بخير**﴾ الآية (٨٤).

١١- ﴿**وما توفيقي إلا بالله**﴾ الآية (٨٨).

١٢- ﴿**شقاقي أن يصيبكم**﴾ الآية (٨٩).

١٣- ﴿**أرهطي أعز عليكم**﴾ الآية (٩٢).

١٤- ﴿**قال إني أشهد الله**﴾ الآية (٥٤).

١٥- ﴿**فطرني أفلا تعقلون**﴾ الآية (٥١).

قال الشاطبي:

ويـــاءاتها عني وإنـــي ثمانـــيـــا
وضيفي ولكني ونصحي فـــاقبـــلا

شقاقي وتوفيقي ورهطي عدها
ومع فطرن أجري معًا تحص مكملا

سورة يوسف عليه السلام

قوله تعالى: ﴿**يرتع**﴾ القراء فيها على أربع مراتب وهي:

الأولى: للكسائي، ووافقه، حمزة، وعاصم بالياء مع سكون العين، هكذا (يرتع).

الثانية: لنافع، بالياء من تحت وكسر العين من غير تاء، هكذا (يرتع).

الثالثة: لأبي عمرو وابن عامر بالنون وجزم العين، هكذا (نرتع).

الرابعة: لابن كثير بالنون وكسر العين من غير ياء هكذا (نرتع).

وما ذكره الشاطبي من إثبات الياء لقنبل بخلف عنه خروج عن طريقه.

قوله تعالى: ﴿**هيت**﴾ القراء فيها على أربع مراتب وهي:

الأولى: لنافع وابن ذكوان، بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة هكذا (هيت).

الثانية: لابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء، هكذا (هيت).

الثالثة: لهشام بكسر الهاء وهمزة ساكنة، وفتح التاء، هكذا (هئت).

وذكر الشاطبي الخلاف له في ضم التاء خروج عن طريقه فلا يقرأ له عن طريق الحرز والتيسير إلا بفتح التاء.

الرابعة: للكسائي والباقين (هيت) بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء[1].

قوله تعالى: ﴿**المخلصين**﴾ قرأ الكسائي بفتح اللام، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو، وابن عامر، فقد قرءوا بكسر اللام[2].

قوله تعالى: ﴿**يعصرون**﴾ قرأ الكسائي بتاء الخطاب هكذا (تعصرون)،

---

(١) قال الشاطبي:

وهيت بكسر أصل كفؤ وهمزة لسان وضم التا لوا خلفه دلا

(٢) قال الشاطبي:

وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل حصن تجملا

ووافقه حمزة، وقرأ الباقون بياء الغيب كحفص[١].

قوله تعالى: ﴿**لفتيانه**﴾ قرأ الكسائي كحفص وحمزة، بألف بعد الياء ونون مكسورة بعد الألف، والباقون بحذف الألف وتاء مكسورة بعد الياء، هكذا (لفتيته)[٢].

قوله تعالى: ﴿**خير حافظًا**﴾ قرأ الكسائي (حافظًا) بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء، ووافقه حفص وحمزة، والباقون بكسر الحاء وحذف الألف التي بعدها وإسكان الفاء هكذا (حفظًا)[٣].

قوله تعالى: ﴿**يا أسفى**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة بالإمالة، وقرأ ورش بالفتح والتقليل، وقرأ الدوري عن أبي عمرو بالتقليل فقط، وقد ذكر صاحب غيث النفع[٤] أن للدوري عن البصري الفتح أيضًا، قال: وكلاهما ثابت صحيح إلا أن الفتح أصح لأنه مذهب الجمهور، وبه قرأ الداني -رحمه الله- على أبي الحسن وهو المأخوذ به من التيسير لأنه لم يذكره في الألفاظ المقللة للدوري.

وقد قرأ الكسائي (رؤياي)، وقللها أبو عمرو، وفتحها وقللها ورش.

قوله تعالى: ﴿**تعقلون**﴾ قرأ الكسائي بياء الغيب، ووافقه كل القراء، ما عدا نافعًا، وابن عامر، وعاصمًا فقد قرءوا هكذا (تعقلون).

فائدة متممة:

ورد في سورة يوسف عليه السلام من ياءات الفتح والإسكان اثنتان وعشرون، وهي:

١- ﴿**قال إني ليحزنني أن تذهبوا**﴾ الآية (١٣).

---

(١) قال الشاطبي: وخاطب يعصرون شمردلا

(٢) قال الشاطبي: وفتيته فتيانه عن شذا

(٣) قال الشاطبي: وحفظا حافظا شاع عقلا

(٤) وهو كتاب غيث النفع في القراءات السبع، للإمام سيدي علي النوري الصفاقسي.

٢- ﴿**إنه ربي أحسن مثواي**﴾ الآية (٢٣).
٣- ﴿**إني أراني أعصر، إني أراني أحمل**﴾ الآية (٣٦).
٤- ﴿**ذلكما مما علمني ربي إني**﴾ الآية (٣٧).
٥- ﴿**وقال الملك إني أرى**﴾ الآية (٤٣).
٦- ﴿**لعلي أرجع إلى الناس**﴾ الآية (٤٦).
٧- ﴿**إلا ما رحم ربي إن ربي**﴾ الآية (٥٣).
٨- ﴿**أني أوفي الكيل**﴾ الآية (٥٩).
٩- ﴿**إني أنا أخوك**﴾ الآية (٦٩).
١٠- ﴿**إني أعلم من الله**﴾ الآية (٩٦).
١١- ﴿**ربي إنه هو الغفور الرحيم**﴾ الآية (٩٨).
١٢- ﴿**وقد أحسن بي إذ**﴾ الآية (١٠٠).
١٣- ﴿**بيني وبين إخوتي إن ربي**﴾ الآية (١٠٠).
١٤- ﴿**قل هذه سبيلي أدعو**﴾ الآية (١٠٨).
١٥- ﴿**قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله**﴾ الآية (٨٦).
١٦- ﴿**يأذن لي أبي أو يحكم الله لي**﴾ الآية (٨٠).

قال الإمام الشاطبي –رحمه الله–:

وأني وإني الخمس ربي بأربع
أراني معا نفسي ليحزنني حلى
وفي إخوتي حزني سبيلي بي ولي
لعلي آبائي أبي فاخش موحلا

وقد أمال الكسائي ووافقه حمزة الألفاظ الآتية في سورة يوسف: (نراك)، (مزجاة)، و(ألقاه)، و(آوى)، و (يا أسفى)، و(رؤياي)، و(الدنيا)، و (القرى)، وقد قرأ الكسائي لفظ (تصديق) بإشمام الصاد صوت الزاي، وهي لغة (قيس).

سورة الرعد

قوله تعالى: ﴿**وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان**﴾ قرأ الكسائي بخفض عين (وزرع)، ولام (ونخيل)، ونون (صنوان)، وراء (وغير)، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو[1].

قوله تعالى: ﴿**يسقى**﴾ قرأ الكسائي بتاء التأنيث هكذا (يسقى)، ووافقه جميع القراء ما عدا ابن عامر، وعاصمًا فقد قرآ بياء التذكير كحفص.

قوله تعالى: ﴿**أئذا كنا ترابًا أئنا**﴾ قرأ الكسائي (أئذا) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام، (إنا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، ووافقه نافع، وكل على أصله في الهمزتين، فقالون يسهل الهمزة الثانية في (أئذا) ويدخل ألفًا بين الهمزتين، وورش يسهلها، مع عدم الإدخال، والكسائي يحققها مع عدم الإدخال، وقرأ ابن عامر، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وهو على أصله كذلك.

فهشام يحققهما مع الإدخال قولاً واحدًا، وابن ذكوان يحققهما مع عدم الإدخال، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما، وكل على قاعدته فابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال، وأبو عمرو بتسهيلها مع الإدخال، وعاصم وحمزة بالتحقيق من غير إدخال.

قوله تعالى: ﴿**من قبلهم المثلات**﴾ قرأ الكسائي، بضم الهاء والميم، ووافقه حمزة، وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وصلاً، والباقون بكسر الهاء وضم الميم، أما حالة الوقف على (من قبلهم) فكل القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم، ومثلها في الحكم ﴿**لربهم الحسنى**﴾.

قوله تعالى: ﴿**هل تستوي الظلمات والنور**﴾ قرأ الكسائي بالياء على

---

(١) قال الشاطبي:

وزرع نخيل غير صنوان أولا   لدى خفضها رفع على حقه طلا

التذكير (هل يستوي الظلمات والنور)، ووافقه حمزة، والباقون بالتاء على التأنيث كحفص[1].

قوله تعالى: ﴿**يوقدون**﴾ قرأ الكسائي بياء الغيب، ووافقه حمزة وحفص، وقرأ الباقون بتاء الخطاب هكذا (توقدون)[2].

قوله تعالى: ﴿**ييأس**﴾ قرأ الكسائي بياء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة، وهو الوجه الثاني للبزي، ووافقه جميع القراء ما عدا البزي بخلف عنه بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الياء مع إبدالها ألفًا وتأخير الياء وجعلها في موضع الهمزة فيصير النطق (يأيس) بياء وألف وبعد الألف ياء مفتوحة[3].

قوله تعالى: ﴿**ولقد استهزئ**﴾ قرأ الكسائي بضم الدال وصلاً، وقرأ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، بكسر الدال وصلاً ولحمزة وقفًا، وهشام وجهان:

الأول: التسهيل بالروم.

الثاني: إبدال الهمزة ياء مفتوحة ثم تسكن للوقف.

قوله تعالى: ﴿**وسيعلم الكفار**﴾ قرأ الكسائي (الكفار) بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها، ووافقه ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وقرأ الباقون (الكافر) بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء[4].

---

(١) قال الشاطبي:

هل يستوي صحبة تلا

(٢) قال الشاطبي: وبعد صحاب يوقدون

(٣) قال الشاطبي:

وييأس معا واستيأسوا وتيأسوا   اقلب عن البزي بخلف وأبدلا

(٤) انظر الإرشادات الجلية في القراءات السبع.

تنبيه:

أمال الكسائي لفظ (المر) أي الراء فيها ووافقه ابن عامر، وأبو عمرو، وحمزة.

وأمال الدوري الكسائي أيضًا لفظ (النار)، وكذلك (بمقدار)، و(بالنهار) والكافرين، ووافقه على الإمالة أبو عمرو.

وأمال الكسائي (الأعمى)، و(مأواهم)، ووافقه حمزة.

وأمال الكسائي لفظ (أعمى)، و(عقبى) لدى الوقف، وكذلك (الدنيا)، و(طوبى)، و(الموتى) ووافقه حمزة.

سورة إبراهيم عليه السلام

قوله تعالى: ﴿**خلق السموات والأرض**﴾ قرأ الكسائي بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف هكذا (خالق)، و(السموات والأرض) بالخفض، وقرأ الباقون بفتح الخاء واللام والقاف بلا ألف و(السموات) بالنصب بالكسرة (والأرض) بالنصب بالفتحة، ووافق الكسائي حمزة[١].

قوله تعالى: ﴿**نعمت الله**﴾ رسمت بالتاء، ووقف عليها بالهاء الكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، ووقف الباقون بالتاء.

قوله تعالى: ﴿**لا بيع فيه ولا خلال**﴾ قرأ الكسائي بالرفع والتنوين، ووافقه، حمزة، ونافع، وابن عامر، وعاصم، وقرأ الباقون بالفتح مع عدم التنوين.

قوله تعالى: ﴿**أفئدة**﴾ قرأ هشام بخلف عنه بياء بعد الهمزة، لغرض المبالغة وهي موافقة للغة المشبعين من العرب على حد قولهم الدراهيم والصياريف، والكسائي ووافقه باقي القراء بحذف الياء، وهو الوجه الثاني لهشام[٢].

قوله تعالى: ﴿**لتزول**﴾ قرأ الكسائي بفتح اللام الأولى، ورفع الثانية على أن "إن" مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، أي: وإنه، واللام الأولى هي الفارقة بين "إن" المخففة والنافية، والفعل مرفوع والجملة خبر كان[٣] وقرأ الباقون بكسر اللام الأولى ونصب الثانية على أن (إن) نافية واللام الأولى لام الجحود، والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة.

---

(١) قال الشاطبي:

خالق امدد واكسر وارفع القاف شلشلا   وفي النور واخفض كل فيها الأرض ها هنا

(٢) قال ابن الجزري: وأشبعن أفئدتا لي الخلف

(٣) انظر المهذب (٦٨/٢).

فائدة متممة:

ورد في سورة إبراهيم عليه السلام من ياءات الفتح والإسكان، الآتي:

١- ﴿**وما كان لي عليكم من سلطان**﴾ الآية (٢٢).

٢- ﴿**قل لعبادي الذين آمنوا**﴾ الآية (٣١).

٣- ﴿**ربنا إني أسكنت**﴾ الآية (٣٧).

وقد أسكن الكسائي (لعبادي الذين)، ووافقه ابن عامر، وحمزة، وروح، وفتح حفص (لي عليكم)، وفتح المدنيان وابن كثير، وأبو عمرو (إني أسكنت).

سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿**ما ننزل الملائكة**﴾ قرأ الكسائي (ننزل) بنونين الأولى مضمومة والأخرى مفتوحة وكسر الزاي مشددة مبنيًا للفاعل، والملائكة بالنصب مفعول به، ووافقه حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وقرأ شعبة (تنزل)[١] بضم التاء وفتح النون والزاي مشددة مبنيًا للمفعول و(الملائكة) بالرفع نائب فاعل، وقرأ الباقون بفتح التاء والنون والزاي مشددة للفاعل مسند للملائكة، هكذا (تنزل)، وأصله تتنزل فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا و(الملائكة) بالرفع فاعل.

وقرأ البزي بخلف عنه بتشديد التاء وصلاً.

قوله تعالى: ﴿**وعيون ادخلوها**﴾ قرأ ابن كثير، وابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي بكسر العين، والباقون بضمها، وهما لغتان.

وقرأ بكسر التنوين وصلاً أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وروح، وقنبل وابن ذكوان بخلف عنهما، والباقون بالضم[٢].

وقرأ رويس بخلف عنه بضم تنوين (عيون)، وكسر خاء (ادخلوها) على أنه فعل ماضٍ مبني للمفعول من أدخل الرباعي فالهمزة للقطع نقلت حركتها إلى التنوين ثم حذفت، وقرأ الباقون بضم الخاء على أنه فعل أمر وهو الوجه الثاني لرويس واعلم أن جميع القراء يبتدئون بهمزة مضمومة.

---

(١) قال ابن الجزري:

تنزل الكوفي وفي التاء النون مع زايها اكسرا صحبا وبعد ما رفع

(٢) قال ابن الجزري:

عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضا والساكن الأول ضم
لضم همز الوصل واكسره نما فز غير قل حلا وغير أو حما
والخلف في التنوين مز وإن يجر زن خلفه

قوله تعالى: ﴿**ومن يقنط**﴾ قرأ الكسائي بكسر النون، كضرب يضرب، وهو لغة أهل الحجاز وأسد، ووافقه أبو عمرو، ويعقوب، وخلف العاشر، وقرأ الباقون بفتحها، كعلم يعلم، وهو لغة أيضًا[١].

قوله تعالى: ﴿**لمنجوهم**﴾ قرأ الكسائي بالتخفيف مضارع أنجى، ووافقه حمزة، ويعقوب، وخلف العاشر، وقرأ الباقون بالتشديد، مضارع "نجى"[٢].

قوله تعالى: ﴿**فاصدع**﴾ قرأ حمزة والكسائي، وخلف العاشر، ورويس بخلف عنه بإشمام الصاد صوت الزاي، والباقون بالصاد الخالصة.

---

(١) قال ابن الجزري:

وكسرها اعلم دم كيقنط اجمعا روى حما

(٢) قال ابن الجزري:

والحجر أولى العنكبا ظلم شفا

سورة النحل

قوله تعالى: ﴿**عما يشركون**﴾ قرأ الكسائي بتاء الخطاب هكذا (عما تشركون)، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون بياء الغيب[1].

قوله تعالى: ﴿**لرءوف**﴾ قرأ أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي بالقصر، أي بحذف حرف المد بالكلية على وزن فعل، والباقون بالمد على وزن فعول[2].

قوله (قصد) قرأ الكسائي بالإشمام، ووافقه حمزة، والباقون بالصاد الخالصة.

قوله تعالى: ﴿**قيل**﴾ قرأ الكسائي بالإشمام، ووافقه هشام، والباقون بالكسرة الخالصة[3].

قوله تعالى: ﴿**بيوتًا**﴾ قرأ الكسائي بكسر الباء، ووافقه حمزة، وشعبة، وابن كثير، وابن عامر، وخلف العاشر، والباقون بضمها، وهما لغتان كما قال ابن الجزري[4].

قوله تعالى: ﴿**من بطون أمهاتكم**﴾ قرأ الكسائي بكسر الهمزة فقط وصلاً، وقرأ حمزة بكسر الهمزة والميم حالة وصل (بطون بأمهاتكم) لمناسبة الكسرة، وإذا ابتدآ بأمهاتكم فإنهما يقرآن بضم الهمزة وفتح الميم، والباقون

---

(١) قال الشاطبي:

وخاطب عما يشركون هنا شذا   وفي الروم والحرفين في النحل أولا

(٢) قال الشاطبي: ورءوف قصر صحبته حلا

(٣) قال الشاطبي:

وقيل وغيض ثم جيء يشمها   لدى كسر رجالا لتكملا

(٤) قال ابن الجزري:

بيوت كيف جا بكسر الضم كم   دن صحبة بلى

بضم الهمزة وفتح الميم في الحالتين[1].

قوله تعالى: ﴿**يلحدون**﴾ قرأ الكسائي بفتح الياء والحاء، ووافقه حمزة فقط، وقرأ الباقون بضم وكسر الحاء[2].

قوله تعالى: ﴿**القدس**﴾ قرأ الكسائي بضم الدال، ووافقه كل القراء ماعدا ابن كثير، فقد قرأ بإسكان الدال[3].

قوله تعالى: ﴿**بما ينزل**﴾ قرأ الكسائي بفتح النون وتشديد الزاي، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو فقد قرآ بسكون النون وتخفيف الزاي[4].

قوله تعالى: ﴿**فمن اضطر**﴾ قرأ الكسائي بضم النون وصلاً، ووافقه كل القراء ما عدا عاصمًا، وأبا عمرو، وحمزة بكسر النون وصلاً، وأجمع القراء على ضم همزة الوصل في الابتداء.

قوله تعالى: ﴿**إبراهيم**﴾ قرأ الكسائي بكسر الهاء وياء بعدها، ووافقه كل القراء ما عدا هشامًا فقد قرأ بفتح الهاء وألف بعدها.

قوله تعالى: ﴿**ضيف**﴾ قرأ الكسائي بفتح الضاد، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير فقد قرأ بكسر الضاد.

---

(١) قال ابن الجزري:

لأمة في أم أمها كسر ضما لدى الوصل رضا

كذا الزمر والنحل نور النجم والميم تبع فاش

(٢) قال الشاطبي:

وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر فصلا وفي النحل والاه الكسائي

(٣) قال الشاطبي:

وحيث أتاك القدس إسكان داله دواء وللباقين بالضم أرسلا

(٤) قال الشاطبي: وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق

فائدة متممة:

ورد في سورة الحجر التالية قبل سورة النحل من ياءات الفتح والإسكان أربع ياءات هي:

١- ﴿**نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم**﴾ الآية (٤٩).

٢- ﴿**هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين**﴾ الآية (٧١).

٣- ﴿**وقل إني أنا النذير المبين**﴾ الآية (٨٩).

أمال الكسائي لفظ (القربى)، و(أنثى)، و(الدنيا)، ووافقه حمزة.

وأمال الدوري عن الكسائي لفظ (الكافرين)، و(أبصارهم)، ووافقه أبو عمرو.

وأمال لفظ (اجتباه) و(هداه)، ووافقه حمزة، وكذلك لفظ (الدنيا)، ووافقه حمزة أيضًا.

وأدغم الكسائي (وقد جعلتم) من باب الإدغام الصغير، ووافقه هشام، وحمزة، وأبو عمرو.

ولا إدغام في دال بعد ثبوتها لكون الدال مفتوحة بعد ساكن وليس بعدها التاء.

سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿ليسوءوا﴾ قرأ الكسائي بنون العظمة، وفتح الهمزة من غير مد بعد الهمزة على أنه فعل مضارع مسند إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه لمناسبة قوله تعالى: ﴿**بعثنا عليكم عبادًا لنا**﴾، وقرأ ابن عامر، وشعبة، وحمزة، وخلف العاشر بالياء وفتح الهمزة على أن الفعل مسند إلى ضمير الوعد بمعنى الموعود، وهو العذاب والإسناد مجازي، أو هو التفات عن التكلم إلى الغيبة، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، وقرأ نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب بالياء وضم الهمزة وبعدها واو ساكنة والفعل مسند إلى واو الجماعة العائد على العباد المبعوثين عليهم(١).

قوله تعالى: ﴿**يبلغن**﴾ قرأ الكسائي بإثبات ألف بعد الغين مع المد وكسر النون مشددة هكذا (يبلغان) على أن الفعل مسند إلى ألف الاثنين، وهي الفاعل وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهًا لها بنون المثنى، وأحدهما بدل من الألف بدل بعض من كل، وكلاهما معطوف عليه، ووافقه حمزة وخلف العاشر، وقرأ الباقون بحذف الألف وفتح النون مشددة، على أنه مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وأحدهما فاعل وكلاهما معطوف عليه(٢).

قوله تعالى: ﴿**فلا يسرف**﴾ قرأ الكسائي بتاء الخطاب على الالتفات والمخاطب هو الولي ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وقرأ الباقون بياء الغيب جريًا على الأسلوب السابق وضمير الغائب عائد على الولي في قوله تعالى : ﴿**فقد جعلنا لوليه سلطانًا**﴾ والإسراف المنهي عنه هو التعدي في القصاص كأن يقتل بالواحد جماعة أو يقتل غير القاتل.

قوله تعالى: ﴿**كان سيئه**﴾ قرأ الكسائي بضم الهمزة وبعدها هاء

---

(١) المهذب في القراءات العشر (٨٧/٢).

(٢) قال ابن الجزري: ويبلغان مد وكسر شفا

مضمومة موصولة على أنها اسم كان، و(مكروهًا) خبرها، أي كل ما ذكر مما أمرتم به ونهيتم عنه من ﴿**وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه**﴾ إلى هنا كان سيئه هو: (ما نهيتم عنه) خاصة مكروهًا، ووافقه حمزة، وعاصم، وابن عامر، وخلف العاشر، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة على التوحيد خبر كان وأنث حملاً على معنى كل واسمها ضمير يعود على كل واسم الإشارة عائد على ما ذكر من النواهي السابقة، و(عند ربك) متعلق بمكروهًا، ومكروهًا خبر بعد خبر وذكر حملاً على لفظ كل، والمعنى كل ما سبق من النواهي المتقدمة كان سيئه مكروهًا عند ربك[١].

قوله تعالى: ﴿**ربهم الوسيلة**﴾ قرأ الكسائي بضم الهاء والميم وصلاً، وقرأ أبو عمرو، ويعقوب بكسر الهاء والميم وصلاً، ووافق حمزة الكسائي، وقرأ الباقون بكسر الهاء، وضم الميم وصلاً أيضًا، أما وقفًا فجميع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

قوله تعالى: ﴿**حتى تفجر**﴾ قرأ الكسائي بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة، مضارع فجر الأرض، بمعنى شقها، ووافقه عاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة، مضارع "فجر" المضعف للدلالة على تكثير النبع أو العيون[٢].

قوله تعالى: ﴿**ونأى**﴾ قرأ الكسائي بإمالة النون والهمزة، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وقرأ خلاد بإمالة الهمزة فقط، وقرأ شعبة بإمالة الهمزة، وله في النون الفتح والإمالة، والأزرق بالفتح والتقليل في الهمزة، والباقون بالفتح[٣].

---

(١) قال ابن الجزري:

وضم ذكر سيئه ولا تنون كم كفى

(٢) قال ابن الجزري:

تفجر في الأولى كتقتل ظبا..كفى

(٣) قال ابن الجزري:

فآى الإسرا صف مع خلف نونه وفيهما ضف روى

سورة الكهف

قوله تعالى: ﴿قيمًا﴾ قرأ الكسائي بعدم السكت على ألف (قيمًا)، وذلك على الأصل، واعتمادًا على أن التأمل في المعنى قرينة على دفع الإيهام.

وقرأ حفص حال وصل (عوجًا) بقيمًا بالسكت على الألف المبدلة من التنوين سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين دفعًا لإيهام أن يكون قيمًا نعتا لعوجًا، فيفسد المعنى؛ لأن (قيمًا) حال من الكتاب فهي من أوصافه، أو مفعول لفعل محذوف تقديره بل جعله قيمًا(١).

قوله تعالى: ﴿ويبشر﴾ قرأ الكسائي بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة(٢).

قوله تعالى: ﴿تزاور﴾ قرأ الكسائي (تزاور) بفتح الزاي مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء، ووافقه حمزة وعاصم، وقرأ ابن عامر بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف هكذا (تزور) كتحمر، وقرأ الباقون (تزاور) بفتح الزاي مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء(٣).

قوله تعالى: ﴿ثلاثمائة سنين﴾ قرأ الكسائي بحذف تنوين مائة، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون بإثباته.

قوله تعالى: ﴿ولم تكن له فئة﴾ قرأ الكسائي بياء التذكير هكذا (ولم

---

(١) قال الشاطبي:

وسكته حفص دون قطع لطيفة ... على ألف التنوين في عوجا بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولام ... بل ران والباقون لا سكت موصلا

(٢) قال الشاطبي:

مع الكهف والإسراء يبشركم سما ... نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا

(٣) قال الشاطبي:

وتزور الشامي كتحمر وصلا ... وتزاور التخفيف في الزاي ثابت

يكن له فئة)، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون كحفص بتاء التأنيث.

قوله تعالى: ﴿**الرياح**﴾ قرأ الكسائي بالإفراد هكذا (الريح)، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون كحفص بالجمع[1].

قوله تعالى: ﴿**نسير الجبال**﴾ قرأ الكسائي نسير بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء[2] والجبال بالنصب على البناء للفاعل، ووافقه جميع القراء ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو، وابن عامر بتاء مثناة مضمومة مع فتح الياء المشددة على البناء للمفعول، والجبال بالرفع نائب فاعل.

قوله تعالى: ﴿**فأتبع سببًا**﴾ قرأ الكسائي بقطع الهمزة وإسكان التاء في الثلاثة المواضع بسورة الكهف، على أنه فعل ماض على وزن أفعل متعد بالهمزة، ووافقه ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر، وهل يتعدى لواحد أو لاثنين؟ اختلف فيه، فعلى أنه متعد لواحد فسببًا مفعول له، وعلى أنه متعد لاثنين فسببًا مفعول ثان، والمفعول الأول محذوف تقديره فاتبع أمره سببًا، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء، على أنه فعل ماض على وزن افتعل من تبع، أدغمت تاء الافتعال في فاء الكلمة وهي بمعنى أتبع، فهما لغتان بمعنى واحد، وقيل: إن أتبع معناه اقتفى أثره إذا قصد اللحاق به.

فائدة متممة:

ورد في سورة الكهف من ياءات الفتح والإسكان تسع ياءات، وهي:

١- ﴿**قل ربي أعلم بعدتهم**﴾ الآية (٢٢).

٢- ﴿**ولا أشرك بربي أحدًا**﴾ الآية (٣٨).

---

(١) قال الشاطبي:

وفي التاء ياء شاع والريح وحدا　　وفي الكهف معها والشريعة وصلا

(٢) قال الشاطبي:

وياء نسير والى فتحها نفر ملا　　وفي النون أنث والجبال برفعهم

٣- ﴿**فعسى ربي أن يؤتين**﴾ الآية (٤٠).

٤- ﴿**يا ليتني لم أشرك بربي أحدًا**﴾ الآية (٤٢).

٥- ﴿**ستجدني إن شاء الله صابرًا**﴾ الآية (٦٩).

٦- ﴿**معي صبرًا**﴾ في ثلاثة مواضع بالسورة.

٧- ﴿**من دوني أولياء**﴾ الآية (١٠٢).

ووردت ﴿**معي صبرًا**﴾ في الآيات (٦٧، ٧٢، ٧٥).

قال الشاطبي -رحمه الله-:

ثلاث معي دوني وربي بأربع

وما قبل إن شاء المضاف تجتلى

وقد أمال الكسائي لفظ (الهدى)، (لفتاه)، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وكذلك أمال الكسائي لفظ (القرى)، ووافقه أيضا حمزة، وأبو عمرو، وخلف العاشر، وكذلك أمال الكسائي لفظ (موسى)، ولفظ (أنسانيه)، و (آثارهما)، وكذلك أمال الكسائي (الحسنى)، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وكذلك أمال لفظ (ساوى) ووافقه حمزة، وخلف العاشر، ولا إمالة في لفظ (تمار) لأن الراء ليست متطرفة بل متوسطة بالياء التي حذفت للجازم، وللدوري الكسائي إمالتها بالخلاف .

سورة مريم

قوله تعالى: ﴿**كهيعص**﴾ وافق الكسائي إجماع القراء على مد كاف، وصاد، مدًّا مشبعًا لأجل الساكن اللازم، وأجمعوا على قصرها، ويا، لعدم وجود الساكن، واختلفوا في عين فذهب بعض أهل الأداء إلى الإشباع لالتقاء الساكنين، وذهب البعض إلى التوسط لقصور حرف اللين عن حرف المد واللين، وهذان الوجهان جائزان لكل القراء.

قوله تعالى: ﴿**يرثني ويرث**﴾ قرأ الكسائي بجزم الفعلين، ووافقه أبو عمرو، والباقون برفعها(١).

قوله تعالى: ﴿**نبشرك**﴾ قرأ الكسائي بضم النون وفتح الباء وكسر الشين مشددة، ووافقه كل القراء ما عدا حمزة فقد قرأ بفتح النون، وإسكان الباء وضم الشين مخففة(٢).

تنبيه:

أمال الكسائي الهاء في (كهيعص) وكذلك الياء، ووافقه شعبة، وقرأ ابن عامر، وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهاء، وقرأ ورش بالفتح والتقليل في الهاء والياء معًا، وقرأ الباقون بفتحهما معًا، وما ذكره الشاطبي من التقليل فيهما لقالون، ومن الإمالة في الياء للسوسي مخروج عن طريق الشاطبية فلا يقرأ به.

قوله تعالى: ﴿**أئذا ما مت**﴾ قرأ الكسائي بكسر الميم في مت، ووافقه

---

(١) قال الشاطبي:

وحرفا يرث بالجزم حلو رضى

(٢) قال الشاطبي:

يبشركم سما نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا

نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا   لحمزة مع كاف مع الحجر أولا

نافع وحفص، وحمزة، وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه إذا بهمزة واحدة على الخبر، والباقون (أئذا) بهمزتين على الاستفهام، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وهم على أصولهم في الهمزتين، فقالون، وأبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وورش، وابن كثير، بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال قولاً.

واحدًا، والباقون مع التحقيق مع عدم الإدخال وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

وكسر الكسائي الجيم، والعين والصاد في الألفاظ الآتية على الترتيب: (جِثِيًّا، وعتِيًّا، وصِلِيًّا)، ووافقه حفص وحمزة، وقرأ الباقون بضم الحروف الثلاثة[1].

قوله تعالى: ﴿**أفرأيت**﴾ قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية، وقرأ قالون بتسهيل الثانية بين بين ولورش وجهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

الثاني: إبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع، أما وقفًا فله وجه واحد وهو التسهيل فقط، ويمتنع الإبدال كي لا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام العرب.

فائدة متممة:

ورد في سورة مريم من ياءات الفتح والإسكان ست ياءات هي:

١- ﴿**من وراءي وكانت**﴾ الآية (٥).

٢- ﴿**اجعل لى آية**﴾ الآية (١٠).

٣- ﴿**إني أعوذ بالرحمن**﴾ الآية (١٨).

٤- ﴿**آتاني الكتاب**﴾ الآية (٣٠).

٥- ﴿**إني أخاف أن يمسك**﴾ الآية (٤٥).

٦- ﴿**سأستغفر لك ربي إنه**﴾ الآية (٤٧).

---

(١) قال الشاطبي: وضم بكيا كسرة عنهما وقل   عتيا صليا مع جثيا شذا علا

قال الشاطبي:

ورائي واجعل لى وإني كلاهما

ورب وآتاني مضافاتها الولا

وقد أمال الكسائي لفظ ﴿ **تتلى** ﴾ ، و﴿ **هدى** ﴾ ، لدى الوقف ، و﴿**أحصاهم**﴾، وكذلك حمزة، ولورش الفتح والتقليل.

سورة طه

قوله تعالى: ﴿طوى﴾ قرأ الكسائي بتنوين الواو مصروفًا لأنه أول بالمكان، ووافقه ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وقرأ الباقون بعدم التنوين، ممنوعًا من الصرف للعلمية والتأنيث أو للعلمية والعجمة.

قوله تعالى: ﴿مهدًا﴾ قرأ الكسائي بفتح الميم وإسكان الهاء وحذف الألف، وهما مصدران بمعنى واحد، يقال مهدته (مَهْدا، ومِهَادا)، والمهد والمهاد اسم لما يمهد كالفراش اسم لما يفرش، وقيل: المهاد جمع مهد مثل كعب وكعاب، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو، وابن عامر، وأبا جعفر ، ويعقوب بكسر الميم وفتح الهاء وإثبات ألف بعدها ، هكذا ﴿مهادًا﴾ [١].

قوله تعالى: ﴿قال آمنتم به﴾ هذه الكلمة ورد أو اجتمع فيها[٢] ثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة، وقد أجمع القراء على إبدال الثالثة ألفا، واختلفوا في الأولى والثانية على ثلاث مراتب:

الأولى: قراءة الكسائي، وشعبة، وحمزة، وروح، وخلف العاشر، وهشام في وجهه الثاني بهمزتين محققتين وألف بعدهما[٣].

الثانية: قراءة قالون، والأزرق، والبزي، وأبي عمرو، وابن ذكوان، وأبي جعفر، وقنبل، وهشام بخلف عنهما بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وألف بعدها.

---

(١) قال ابن الجزري: مهادا كونا سما كزخرف بمهد

(٢) المهذب ١٣٥/٢

(٣) قال ابن الجزري:

والخلف زن آمنتم طه وفي الثلاث عن حفص رويس

الأصبهاني أخبرن وحقق الثلاث لي الخلف

شفا صف شم

الثالثة: قراءة الأصبهاني، وحفص، ورويس وقنبل في وجهه الثاني بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الهمزة الثانية، وألف بعدها، وهي تحتمل الخبر المحض والاستفهام وحذف الهمزة اعتمادًا على قرينة التوبيخ.

وقد اتفق القراء على عدم إدخال ألف بين الهمزتين هنا حتى من مذهبه الإدخال، وذلك لئلا يصير في اللفظ أربع ألفات، كما أن ورشًا لا يبدل الهمزة الثانية ألفًا وذلك كي لا يلتبس الاستفهام بالخبر، أما القصر والتوسط والمد في البدل فكل جائز له حسب قاعدته.

قوله تعالى: ﴿**فيحل**﴾، ﴿**ومن يحلل**﴾ قرأ الكسائي بضم الحاء من فيحل، واللام الأولى ﴿**من يحلل**﴾ على أنهما مضارعان من حل يحل بالضم إذا نزل بالمكان ومنه قوله تعالى: ﴿**أو تحل قريبًا من دارهم**﴾[1].

والمعنى: فيترل عليكم غضبي. خطابًا لبني إسرائيل.

وقرأ الباقون بكسرها، على أنهما مضارعان من حل عليه الدين يحل بكسر الحاء، أي وجب قضاؤه، والمعنى: فيجب غضبي ومن يجب عليه غضبي فقد هوى.

قوله تعالى: ﴿**يَا ابْن أمَّ**﴾ قرأ الكسائي بكسر الميم، ووافقه ابن عامر، وشعبة، وحمزة وخلف العاشر، وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان.

قوله تعالى: ﴿**يبصروا به**﴾ قرأ الكسائي بتاء الخطاب، والمخاطب سيدنا موسى عليه السلام وقومه، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وقرأ الباقون بياء الغيب على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين وهم بنو إسرائيل.

قوله تعالى: ﴿**لعلك ترضى**﴾ قرأ الكسائي بضم التاء على أنه مضارع مبني للمجهول من أرضى، ونائب الفاعل ضمير المخاطب، ووافقه شعبة،

---

(١) سورة الرعد الآية (٣١).

وقرأ الباقون بفتح التاء على أنه مضارع مبني للمعلوم من "رضي" الثلاثي والفاعل ضمير المخاطب.

قوله تعالى: ﴿**أولم تأهم**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة وشعبة، وخلف العاشر، وابن وردان بخلف عنه بياء التذكير هكذا (أو لم يأهم).

والباقون بتاء التأنيث وهو الوجه الثاني لابن وردان، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي.

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

قوله تعالى: ﴿**قال رب**﴾ قرأ الكسائي بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، وفتح لام قال على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول محمد ﷺ، وهو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبي ﷺ، الطاعنين في رسالته، وفيما جاء به، ووافقه حفص، وحمزة، وخلف العاشر.

وقرأ الباقون بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه ليجيب الطاعنين بذلك.

قوله تعالى: ﴿**أفائن مت**﴾ قرأ الكسائي بكسر الميم، وهو من مات يمات كخاف يخاف، ووافقه نافع وحفص وحمزة، وخلف العاشر، وقرأ الباقون بضمها، وهو من مات يموت كقام يقوم[1].

تنبيه:

أمال الكسائي لدى الوقف لفظ ﴿**النجوى**﴾ و﴿**دعواهم**﴾، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وكذلك أمال لفظ ﴿**افتراه**﴾، ووافقه حمزة وأبو عمرو، وخلف العاشر وكذلك أمال لفظ ﴿**يوحى إليهم**﴾، و﴿**يوحى إليه**﴾، وأدغم الكسائي التاء في الظاء في ﴿**كانت ظالمة**﴾، وهو من باب الإدغام الصغير، ووافقه الأزرق، وأبو عمرو، وابن عامر، وخلف العاشر.

قوله تعالى: ﴿**رآك**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، بالإمالة للراء والهمزة، وقرأ الأزرق بتقليلها، وقرأ أبو عمرو بفتح الراء، وإمالة الهمزة، وقرأ كل من هشام، وشعبة بفتحهما، وإمالتهما معًا، وقرأ ابن ذكوان بثلاثة أوجه:

---

(١) قال ابن الجزري:

اكسر ضما هنا في متم شفا　　أرى وحيث جا صحب أتى

الأول: إمالتهما.

الثاني: فتحهما.

الثالث: فتح الراء وإمالة الهمزة.

قوله تعالى: ﴿**جذاذًا**﴾ قرأ الكسائي بكسر الجيم، والباقون بضمها، وهما لغتان مصدر"جذ" بمعنى "قطع".

قوله تعالى: ﴿**فسألوهم**﴾ قرأ الكسائي ووافقه ابن كثير وخلف العاشر بالنقل في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿**لتحصنكم**﴾ قرأ الكسائي بالياء من تحت على أن الفعل مسند إلى ضمير اللبوس وهو إسناد مجازي من إسناد الفعل إلى سببه، ووافقه كل القراء ما عدا ابن عامر وحفص، وأبا جعفر فقد قرءوا بالتاء على التأنيث، على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة وهي مؤنثة أو إلى ضمير اللبوس وأنث الفعل لتأويل اللبوس بالدرع وهي مؤنثة تأنيثًا مجازيًا، وإسناد الفعل إلى الصنعة أو للبوس إسناد مجازي من إسناد الفعل إلى سببه. وقرأ شعبة ورويس بالنون على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى: ﴿**وعلمناه**﴾ وهو إسناد حقيقي.

قوله تعالى: ﴿**وزكريا إذ**﴾ قرأ الكسائي زكريا بدون همز، ووافقه حفص، وحمزة، وخلف العاشر. وقرأ الباقون (زكرياء) بهمزة مفتوحة وحينئذ يجتمع همزتان الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة وهما في كلمتين فيسهل الهمزة الثانية بين بين نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وأبو جعفر، ورويس، ويحققها الباقون وهم: ابن عامر، وشعبة، وروح.

قوله تعالى: ﴿**للكتب**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وحفص، وخلف العاشر بضم الكاف والتاء وحذف الألف، على أنه جمع كتاب بمعنى الصحف، وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وإثبات ألف بعدها على الإفراد.

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿**وترى الناس سكارى وما هم بسكارى**﴾ قرأ الكسائي بفتح السين وإسكان الكاف، وحذف الألف على وزن "فعلى" وذلك في لفظي (سكارى)، و(بسكارى)، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون بضم السين وفتح الكاف، وإثبات الألف فيهما على وزن فعالى.

قوله تعالى: ﴿**ولؤلؤًا**﴾ قرأ الكسائي بخفض الهمزة الثانية، ووافقه كل القراء ما عدا نافعًا وعاصمًا فقد قرآ بنصب الهمزة الثانية، وأبدل الهمزة الأولى شعبة والسوسي، ووقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى أما الثانية فله إبدالها واوًا ساكنة مدية، وتسهيلها بالروم، وإبدالها واوًا على الرسم مع السكون المحض والروم، ولهشام في الهمزة المتطرفة ما لحمزة.

قوله تعالى: ﴿**سواء العاكف فيه والباد**﴾ قرأ الكسائي برفع همزة سواء، وقرأ بحذف الياء في (الباد) في الوصل والوقف، ووافقه في رفع همزة ﴿**سواء**﴾ كل القراء غير حفص فقد قرأ بنصب الهمزة، ووافقه في حذف الياء من (الباد) كل القراء غير ورش، وأبو عمرو فقد قرآ بإثبات الياء وصلاً وحذفها وقفًا، وابن كثير بإثباتها وصلاً ووقفًا.

قوله تعالى: ﴿**وليوفوا**﴾، ﴿**وليطوفوا**﴾ قرأ الكسائي بإسكان اللام فيهما وصلاً وكسرها بدءًا، ووافقه القراء ما عدا ابن ذكوان فقد قرأ بكسر اللام فيهما وصلاً وبدءًا.

وقرأ شعبة ﴿**وليوفوا**﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء والباقون بسكون الواو وتخفيف الفاء.

قوله تعالى: ﴿**منسكًا**﴾ قرأ الكسائي بكسر السين، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون بفتحها.

تنبيه:

أمال الكسائي لفظ ﴿**الموتى**﴾، و﴿**الدنيا**﴾، ووافقه حمزة، وكذلك أمال ﴿**المولى**﴾، ووافقه حمزة أيضًا، وقرأ ورش بالتقليل والفتح في هذه الكلمات، وقرأ أبو عمرو بتقليل لفظ الموتى، والدنيا.

وأدغم الكسائي التاء في الجيم في قوله تعالى: ﴿**وجبت جنوبها**﴾، وهو من باب الإدغام الصغير، ووافقه أبو عمرو وحمزة.

وقرأ الكسائي بالإمالة في لفظ ﴿**يتلى**﴾، وهداكم، وأمال الكسائي لفظ ﴿**النار**﴾، ووافقه أبو عمرو، وأمال أبو عمرو لفظ الناس.

قوله تعالى: ﴿**إن الله يدافع**﴾ قرأ الكسائي بضم الياء وفتح الدال، وإثبات ألف بعدها وكسر الفاء، هكذا (يدافع)، ووافقه كل القراء غير ابن كثير وأبي عمرو فقد قرآ بفتح الياء وإسكان الدال وحذف الألف التي بعدها وفتح الفاء، هكذا (يدفع)[1].

قوله تعالى: ﴿**تعدون**﴾ قرأ الكسائي بالياء من تحت هكذا (يعدون)، ووافقه ابن كثير، وحمزة، وقرأ الباقون بالتاء من فوق كحفص[2].

قوله تعالى: ﴿**معاجزين**﴾ قرأ الكسائي بإثبات الألف وتخفيف الجيم، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو بحذف الألف التي بعد العين وتشديد الجيم هكذا (معجزين).

قوله تعالى: ﴿**وأن ما يدعون**﴾ قرأ الكسائي بالياء من تحت، ووافقه حفص، وحمزة، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بالتاء من فوق هكذا (وأن ما تدعون).

---

(١) قال الشاطبي: ويدفع حق بين فتحيه ساكن يدافع

(٢) قال الشاطبي: يعدون فيه الغيب شايع دخللا

قوله تعالى: ﴿**لرءوف**﴾ قرأ الكسائي بقصر الهمزة، ووافقه شعبة، وحمزة وأبو عمرو، وقرأ الباقون بمدها، وقرأ ورش بتثليث مد البدل، ولحمزة وقفًا التسهيل بين بين.

قوله تعالى: ﴿**ترجع الأمور**﴾ قرأ الكسائي بفتح التاء وكسر الجيم، على البناء للفاعل، ووافقه ابن عامر، وحمزة، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم على البناء للمجهول[1].

---

(١) قال الشاطبي:

وفي التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع الأمور سما نصا وحيث تنزلا

سورة المؤمنون

قوله تعالى: ﴿على صلواتهم﴾ قرأ الكسائي بغير واو بعد اللام على التوحيد لإرادة الجنس، هكذا (صلاتهم)، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون (صلواتهم) بواو بعد اللام على الجمع لإرادة الفرائض الخمس، أو الفرائض والنوافل.

قوله تعالى: ﴿ما لكم من إله غيره﴾، قرأ الكسائي (غيره) بخفض الراء وكسر الهاء بعدها، وقرأ الباقون برفع الراء وضم الهاء.

قوله تعالى: ﴿متم﴾ قرأ الكسائي بكسر الميم، ووافقه حمزة، ونافع، وحفص، وقرأ الباقون بضمها[1].

قوله تعالى: ﴿وإن هذه﴾ قرأ الكسائي بكسر الهمزة وتشديد النون، ووافقه عاصم، وحمزة، وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الهمزة وتشديد النون، وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون[2].

قوله تعالى: ﴿خرجًا فخراج﴾ قرأ الكسائي بفتح الراء، وإثبات الألف فيهما، ووافقه حمزة، هكذا (خراجا فخراج)، وقرأ ابن عامر بإسكان الراء وحذف الألف فيهما هكذا (خرجا فخرج)، وقرأ الباقون (خرجا فخراج) الأول بإسكان الراء وحذف الألف، والثاني بفتح الراء وإثبات الألف[3].

قوله تعالى: ﴿تترى﴾ قرأ الكسائي بالإمالة، ووافقه حمزة، وقرأ ورش بالتقليل؛ لإنهم لا يقرءون بالتنون فالألف عندهم ألف تأنيث مثل: ﴿ذكرى﴾

---

(١) قال الشاطبي:

ومتم ومتنا مت في ضم كسرها   صفا نفر وردا

(٢) قال الشاطبي: واكسر الولا وان ثوى والنون خفف كفى

(٣) قال الشاطبي:

وحرك بها والمؤمنين ومد   خراجا شفا واعكس فخرج له ملا

وأما أبو عمرو فإن وصل فله الفتح فقط لأنه يقرأ بالتنوين، وإن وقف كان له وجهان الفتح والإمالة، والفتح أرجح.

قوله تعالى: ﴿**قالوا أئذا متنا ... أئنا لمبعوثون**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه نافع بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، وكل في الاستفهام على أصله في الهمزتين، فقالون بالتسهيل مع الإدخال، وورش بالتسهيل مع عدم الإدخال، والكسائي بالتحقيق مع عدم الإدخال، وقرأ ابن عامر، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل على أصله فهشام بالتحقيق مع عدم الإدخال وعدمه، وابن ذكوان بالتحقيق مع عدم الإدخال.

وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما، وكل على أصله فابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وأبو عمرو، بالتسهيل مع الإدخال، وعاصم، وحمزة، والكسائي، بالتحقيق مع عدم الإدخال.

وقرأ نافع، وحفص وحمزة، والكسائي (متنا) بكسر الميم، والباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿**سيقولون لله**﴾(١) قرأ الكسائي (لله) بحذف همزة الوصل وبلامين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مرققة وخفض الهاء من لفظ الجلالة فيهما، وقرأ أبو عمرو (الله) بإثبات همزة الوصل وفتح اللام، وتفخيمه ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما، ووافق الكسائي جميع القراء ما عدا أبا عمرو، ولا خلاف بينهم في قوله تعالى: ﴿**سيقولون لله قل أفلا تذكرون**﴾ الأول أنه بلامين الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة مرققة(٢).

---

(١) المقصود بسيقولون لله الموضوعين الأخيرين، أي الثاني والثالث، وذلك لورود سيقولون لله ثلاث مرات في السورة في الآيات (٨٥، ٨٧، ٨٩) في السورة.

(٢) قال الشاطبي:

وفي لام لله الأخيرين حذفها   وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا

قوله تعالى: ﴿**شقوتنا**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة بفتح الشين والقاف وإثبات ألف بعدها، والباقون بكسر الشين وإسكان القاف وحذف الألف.

قوله تعالى: ﴿**سخريًّا**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، بضم السين، والباقون بكسرها[1].

---

(١) قال الشاطبي:

وكسرك سخريا بها وبصادها   على ضمة أعطى شفاء وأكملا

سورة النور

قوله تعالى: ﴿**رأفة**﴾ قرأ الكسائي بإسكان الهمزة، وهو الوجه الثاني للبزي، وهما لغتان في المصدر، ووافقه كل القراء ما عدا أبا جعفر وأبا عمرو، والأصبهاني، وحمزة لدى الوقف، فقد قرأ أبو جعفر والأصبهاني، وأبو عمرو وبخلف عنه بإبدال الهمزة ياء في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿**فشهادة أحدهم أربع شهادات**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حفص، وحمزة ، وخلف العاشر (أربع) برفع العين على أنه خبر المبتدأ وهو ﴿**فشهادة أحدهم**﴾ أي فشهادة أحدهم المعتبرة لدرء الحد عنه (أربع) شهادات بالله[1].

وقرأ الباقون بنصب العين على أنه مفعول مطلق وناصبه قوله فشهادة، وحينئذ فشهادة مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله واجبة، أو خبر والمبتدأ محذوف، والتقدير فالواجب شهادة أحدهم[2].

قوله تعالى: ﴿**أن لعنة الله عليه**﴾ قرأ الكسائي بتشديد النون ولعنة بالنصب على أنها اسم أن والجار والمجرور بعده خبر أن، ووافقه كل القراء ما عدا نافعًا ويعقوب (أنْ) بإسكان النون مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف ولعنة بالرفع مبتدأ والجار المجرور بعده خبر والجملة خبر أن المخففة[3].

ووقف كل من ابن كثير وأبي عمرو ووافقهما الكسائي على (لعنة) بالهاء، والباقون بالتاء.

قوله تعالى: ﴿**يوم تشهد**﴾ قرأ الكسائي ووافقه حمزة، وخلف العاشر،

---

(١) المهذب في القراءات العشر ٢/١٧٨.

(٢) قال ابن الجزري: وأولى أربع صحب

(٣) قال ابن الجزري: أن خفف معا لعنة ظن إذ

بالياء التحتية على التذكير، والباقون كحفص بالتاء الفوقية على التأنيث، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل جمع تكسير.

قوله تعالى: ﴿**جيوبهن**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وابن كثير، وابن ذكوان، وشعبة بخلف عنه بكسر الجيم، والباقون بضمها، وهو الوجه الثاني لشعبة(١).

قوله تعالى: ﴿**أيها المؤمنون**﴾ قرأ الكسائي بفتح الهاء وحذف الألف وصلاً، ووقف عليها بالألف بعد الهاء أبو عمرو والكسائي، ويعقوب، ووقف الباقون على الهاء مع حذف الألف، ووافق الكسائي على فتح الهاء كل القراء ما عدا ابن عامر فقد قرأ بضم الهاء وإسكانها وقفًا، وجه الضم أن الألف لما حذفت للساكنين ضمت الهاء إتباعًا لضمة الياء(٢).

وقد اتفق القراء جميعًا على حذف الألف من (أيه) هنا وفي سورة الزخرف والرحمن وصلاً اتباعًا للرسم.

قوله تعالى: ﴿**دري**﴾ (٣) قرأ الكسائي ووافقه أبو عمرو (دريء) بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة ، وهي صفة لقوله تعالى : ﴿**كوكب**﴾ على المبالغة، وقرأ شعبة وحمزة (دريء) بضم الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة، صفة الكوكب أيضًا من الدرء بمعنى الدفع أي يدفع ضوؤه ظلمة الليل، وقرأ الباقون (دريّ) بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة من غير همز ولا مد، نسبة إلى الدر لشدة ضوئه ولمعانه.

---

(١) قال ابن الجزري:

عيون مع شيوخ مع جيوب صف   مزدم رضى والخلف في الجيم صرف

(٢) قال ابن الجزري:

ها أيها الرحمن نور الزخرف   كم ضم قف رجا حما بالألف

(٣) قال ابن الجزري:

درى اكسر الضم ربا حز   وامددا همز صف رضا

قوله تعالى: ﴿**يوقد**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وخلف العاشر (توقد) بتاء فوقيه مضمومة وواو ساكنة مدية بعدها مع تخفيف القاف ورفع الدال، وهو فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على الزجاجة، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب (توقد بتاء مفتوحة وواو مفتوحة مع تشديد القاف وفتح الدال على وزن تفعل وهو فعل ماض والفاعل ضمير يعود على الزجاجة، وقرأ الباقون وهم نافع، وابن عامر، وحفص ﴿**يوقد**﴾ بياء تحتية مضمومة وواو ساكنة مدية بعدها مع تخفيف القاف ورفع الدال، وهو فعل مضارع مبني للمجهول من أوقد ونائب الفاعل ضمير يعود على المصباح.

قوله تعالى: ﴿**خلق كل**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وخلف العاشر بألف بعد الخاء وكسر اللام، ورفع القاف، وخفض اللام من "كل" على أن خالق اسم فاعل مضاف إلى كل من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وقرأ الباقون خلق كحفص بحذف الألف وفتح اللام والقاف ونصب لام كل، على أن خلق فعل ماض وكل مفعول به[١].

قوله تعالى: ﴿**ويتقه**﴾ القراء فيها على سبع مراتب هي:

الأولى: للكسائي، وابن كثير، وخلف عن حمزة، وخلف العاشر بكسر القاف وإشباع كسرة الهاء هكذا (ويتقهي).

الثانية: لقالون، ويعقوب بكسر القاف واختلاس كسرة الهاء هكذا (ويتقه).

الثالثة: لحفص بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، هكذا (ويتقه).

الرابعة: لابن ذكوان، وابن جماز، بكسر القاف ولهم في الهاء الاختلاس

---

(١) القراء بألف بعد الخاء هكذ (خالق)

قال ابن الجزري:

خالق امدد واكسر وارفع كنور كل والأرض اجرر شفا

والإشباع هكذا (ويتقه).

الخامسة: لأبي عمرو، وشعبة بكسر القاف وإسكان الهاء، هكذا (ويتقه).

السادسة: لخلاد، وابن وردان (ويتقه)، (ويتقهي) بكسر القاف ولهما في الهاء الإسكان والإشباع[1].

السابعة: لهشام بكسر القاف وله في الهاء الاختلاس، والإسكان، والإشباع هكذا (ويتقه - ويتقه - ويتقهي)[2].

قوله تعالى: ﴿**ثلاث عورات**﴾ [3] قرأ الكسائي، ووافقه شعبة وحمزة، وخلف العاشر (ثلاث) بالنصب على أنه بدل من ثلاث مرات المنصوب على الظرفية، وقرأ الباقون بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي، أي الأوقات السابقة (عورات لكم).

قوله تعالى: ﴿**أمهاتكم**﴾ قرأ الكسائي بكسر الهمزة وفتح الميم، ووافقه حمزة وصلا بكسر الهمزة والميم، والباقون بضم الهمزة وفتح الميم[4].

---

(١) المهذب ٢/١٨٥.

(٢) قال ابن الجزري:

ويتقه ظلم بل عد وخلفا كم ذكا وسكنا
خلف لوم قوم خلفهم صعب حنا
والقاف عد

(٣) الثلاث عورات المراد بها ثلاث مرات، وهي المقصودة بقوله تعالى: ﴿من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم﴾ الآية (٥٨).

(٤) قال ابن الجزري:

لأمه في أم أمها كسر ضما لدى الوصل رضى الزمر والنحل
نور النجم والميم تبع فاش.

سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿**فمال هذا**﴾ وقف أبو عمرو على (فما) دون اللام.

واختلف فيه الكسائي فروي عنه الوقف على ما دون اللام كأبي عمرو، وروي عنه الوقف على اللام كباقي القراء.

قال ابن الجزري: والصواب جواز الوقف على ما أو على اللام لجميع القراء.

واعلم أنه لا يجوز الوقف على ما أو اللام إلا اختيارًا بالباء الموحدة أو اضطرارًا فقط، فإذا وقف على ما أو اللام في حالة الاختيار أو الاضطرار فلا يجوز الابتداء باللام، أو بهؤلاء في سورة النساء لما في ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ والمجرور عن الجار وذلك في قوله تعالى بالنساء: ﴿**فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثًا**﴾ الآية (٧٨)، و﴿**مال هذا الرسول**﴾ بسورة الفرقان الآية (٧).

قوله تعالى: ﴿**تشقق**﴾ قرأ الكسائي ووافقه حمزة وعاصم، وأبو عمرو، بتخفيف الشين، والباقون بتشديدها.

قوله تعالى: ﴿**أرأيت**﴾ قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية، وقرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية، ولورش وجهان:

الأول: تسهيلها.

الثاني: إبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع للساكنين، والباقون بتحقيقها، واعلم أن ورشًا إذا وقف على (أرأيت) فليس له سوى التسهيل ويمنع الإبدال لأنه يؤدي إلى اجتماع ثلاث سواكن مظهرة وهذا غير موجود في كلام العرب ولذا قيل:

ونحو ءأنت أرأيت إن تقف

لورش امنع بدلا فيه وصف

قوله تعالى: ﴿**بشرًا**﴾ قرأ الكسائي بالنون المفتوحة وإسكان الشين هكذا (نشرًا) وقرأ عاصم (بشرًا) بالباء الموحدة المضمومة وإسكان الشين، ووافق الكسائي حمزة فقط، وقرأ نافع وابن كثير، وأبو عمرو (نشرًا) بضم النون والشين، وابن عامر بضم النون وإسكان الشين، هكذا (نشرًا).

سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿**قالوا أرجه وأخاه**﴾، القراء في لفظ (أرجه) على ست قراءات وهي:

الأولى: للكسائي، وورش بترك الهمزة وكسر الهاء مع صلة هكذا (أرجهي).

الثانية: لقالون بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة.

الثالثة: لعاصم وحمزة بترك الهمزة وسكون الهاء، هكذا (أرجه).

الرابعة: لابن كثير وهشام بالهمزة وضم الهاء مع الصلة، هكذا (أرجئهو).

الخامسة: لأبي عمرو بالهمزة وضم الهاء من غير صلة، هكذا (أرجئه).

السادسة: لابن ذكوان بالهمزة وكسر الهاء من غير صلة، هكذا (أرجئه)(١).

قوله تعالى: ﴿**أفرأيتم**﴾ قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية، والكسائي بحذفها، ولورش وجهان:

الأول: تسهيلها.

الثاني: إبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع للساكنين، والباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: ﴿**بالقسطاس**﴾ قرأ الكسائي ووافقه حمزة، وحفص، بكسر القاف، والباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿**يتبعهم**﴾ قرأ الكسائي بتشديد التاء مفتوحة وكسر الباء،

---

(١) قال الشاطبي:

وعى نفر أرجئه بالهمز ساكنا ... وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا
وأسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم ... وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

ووافقه كل القراء ما عدا نافعًا فقد قرأ بإسكان التاء وفتح الباء.

فائدة متممة:

ورد في سورة الشعراء من ياءات الفتح والإسكان، ثلاث عشرة ياءً وهي:

١- ﴿**إن أجري إلا**﴾ في خمسة مواضع في قصة نوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب، وأرقامها كالآتي: (١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠).

٢- ﴿**إني أخاف**﴾ في موضعين (١٢، ١٣٥).

٣- ﴿**معي**﴾ في موضعين (٦٢، ١١٨).

٤- ﴿**لي إلا**﴾ الآية (٧٧).

٥- ﴿**لأبي إنه**﴾ الآية (٨٦).

٦- ﴿**ربي أعلم**﴾ الآية (١٨٨).

٧- ﴿**بعبادي إنكم**﴾ الآية (٥٢).

سورة النمل

قوله تعالى: ﴿بشهاب قبس﴾ قرأ الكسائي، وحمزة ويعقوب، وخلف العاشر بتنوين (شهاب) على القطع عن الإضافة، و(قبس) بدل منه أو صفة له بمعنى مقتبس أو مقبوس، والباقون بترك التنوين على الإضافة، وهي بمعنى: من؛ كخاتم فضة.

قوله تعالى: ﴿ألا يسجدوا﴾ قرأ الكسائي، وأبو جعفر، ورويس، بتخفيف اللام على أنَّ "ألا" للاستفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف أي: يا هؤلاء أو يا قوم، واسجدوا فعل أمر، ولهم الوقف ابتداء على "ألا يا" معًا ويبتدئون بـ ﴿اسجدوا﴾ همزة مضمومة لضم ثالث الفعل ولهم الوقف اختياراً على"ألا" وحدها و"يا" وحدها والابتداء أيضًا بـ ﴿اسجدوا﴾ همزة مضمومة، أما في حالة الاختيار فلا يصح الوقف على "ألا" ولا على "يا" بل يتعين وصلها بـ "اسجدوا"، وقرأ الباقون بتشديد اللام على أصلها "أن لا" فأدغمت النون في اللام، ويسجدوا فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وأن وما دخلت عليه بدل من أعمالهم [1].

قوله تعالى: ﴿رآها﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وخلف العاشر بإمالة الراء والهمزة، والأزرق بتقليلها، وأبو عمرو بإمالة الهمزة فقط، وهشام، وشعبة لهما وجهان:

الأول: فتحهما .

الثاني: إمالتهما.

وابن ذكوان له ثلاثة أوجه:

الأول: إمالتهما.

---

(١) قال ابن الجزري:

ألا ألا ومبتلى قف يا ألا   وابدأ بضم اسجدوا رح ثب غلا

الثاني: فتحهما.

الثالث: فتح الراء وإمالة الهمزة، والباقون بفتحهما.

قوله تعالى: ﴿**بل ادارك**﴾ قرأ الكسائي ووافقه حمزة، وعاصم، وخلف العاشر، وابن عامر ﴿**ادارك**﴾ بهمزة وصل وتشديد الدال وألف بعدها على أن أصله (تدارك) أبدلت التاء دالاً وأدغمت في الدال ثم أتى بهمزة الوصل توصلاً إلى النطق بالساكن ومعناه تتابع وتلاحق، وقرأ الباقون (أدرك) بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال مخففة وبلا ألف بعدها على وزن أفعل قيل هو بمعنى تدارك فتتحد القراءتان وقيل أدرك بمعنى بلغ وانتهى وفني.

سورة القصص

قوله تعالى: ﴿**ونري فرعون وهامان وجنودهما**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة فقط (ويرى) بياء تحتية مفتوحة وبعدها راء مفتوحة وألف بعدها ممالة و﴿**فرعون وهامان وجنودهما**﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿**ونري**﴾ بنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء و(فرعون وهامان وجنودهما) بالنصب[1].

قوله تعالى: ﴿**يصدر الرعاء**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، بإشمام الصاد صوت الزاي[2]، وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، بفتح الياء وضم الدال، والباقون بضم الياء وكسر الدال.

قوله تعالى: ﴿**الرهب**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وشعبة، وابن عامر، بضم الراء وسكون الهاء، وحفص بفتح الراء وسكون الهاء، والباقون بفتحهما.

قوله تعالى: ﴿**سحران**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وعاصم، بكسر السين وحذف الألف التي بعدها وإسكان الحاء تثنية سحر، وقرأ الباقون (ساحران) بفتح السين، وإثبات الألف وكسر الحاء تثنية ساحر.

وقرأ ورش بترقيق الراء، والباقون بتفخيمها.

قوله تعالى: ﴿**في أمها**﴾ قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة وصلاً، والباقون، بضمها كذلك، أما حالة البدء بلفظ أمها، فجميع القراء يبتدءون بهمزة مضمومة.

قوله تعالى: ﴿**ويكأن الله**﴾، ﴿**ويكأنه**﴾ وقف الكسائي على الياء من الكلمتين، وأبو عمرو على الكاف، والباقون على الكلمة كلها، وهذا في وقف الاختيار بالباء الموحدة أو الاضطرار، والابتداء في قراءة الكسائي، بـــ

---

(١) قال الشاطبي:

وفي نري الفتحان مع ألف ويائه   وثلاث رفعها بعد شكلا

(٢) وقرأ الباقون بالصاد الخالصة.

(كأن) وفي قراءة أبي عمرو بـــ (أن) وأما في وقف الاختيار فيتعين الوقف على آخر الكلمة، قال ابن الجزري في النشر: المختار للجميع الوقف على الكلمة بأسرها لاتصالها رسمًا بالإجماع. ووقف عليها حمزة بالتسهيل فقط.

تنبيه:

أمال الكسائي الألف التي بعد الياء في لفظ (خطاياكم)، و(خطاياهم)، وأمال دوري الكسائي لفظ (النار)، وأمال الكسائي لفظ (فأنجاه)، و(مأواكم) ووافقه حمزة.

سورة العنكبوت

قوله تعالى: ﴿**النشأة**﴾، قرأ الكسائي بإسكان الشين وحذف الألف، ووافقه جميع القراء ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو، فقد قرآ بفتح الشين وألف بعدها، والباقون بإسكان الشين وحذف الألف، ووقف عليها حمزة بالنقل، وحكى ابن الجزري في النشر وجهًا آخر، وهو إبدال الهمزة ألفًا على الرسم، وقال: إنه مسموع قوي.

قوله تعالى: ﴿**مودة بينكم**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه أبو عمرو، وابن كثير، برفع تاء (مودة) بلا تنوين و(بينكم) بالخفض على الإضافة وقرأ ابن عامر، وشعبة، بنصب تاء (مودة) وتنوينه ونصب (بينكم)، وقرأ الباقون وهم: حفص، وحمزة بنصب تاء (مودة) بلا تنوين و(بينكم) بالخفض.

قوله تعالى: ﴿**لننجينه**﴾، قرأ حمزة والكسائي بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون، وتشديد الجيم[1].

قوله تعالى: ﴿**سيء**﴾ قرأ الكسائي، وابن عامر، ونافع، بالإشمام، والباقون بالكسرة الخالصة، ووقف عليها حمزة، وهشام بالنقل والإدغام.

قوله تعالى: ﴿**منجوك**﴾، قرأ الكسائي، وحمزة، وشعبة، وابن كثير، بتخفيف الجيم وإسكان النون، والباقون بتشديد الجيم، وفتح النون[2].

قوله تعالى: ﴿**لنبوئنهم**﴾ قرأ الكسائي بثاء مثلثة ساكنة بعد النون، وتخفيف الواو وبعدها ياء تحتية مفتوحة، ووافقه حمزة، هكذا (لنثوينهم)،

---

(١) قال الشاطبي:

ومنجوهم خف وفي العنكبوت ننجين شفا

(٢) قال الشاطبي:

ومنجوهم خف وفي العنكبوت ننجين   شفا منجوك صحبته دلا

وقرأ الباقون كحفص بياء موحدة مفتوحة في مكان الثاء وتشديد الواو وبعدها همزة مفتوحة[1].

قوله تعالى: ﴿وليتمتعوا﴾ قرا الكسائي بإسكان اللام، ووافقه باقي القراء إلا ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم بكسر اللام.

---

(١) قال الشاطبي:

وذات ثلاث سكنت بانبوئن   مع خفه والهمز بالياء شمللا

سورة الروم

قوله تعالى: ﴿**وكذلك تخرجون**﴾ قرأ الكسائي ووافقه حمزة، وابن ذكوان بخلف عنه بفتح التاء، وضم الراء، والباقون بضم التاء وفتح الراء، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان[١].

أما الموضع الثاني وهو ﴿**إذا أنتم تخرجون**﴾ فهو بالبناء للفاعل لجميع القراء.

قوله تعالى: ﴿**فرقوا**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة (فارقوا) بألف بعد الفاء وتخفيف الراء، وقرأ الباقون، (فرقوا) بحذف الألف وتشديد الراء.

قوله تعالى: ﴿**يشركون**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة بتاء الخطاب هكذا (تشركون)، والباقون كحفص بياء الغيب[٢].

قوله تعالى: ﴿**آثار رحمت**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وابن عامر، بألف بعد الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع، وقرأ الباقون بحذف الألفين على التوحيد، هكذا (أثر رحمت)[٣]، ورسمت (رحمت) بالتاء، ووقف عليها أبو عمرو، وابن كثير بالهاء، ووقف الباقون بالتاء، ووقف عليها الكسائي بالإمالة.

---

(١) قال الشاطبي:

مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة وضم وأولى الروم شافيه مثلا

بخلف مضى في الروم.

(٢) قال الشاطبي:

وخاطب عما يشركون هنا شذا وفي الروم والحرفين في النحل أولا

(٣) قال الشاطبي: واجمعوا آثاركم شرفا علا

سورة لقمان

قوله تعالى: ﴿ويتخذها﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وحفص، ويعقوب، وخلف العاشر بنصب الذال عطفًا على (ليضل)، والباقون برفعها عطفًا على (يشتري)[1].

قوله تعالى: ﴿ولا تصعر﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وأبو عمرو، ونافع، وخلف العاشر بألف بعد الصاد وتخفيف العين فعل أمر من صاعر، وهو لغة أهل الحجاز، وقرأ الباقون بحذف الألف وتشديد العين فعل أمر من صعر وهو لغة تميم، والصعر مرض يصيب الإبل في أعناقها، والمعنى: لا تمل خدك للناس أي لا تعرض عنهم بوجهك تكبرًا.

قوله تعالى: ﴿وأن ما يدعون﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وأبو عمرو، ويعقوب، وخلف العاشر بياء الغيب على الالتفات، والباقون بتاء الخطاب جريًا على السياق.

قوله تعالى: ﴿وينزل الغيث﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وأبو عمرو، ويعقوب، وخلف العاشر، بتخفيف الزاي وإسكان النون، مضارع "أنزل"، والباقون بتشديد الزاي وفتح النون مضارع نزل.

تنبيه:

قرأ الكسائي بالإمالة في لفظ (الوثقى)، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وقرأ دوري الكسائي بالإمالة في لفظ "صبار"، و"ختار"، ووافقه ابن ذكوان، وأبو عمرو، وقرأ الأزرق فيهما بالتقليل.

---

(١) قال ابن الجزري: ورفع يتخذ فانصب ظبا صحب

سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿**خلقه**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وعاصم، ونافع، وخلف العاشر بفتح اللام على أنه فعل ماض، والجملة صفة لكل أو لشيء، والباقون بإسكانها على أنه مصدر وهو بدل من كل بدل اشتمال.

قوله تعالى: ﴿**أئذا ضللنا....أئنا**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه نافع ويعقوب بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، وابن عامر، وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما، وكل من قرأ بالاستفهام على أصله في الهمزتين فقالون، وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش، وابن كثير، ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال .

قال تعالى: ﴿**أئمة**﴾ قرأ قالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس بتسهيل الهمزة الثانية وبإبدالها ياء، وللأصبهاني، وأبي جعفر وجهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

الثاني: إبدالها ياء مع عدم الإدخال، ولهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه، وللكسائي مع باقي القراء التحقيق مع عدم الإدخال.

قولـــــه تعـــالى: ﴿**لما صبروا**﴾، قرأ الكسائي، وحمزة، ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم على أن اللام حرف جر وما مصدرية مجرورة باللام والجار والمجرور متعلق بجعل، أي: وجعلناهم أئمة هادين لصبرهم، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم، على أن لما ظرفيه بمعنى حين، أي: وجعلناهم أئمة هادين حين صبرهم.

سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿**الظنونا**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حفص، وابن كثير بإثبات الألف وقفًا وحذفها وصلاً إجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق[1].

قوله تعالى: ﴿**يضاعف لها العذاب**﴾، قرأ الكسائي بياء تحتيه مضمومة وإثبات الألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها، ووافقه باقي القراء ما عدا ابن كثير، وابن عامر (نضعف)، وقرأ أبو عمرو (يضعف)[2].

قوله تعالى: ﴿**وتعمل صالحا نؤتها**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، بياء التذكير فيهما، والباقون، (وتعمل) بتاء التأنيث، و(نؤتها) بالنون.

وقرأ ورش، والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿**أن يكون لهم**﴾ قرأ الكسائي، وهشام، وعاصم، وحمزة، بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث.

قوله تعالى: ﴿**أن تمسوهن**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، بضم التاء وألف بعد الميم فيصير مدًّا لازمًا، والباقون بفتح التاء ولا ألف بعد الميم.

قوله تعالى: ﴿**فاسألوهنَّ**﴾ قرأ الكسائي، وابن كثير، بالنقل في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿**الدنيا**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، بالإمالة، وقرأ ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالتقليل فقط.

---

(١) قال الشاطبي:

وحق صحاب قصر وصل الظنونا والرسول   رسول السبيلا وهي في الوقت في حلا

(٢) قال الشاطبي:

وقصر كفا حق يضاعف مثقلا   وبالياء وفتح العين رفع العذاب حصن حسن

سورة سبأ

قوله تعالى: ﴿عالم الغيب﴾[1]، قرأ الكسائي بتشديد اللام وخفض الميم هكذا (علام) على أنه بدل من (لربي)، ووافقه حمزة، وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس (عالم) برفع الميم على وزن فاعل على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو عالم، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف العاشر (عالم) بخفض الميم على وزن فاعل على أنه بدل من (لربى).

قوله تعالى: ﴿إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، بإسناد الضمير لله تعالى، والباقون بنون العظمة فيها.

قوله تعالى: ﴿مسكنهم﴾ قرأ الكسائي، وخلف العاشر بالتوحيد وكسر الكاف لغة اليمن، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع لإضافته إلى الجمع لأن لكل مسكن.

قوله تعالى: ﴿أكل خمط﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وعاصم، وابن عامر، وأبو جعفر، وخلف العاشر بضم الكاف مع التنوين، وقرأ نافع، وابن كثير بإسكان الكاف وتنوين اللام على أنه مقطوع عن الإضافة، وقرأ أبو عمرو، ويعقوب بضم الكاف وترك التنوين على إضافته إلى (خمط) من إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خز[2].

---

(١) قال ابن الجزري: عالم علام ربا فز وارفع الخفض غنا عم

(٢) قال الجزري: أكل أضف حما وقال: والأكل لأأكل إذ دنا.

سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿نعمت الله﴾ رسمت (نعمت) بالتاء، ووقف عليها الكسائي بالهاء، ووافقه ابن كثير، وأبو عمرو، ووقف الباقون بالتاء، وأمالها الكسائي وقفًا.

قوله تعالى: ﴿هل من خالق﴾ قرأ الكسائي (غير) بالجر، ووافقه حمزة، وقرأ الباقون بالرفع(١).

قوله تعالى: ﴿ترجع الأمور﴾(٢)، قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وابن عامر، بفتح التاء وكسر الجيم مبنيًّا للفاعل، والباقون بضم التاء، وفتح الجيم مبنيًّا للمفعول.

قوله تعالى: ﴿نجزي كل﴾ قرأ الكسائي بالنون المفتوحة وكسر الزاي وياء ساكنة مدية بعدها و(كل) بالنصب، ووافقه باقي القراء، ما عدا أبا عمرو فقد قرأ بالياء التحتية المضمومة وفتح الزاي وألف بعدها وكل بالرفع، هكذا (يجزى كل)(٣).

قوله تعالى: ﴿أخرى﴾، و﴿قربى﴾، قرأ الكسائي بالإمالة، ووافق الكسائي في الأولى حمزة، وأبو عمرو، ووافقه في الثانية حمزة، وقرأ ورش في الأولى بالتقليل، وفي الثانية بالتقليل والفتح، وقرأ أبو عمرو في الثانية بالتقليل فقط.

---

(١) قال الشاطبي: وقل رفع غير الله بالخفض شكلا

(٢) قال الشاطبي: وفي التاء فاضمم وافتح ترجع الأمور
سما نصا وجبت تنزلا

(٣) قال الشاطبي: ونجزي بياء ضم مع فتح زايه
وكل به ارفع وهو عن ولد العلا

سورة يس

قوله تعالى: ﴿**يس والقرآن**﴾، قرأ الكسائي، ووافقه ابن عامر، وورش، وشعبة بإدغام النون في الواو مع الغنة، والباقون بإظهارها، وقرأ ابن كثير (والقرآن) بالنقل في الحالين، وكذا عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿**سدًّا**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وحفص بفتح السين، والباقون بضمها[١].

قوله تعالى: ﴿**العيون**﴾ قرأ الكسائي، وشعبة، وحمزة، وابن ذكوان بكسر العين، والباقون بضمها[٢].

قوله تعالى: ﴿**ذريتهم**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، بحذف الألف التي بعد الياء وفتح التاء، على الإفراد، والباقون بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع[٣].

قوله تعالى: ﴿**يخصمون**﴾ قرأ الكسائي، بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد ووافقه عاصم، وابن ذكوان، وقرأ ورش، وابن كثير، وهشام بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد، وقرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد، وقرأ أبو عمرو بفتح الياء وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح واختلاسها، وقرأ قالون بفتح الياء وتشديد الصاد، وله في الخاء الإسكان والاختلاس.

---

(١) قال الشاطبي: على حق السدين سدا صحاب حقق
الضم مفتوح وياسين شدعلا

(٢) قال الشاطبي: وضم الغيوب يكسران عيونا العيون
شيوخا دانه صحبة ملا

(٣) قال الشاطبي: ويقصر ذريات مع فتح تائه
وفي الطور في الثاني ظهير تحملا وياسين دم غصنا

سورة الصافات

قوله تعالى: ﴿**بزينة الكواكب**﴾ قرأ الكسائي (بزينة) بحذف التنوين، (الكواكب) بالخفض على إضافة زينة للكواكب من إضافة الأعم إلى الأخص فهي إضافة بيانية مثل ثوب خز، ووافقه كل القراء ما عدا شعبة، وحفص، وحمزة، فقد قرأ شعبة (بزينة) بالتنوين، (الكواكب) بالنصب على أن الزينة مصدر والكواكب مفعول به كقوله تعالى: ﴿**أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيمًا**﴾ والفاعل محذوف، أي: بأن زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها، وقرأ حفص، وحمزة بزينة بالتنوين، الكواكب بالخفض على أن المراد بالزينة ما يتزين به، وهي مقطوعة عن الإضافة، والكواكب عطف بيان أو بدل بعض من كل.

قوله تعالى: ﴿**ينزفون**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر بضم الياء وكسر الزاي مضارع أنزف الرجل بمعنى ذهب عقله من السكر، والباقون بضم الياء وفتح الزاي مضارع نزف الرجل بمعنى سكر وذهب عقله.

قوله تعالى: ﴿**الله ربكم ورب**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وحفص، ويعقوب، وخلف العاشر بنصب الأسماء الثلاثة فلفظ الجلالة بدل من أحسن و(ربكم) صفة له، و(رب) عطف على ربكم، وقرأ الباقون برفع الثلاثة على أن لفظ الجلالة مبتدأ وربكم خبره ورب معطوف عليه.

قوله تعالى: ﴿**تذكرون**﴾ قرأ الكسائي، وحفص، وحمزة، وخلف العاشر بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها.

سورة ص

قوله تعالى: ﴿فواق﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر، بضم الفاء وهو لغة تميم وأسد، وقيس، والباقون بفتحها وهو لغة الحجاز، والفواق الزمان بين حلبتي الحالب.

قوله تعالى: ﴿واليسع﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر بلام مشددة مفتوحة وبعدها ياء ساكنة على أن أصله (ليسع) كضيغم.

وقدر تنكيره فدخلت عليه أل للتعريف ثم أدغمت اللام، وقرأ الباقون بلام خفيفة ساكنة وبعدها ياء مفتوحة، على أن أصله "يسع" على وزن يضع ثم دخلت عليه الألف واللام كما دخلت على "يزيد"[(١)].

قوله تعالى: ﴿غساق﴾ قرأ الكسائي، وحفص، وحمزة، وخلف العاشر بتشديد السين على أنه صفة وموصوفه محذوف والتقدير وشراب غساق وهو عصارة أهل النار، والتشديد للمبالغة، وقرأ الباقون بالتخفيف على أنه اسم وهو الزمهرير أو صديد أهل النار.

قوله تعالى: ﴿سخريًا﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، ونافع، وأبو جعفر، وخلف العاشر بضم السين، والباقون بكسرها، وهما لغتان بمعنى واحد وهو الاستهزاء وقيل الضم بمعنى الاستخدام بغير أجر، والكسر بمعنى الاستهزاء[(٢)].

---

(١) قال ابن الجزري:

واللّيسعا شدد وحركم سكنن معا شفا

(٢) قال ابن الجزري:

وضم كسرك سخريا كصاد ثاب أم شفا

سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿**في بطون أمهاتكم**﴾ قرأ الكسائي، وصلاً بكسر الهمزة وفتح الميم، وقرأ حمزة وصلاً بكسر الهمزة والميم، والباقون بضم الهمزة وفتح الميم وصلاً أيضًا، وأجمع الأئمة العشرة على ضم الهمزة، وفتح الميم عند البدء بأمهاتكم[1].

قوله تعالى: ﴿**ورجلاً سلمًا**﴾ قرأ الكسائي (سلما) بحذف الألف وفتح اللام، على أنه مصدر صفة لـــ (رجلاً) مبالغة في الخلوص من الشركة، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو، ويعقوب فقد قرءوا بألف بعد السين وكسر اللام على أنه اسم فاعل بمعنى: خالصًا من الشركة.

قوله تعالى: ﴿**بكاف عبده**﴾ قرأ حمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر (عباده) بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع والمراد الأنبياء والمطيعون من المؤمنين، وقرأ الباقون (عبده) بفتح العين وإسكان الباء وحذف الألف على الإفراد والمراد نبينا محمد ﷺ .

قوله تعالى: ﴿**قضي عليها الموت**﴾ قرأ الكسائي وحمزة، وخلف العاشر، (قُضي) بضم القاف وكسر الضاد وفتح الباء على البناء للمفعول، و(الموت) بالرفع نائب فاعل، وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد على البناء للفاعل و(الموت) بالنصب مفعول به.

---

(١) قال ابن الجزري:

لأمه في أم أمها كسر ضما لدى الوصل رضى

كذا الزمر والنحل نور النجم تبع فاش

سورة غافر

قوله تعالى: ﴿كلمت ربك﴾ قرأ الكسائي ووافقه حمزة، وعاصم، وأبو عمرو، وابن كثير، ويعقوب، وخلف العاشر، بحذف الألف التي بعد الميم على الإفراد، والباقون بإثباتها على الجمع، ووقف الكسائي عليها بالإمالة[١].

قوله تعالى: ﴿وصد﴾، قرأ الكسائي، وحمزة، وعاصم، ويعقوب، وخلف العاشر بضم الصاد على البناء للمفعول، وقرأ الباقون بفتحها على البناء للفاعل[٢].

قوله تعالى: ﴿لا ينفع﴾ قرأ الكسائي، وعاصم، وحمزة، ونافع، وخلف العاشر بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث، هكذا (لا تنفع)، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازي.

قوله تعالى: ﴿سيدخلون﴾ قرأ الكسائي بفتح الياء وضم الخاء على البناء للمعلوم وهو الوجه الثاني لشعبة، ووافقه جميع القراء، ما عدا ابن كثير، وأبا جعفر، ورويس، وشعبة بخلف عنه بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمجهول[٣].

---

(١) قال ابن الجزري: وكلمات اقصر كفا ظلا وفي
يونس والطول شفاحق نفى

(٢) قال ابن الجزري: واضمم صدوا وصد الطول كوفي الحضرمي .

(٣) قال ابن الجزري:

ويدخلون ضم يا.. وفتح ضم صف ثنا حبر شفى
وكاف أولى الطول ثب حق صفى
والثان دع شطا صبا خلف غدا

سورة فصلت

قوله تعالى: ﴿**أئنكم**﴾ قرأ الكسائي بتحقيق الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، ووافقه كل القراء ما عدا قالون وأبا عمرو، فقد قرآ بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وقرأ ورش وابن كثير، بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام له الإدخال قولاً واحدًا لأنه من المواضع السبعة، وله التسهيل بالخلاف.

قوله تعالى: ﴿**يحشر أعداء الله**﴾ قرأ الكسائي بياء الغيبة المضمومة وفتح الشين، و(أعداء) بالرفع، ووافقه كل القراء، ما عدا نافعًا، فقد قرأ بنون العظمة المفتوحة، مع ضم الشين و(أعداء) بالنصب[1].

قوله تعالى : ﴿ **استوى**﴾، و﴿ **فقضاهن** ﴾، و﴿ **أوحى** ﴾، و﴿ **أخزى** ﴾، و﴿**العمى**﴾، و﴿**الهدى**﴾، و﴿**أرداكم**﴾، و﴿**الدنيا**﴾، و﴿**مثوى**﴾.

لدى الوقف قرأ الكسائي وحمزة، وقرأ بالفتح والتقليل لورش، وأبي عمرو في لفظ (الدنيا).

تنبيه:

لا إمالة ولا تقليل في لفظ (نحسات) وما روي من إمالتها لأبي الحارث فغير صحيح، ولم يقرأ به، وقد أشار الشاطبي إلى عدم صحته[2].

وقرأ الكسائي (ونأى) بإمالة النون والهمزة، وقرأ خلف عن حمزة كذلك، وخلاد بإمالة الهمزة فقط.

---

(١) قال الشاطبي: ونحشر ياء ضم مع فتح ضمه وأعداء خذ

(٢) قال ابن الجزري: وقول مميل السين لليث أخملا

سورة الشورى

قوله تعالى: ﴿**حم عسق**﴾، اتفق القراء السبعة على المد المشبع للعين من (عسق) لأجل الساكن، والتوسط لفتح ما قبل الياء مع رعاية السكون.

قال صاحب حل المشكلات: ولا يجوز الوقف على حم هنا اختيارًا لأنه نص في النشر على أن حروف الفواتح يوقف على آخرها لأنها كالكلمة الواحدة إلا أنه رسم (حم) مفصولاً عن (عسق). انتهى من النشر. ولم ينص على جواز الوقف على (حم) وحدها فمن وقف عليها لضرورة أعاد. انتهى[1].

قوله تعالى: ﴿**يتفطرن**﴾ قرأ الكسائي بتاء فوقية مفتوحة مكان النون وفتح الطاء مشددة، ووافقه نافع وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وحمزة، وقرأ الباقون بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مفتوحة[2].

قوله تعالى: ﴿**كبائر**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، بكسر الباء وياء بعدها ولا ألف ولا همزة على التوحيد، والباقون بفتح الباء وألف بعدها ثم همزة مكسورة على الجمع.

---

(١) الإرشادات الجلية ص٤١٥.

(٢) قال الشاطبي: وطا يتفطرن اكسروا غير أثقلا

وفي التاء نون ساكن حج في صفا

كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا

سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿في أم﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، بكسر الهمزة وصلاً لمناسبة الياء، وإذا ابتدآ بالهمزة فإنهما يبدآن بهمزة مضمومة، وقرأ الباقون بضمها في الحالين على الأصل، وهما لغتان(١).

قوله تعالى: ﴿أن كنتم﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، ونافع، وأبو جعفر، وخلف العاشر بكسر الهمزة على أن (إن) حرف شرط وجواب الشرط مقدر يفسره (أفنضرب)، والمعنى: إن أسرفتم نترككم، وقرأ الباقون بفتح الهمزة على تقدير لام العلة أي: لأن كنتم.

قوله تعالى: ﴿عباد الرحمن﴾ قرأ الكسائي وحمزة، وعاصم، وأبو عمرو، وخلف العاشر (عباد) بباء موحدة مفتوحة وبعدها ألف مع ضم الدال، جمع عبد، والباقون عند بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال ظرف مكان.

قوله تعالى: ﴿ولد﴾ قرأ الكسائي وحمزة، بضم الواو وسكون اللام جمع ولد مثل أسد، والباقون بفتحهما، اسم مفرد قائم مقام الجمع، وقيل هما لغتان بمعنى واحد كعرب والعرب.

قوله تعالى: ﴿يلاقوا﴾ قرأ الكسائي يلاقوا بضم الياء وفتح اللام وإثبات الألف، وضم القاف من الملاقاة، ووافقه كل القراء ما عدا أبا جعفر فقد قرأ هكذا (يلقوا) بفتح الياء التحتية وإسكان اللام بلا ألف وفتح القاف مضارع لقى.

---

(١) قال ابن الجزري: لأمه في أم أمها كسر
ضما لدى الوصل رضى

سورة الدخان

قوله تعالى: ﴿أنزلناه﴾ قرأ الكسائي بعدم صلة هاء الضمير، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير فقد قرأ بصلة هاء الضمير.

قوله تعالى: ﴿رب السموات﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وعاصم رب بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع[1].

وقد أمال الكسائي الحاء من (حم)، ووافقه حمزة، وشعبة، وابن ذكوان.

قوله تعالى: ﴿وعيون﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وشعبة، وابن ذكوان، وابن كثير، بكسر العين، وقرأ الباقون بضمها[2].

قوله تعالى: ﴿شجرت﴾ رسمت بالتاء، ووقف عليها الكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو بالهاء، على الأصل في هاء التأنيث، ووقف الباقون بالتاء تبعا للرسم، وأمالها الكسائي وقفًا بخلف عنه.

قوله تعالى: ﴿ذق إنك﴾ قرأ الكسائي بفتح الهمزة، والباقون بكسرها[3].

قوله تعالى: ﴿مقام أمين﴾ قرأ الكسائي بفتح الميم الأولى، ووافقه كل القراء ماعدا نافعًا، وابن عامر فقد قرآ بضم الميم الأولى، وقيد المصنف ثاني الدخان ليخرج الموضع الأول المتفق على فتح ميمه[4].

سورة الجاثية

---

(١) قال الشاطبي: ورب السماوات اخفض الرفع ثملا

(٢) قال الشاطبي:

وضم الغيوب يكسران عيونا العيون شيوخا دانه صحبة ملا

(٣) قال الشاطبي: إنك افتحوا ربيعا

(٤) قال الشاطبي: مقام لحفص ضم والثان عم في الدخان

قوله تعالى: ﴿**آيات لقوم يوقنون**﴾ قرأ الكسائي وحمزة، ويعقوب (آيات) في الموضعين بنصب التاء بالكسرة عطفًا على اسم إن، والمعنى إن في خلقكم وإن اختلاف الليل والنهار، وخبر إن وفي خلقكم، وفي اختلاف الليل والنهار وقرأ الباقون بالرفع فيهما على الابتداء، والجار والمجرور قبله خبر(1).

قوله تعالى: ﴿**سواء**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وحفص، وخلف العاشر بالنصب على أنه حال من الضمير في (نجعلهم)، و(محياهم) فاعل، و(مماتهم) معطوف عليه، وقرأ الباقون بالرفع على أنه خبر مقدم، و(محياهم) مبتدأ مؤخر و(مماتهم) معطوف عليه.

قوله تعالى: ﴿**غشاوة**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر بفتح الغين وإسكان الشين وحذف الألف، وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين، وإثبات الألف، وهما لغتان بمعنى واحد.

قوله تعالى: ﴿**لا يخرجون**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول.

تنبيه:

أمال الكسائي لفظ (الدنيا)، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وللدوري فيها الإمالة أيضًا.

وأمال الكسائي أيضًا لفظ (وترى)، ووافقه أبو عمرو، وحمزة، وخلف العاشر أيضًا.

ولا إمالة في لفظ (بدا) لأنه واوي.

---

(1) قال ابن الجزري: ومعا آيات اكسر ضم تاء في ظبا رضى

سورة الأحقاف

قوله تعالى: ﴿**حسنا**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وعاصم بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء ثم إسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها هكذا (إحسانا)، وقرأ الباقون بحذف الهمزة وضم الحاء وإسكان السين وحذف الألف كحفص(١).

قوله تعالى: ﴿**كرها**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وعاصم، بضم الكاف، والباقون بفتحها(٢).

قوله تعالى: ﴿**أتعدانني أن**﴾ قرأ هشام بنون واحدة مشددة على إدغام نون الرفع في نون الوقاية، وقرأ الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين، وفتح ياء الإضافة نافع وابن كثير، وأسكنها الباقون.

قوله تعالى: ﴿**أذهبتم**﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وعاصم، وأبو عمرو، بهمزة واحدة على الخبر، والباقون بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، وكل على أصله فابن كثير بتخفيف الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وهشام له وجهان:

الأول: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال.

الثاني: تحقيق الهمزتين مع الإدخال.

وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال.

وقد قرأ الكسائي بإمالة الحاء في لفظ (حم) أول السورة، ووافقه شعبة وحمزة، وابن ذكوان.

---

(١) قال الشاطبي: حسنا المحسن إحسانا لكوف تحولا

(٢) قال الشاطبي:

وضم هنا كرها وعند براءة شهاب وفي الأحقاف ثبت معقلا

سورة محمد ﷺ

قوله تعالى: ﴿**والذين قتلوا**﴾ قرأ الكسائي بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء مبنيا للفاعل هكذا (قاتلوا)، ووافقه كل القراء ماعدا حفص، وأبا عمرو، ويعقوب، فقد قرءوا بضم القاف وحذف الألف، وكسر التاء مبنيا للمفعول.

قوله تعالى: ﴿**إن توليتم**﴾ قرأ الكسائي بفتح التاء والواو واللام إما بمعنى إن وليتم أمور الناس، وإما بمعنى أعرضتم، ووافقه كل القراء ما عدا رويس فقد قرأ بضم التاء والواو وكسر اللام على البناء للمفعول بمعنى إن وليتم أمور الناس.

قوله تعالى: ﴿**إسرارهم**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وحفص، وخلف العاشر بكسر الهمزة مصدر أسر، والباقون بفتح الهمزة جمع سر.

قوله تعالى: ﴿**ها أنتم**﴾ القراء فيها على خمس مراتب هي:

الأولى: لقالون، وأبي عمرو، وأبي جعفر بإثبات ألف بعد الهاء، وهمزة مسهلة بين بين.

الثانية: للأصبهاني بهمزة مسهلة مع إثبات الألف وحذفها.

الثالثة: للأزرق بهمزة مسهلة مع إثبات الألف وحذفها وله وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ألفًا محضة مع المد المشبع للساكنين.

الرابعة: لقنبل بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف وحذفها.

الخامسة: للكسائي مع باقي القراء بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف، والقراء في المد المنفصل حسب مراتبهم فكل يمد حسب مرتبته.

سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿لتؤمنوا.. وتعزروه وتوقروه وتسبحوه﴾، قرأ الكسائي بتاء الخطاب في الجميع، ووافقه باقي القراء ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو فقد قرآ في الأفعال الأربعة بياء الغيبة.

وقرأ ورش، وأبو جعفر، وأبو عمرو بخلف عنه بإبدال همزة (لتؤمنوا) وقرأ الأزرق بترقيق الراء وتفخيمها في وتعزروه، وتوقروه، والباقون بتفخيمها، وقرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير في الأفعال الثلاثة، والباقون بعدم الصلة.

قوله تعالى: ﴿فسيؤتيه﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وأبو عمرو، وعاصم، وخلف العاشر بياء الغيب، وقرأ الباقون بنون العظمة[1].

قوله تعالى: ﴿كلام الله﴾ قرأ حمزة والكسائي، وخلف العاشر بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة اسم جنس هكذا (كلم الله)، وقرأ الباقون، كلام بفتح اللام وألف بعدها اسم للجملة، وهما بمعنى واحد.

قوله تعالى: ﴿سنة﴾ مرسومة بالتاء المربوطة، ووقف عليها الجميع بالهاء، وأمالها الكسائي وقفًا، وكذا حمزة بخلف عنه.

قوله تعالى: ﴿التوراة﴾ قرأ الكسائي، وابن ذكوان، وابن عمرو والأصبهاني، وخلف العاشر، بالإمالة، وقللها الأزرق، وفتحها وقللها قالون، وأمالها وقللها حمزة، وفتحها باقي القراء.

قوله تعالى: ﴿لقد صدق﴾ قرأ الكسائي بالإدغام، ووافقه أبو عمرو، وهشام، وحمزة، وخلف العاشر، وهو من باب الإدغام الصغير.

---

(١) قال ابن الجزري: نؤتيه ياغث حز كفا

سورة الحجرات

قوله تعالى: ﴿**فتبينوا**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر، بثاء مثلثة بعدها ياء موحدة، بعدها تاء مثناة فوقية من التثبت هكذا (فتثبتوا)، وقرأ الباقون بياء موحدة وياء تحتية مثناة بعدها نون كحفص من التبين، وهما متقاربان في المعنى، يقال: تثبت في الشيء تبينه[1].

قوله تعالى: ﴿**بين أخويكم**﴾ قرأ الكسائي كحفص أي: بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة بعد الواو تثنية أخ، ووافقه الجميع إلا يعقوب فقد قرأ بكسر الهمزة وسكون الخاء وتاء مثناة من فوق مكسورة الإضافة جمع أخ، هكذا (إخوتكم).

قوله تعالى: ﴿**لا يلتكم**﴾ قرأ الكسائي بكسر اللام من غير همزة مضارع لاته يلته مثل باع يبيع، وهي لغة أهل الحجاز، ووافقه حفص وكل القراء، ما عدا أبا عمرو، ويعقوب فقد قرآ بهمزة ساكنة بعد الياء وقبل اللام مضارع ألته بفتح العين يألته بكسرها مثل يصدف، وهي لغة غطفان، وأبدل همزها أبو عمرو بخلف عنه، وهذه القراءة هكذا (لا يألتكم).

تنبيه:

أمال الكسائي لفظ (للتقوى)، و(إحداهما)، و(أنثى)، ووافقه على الإمالة حمزة، وخلف العاشر، وكذلك لفظ (اتقاكم) فقد أمالها الكسائي، ووافقه أيضًا حمزة، وخلف العاشر، وقرأ فيها الأزرق بالفتح والتقليل، وقرأ دوري أبو عمرو بالفتح والتقليل في لفظ (عسى).

---

(١) المهذب في القراءات العشر (٢/ ٣٤٠).

سورة ق

قوله تعالى: ﴿أئذا﴾ قرأ الكسائي بتحقيق الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، ووافقه كل القراء ما عدا قالون، وأبا عمرو، فقد قرآ بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وقرأ ورش وابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه.

قوله تعالى: ﴿نقول﴾ قرأ الكسائي كحفص بنون العظمة، ووافقه جميع القراء ما عدا نافعًا وشعبة، فقد قرآ بالياء من تحت هكذا: يقول.

قوله تعالى: ﴿ما توعدون﴾ قرأ الكسائي كحفص أي بتاء الخطاب، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير فقد قرأ بالياء التحتية هكذا (يوعدون)[1].

قوله تعالى: ﴿متنا﴾ قرأ الكسائي، وحفص، وحمزة، بكسر الميم، وقرأ الباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿يناد﴾ قرأ ابن كثير بخلف عنه بإثبات الياء وقفًا، واتفق الجميع، على حذفها وصلاً.

قوله تعالى: ﴿تشقق﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وعاصم، وأبو عمرو، بتخفيف الشين، وقرأ الباقون بتشديدها.

تنبيه:

أمال الكسائي لفظ (لذكرى)، ووافقه حمزة، وأبو عمرو، وقللها ورش.

وأمال الكسائي لفظ (ألقى)، ووافقه حمزة، وكذلك أمال دوري الكسائي لفظ (بجبار)، ووافقه أبو عمرو، وقرأ ورش فيها بالتقليل.

---

(١) قال الشاطبي: وفي يوعدون دم حلا وبقاف دم

سورة الذاريات

قوله تعالى: ﴿وعيون﴾ قرأ الكسائي، ووافقه حمزة، وشعبة، وابن كثير، وابن ذكوان بكسر العين، والباقون بضمها، وهما لغتان[1].

قوله تعالى: ﴿مثل﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وشعبة، وخلف العاشر برفع اللام على أنه صفة لحق، وقرأ الباقون بنصبها على أنها حال من الضمير المستكن في الحق.

قوله تعالى: ﴿قال سلام﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، بكسر السين وسكون اللام من غير ألف، هكذا (قال سلم)، وقرأ الباقون (سلام) بفتح السين واللام وإثبات ألف بعدها، وهما لغتان مثل حرم وحرام.

قوله تعالى : ﴿الصاعقة﴾ قرأ الكسائي بحذف الألف وسكون العين على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة، هكذا (الصعقة)، وقرأ الباقون بالألف بعد الصاد وكسر العين على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة، هكذا ﴿الصاعقة﴾[2].

قوله تعالى: ﴿وقوم نوح﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وأبو عمرو، وخلف العاشر وبخفض الميم عطفًا على ثمود، والباقون بالنصب على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: وأهلكنا، ودل عليه ما تقدم من إهلاك الأمم المذكورين[3].

---

(١) قال ابن الجزري:

عيون مع شيوخ مع جيوب   صف مز دم رضى

(٢) قال ابن الجزري: صاعقة الصعقة رم

(٣) قال ابن الجزري: قوم اخفضن حسب فتى راض

سورة الطور

قوله تعالى: ﴿**ألحقنا بهم ذريتهم**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وعاصم، وابن كثير، وخلف العاشر بالإفراد وفتح التاء مفعولاً به هكذا ذريتهم، وقرأ الباقون بالجمع مع كسر التاء مفعولاً به هكذا ﴿**ذرياتهم**﴾.

قوله تعالى: ﴿**لا لغو فيها ولا تأثيم**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وعاصم، وابن عامر، وأبو جعفر, ونافع، وخلف العاشر، برفع الواو والميم مع التنوين على أن لا نافية للوحدة، والباقون بفتح الواو والميم مع عدم التنوين على أن لا نافية للجنس، وقرأ ورش، وأبو جعفر، وأبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: ﴿**ندعوه إنه**﴾ قرأ الكسائي، وأبو جعفر، ونافع بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل، أي: لأنه، والباقون بكسرها على الاستئناف.

قوله تعالى: ﴿**بنعمت**﴾ رسمت بالتاء، ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب على الأصل في هاء التأنيث، ووقف الباقون بالتاء تبعًا للرسم، وأمالها الكسائي وقفًا.

قوله تعالى: ﴿**المصيطرون**﴾ قرأ الكسائي بالصاد، ووافقه كل القراء ماعدا هاشمًا فقد قرأ بالسين على الأصل، وخلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي، وقنبل، وابن ذكوان، وحفص بالسين والصاد، وخلاد بالإشمام والصاد.

سورة النجم

قوله تعالى: ﴿**أفتمارونه**﴾ قرأ الكسائي بفتح التاء وسكون الميم وحذف الألف، هكذا (أفتمرونه)، ووافقه كل القراء ماعدا نافعًا، وابن كثير، وأبا عمرو، وابن عامر وعاصمًا فقد قرءوا بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها.

قوله تعالى: ﴿**رأى**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وشعبة، وابن ذكوان، بإمالة الراء والهمزة، وأبو عمرو بفتح الراء، وإمالة الهمزة، وقرأ ورش بتقليل الراء والهمزة معًا.

قوله تعالى: ﴿**كبائر الإثم**﴾، قرأ الكسائي وحمزة، الباء الموحدة، وبعدها ياء ساكنة هكذا (كبير)، وقرأ الباقون (كبائر) بفتح الباء وألف بعدها وبعد الألف همزة مكسورة على الجمع ويصبح المد عندهم من قبيل المتصل فكل حسب مذهبه.

قوله تعالى: ﴿**بطون أمهاتكم**﴾ قرأ الكسائي، بكسر الهمزة وفتح الميم وصلاً، وقرأ حمزة وصلاً بكسر الهمزة والميم، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم وصلاً أيضًا، أما عند الوقف على بطون والابتداء بأمهاتكم فالجميع يبتدئون بضم الهمزة، وفتح الميم(١).

قوله تعالى: ﴿**أفرأيت**﴾ قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية، وقرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية، ولورش وصلاً وجهان: تسهيلها، وإبدالها حرف مد مع المد المشبع، أما وقفًا فليس له سوى التسهيل، والباقون بتحقيقها إلا حمزة وقفًا فله فيها التسهيل قولاً واحدًا.

---

(١) قال الشاطبي:

وفي أمهات النحل والنور والزمر ... مع النجم شاف واكسر الميم فيصلا

سورة القمر

قوله تعالى: ﴿الداع إلى﴾ قرأ الكسائي بحذف الياء وصلاً ووقفًا، وقرأ ورش، وأبو عمرو، وأبو جعفر بإثبات الياء وصلاً، والبزي، ويعقوب بإثباتها وصلاً ووقفًا، والباقون كالكسائي، وعلى إثبات الياء وصلاً يكون المد من قبيل المنفصل فكل يمد حسب مذهبه(١).

قوله تعالى: ﴿خشعًا﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وأبو عمرو، ويعقوب، وخلف العاشر بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة على الإفراد، هكذا (خاشعًا)، وقرأ الباقون (خشعًا) بضم الخاء وحذف الألف وفتح الشين مشددة على الجمع.

قوله تعالى: ﴿عيونًا﴾ قرأ ابن كثير، والكسائي، وشعبة، وحمزة، وابن ذكوان، بكسر العين، والباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿ءألقي﴾ قرأ الكسائي بالتحقيق مع عدم الإدخال، ووافقه كل القراء ما عدا قالون، وأبا عمرو فقد قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه، وورش، وابن كثير، ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، ولهشام ثلاثة أوجه: التسهيل مع الإدخال والتخفيف مع الإدخال وعدمه، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

تنبيه:

أمال رءوس الآي المتفق عليها في سورة النجم حمزة، والكسائي، وخلف العاشر سواء أكانت من ذوات الراء أم لا، وأمال أبو عمرو ما كان من ذوات الراء وقلل ما عداها.

---

(١) قال ابن الجزري: ويدع الداع حم هد جد ثوى

سورة الرحمن

قوله تعالى: ﴿والحب ذو العصف والريحان﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر برفع الأولين عطفًا على فاكهة، وجر الريحان عطفًا على العصف، وقرأ ابن عامر بنصب الثلاثة على إضمار فعل تقديره أخص أو خلق وذا صفة، وقرأ الباقون بالرفع في الثلاثة عطفًا على فاكهة، وذو صفته.

قوله تعالى: ﴿سنفرغ﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر بالياء والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة المتقدم، والباقون بنون العظمة على الالتفات.

قوله تعالى: ﴿أيها الثقلان﴾ قرأ الكسائي، وأبو عمرو، ويعقوب عند الوقف على أيه بالألف بعد الهاء، وقرأ ابن عامر بضم الهاء وصلاً وإسكانها وقفًا، وجه الضم أن الألف لما حذفت للساكنين ضمت الهاء إتباعًا لضمة الياء، وقرأ الباقون بفتح الهاء وحذف الألف وصلاً، ووقف الباقون على الهاء مع حذف الألف[1].

قوله تعالى: ﴿ذي الجلال﴾ قرأ الكسائي ذي بالياء صفة (ربك)، ووافقه كل القراء ما عدا ابن عامر فقد قرأ (ذو) بالواو على أنه صفة اسم.

قوله تعالى: ﴿ونحاس﴾ قرأ الكسائي برفعها عطفًا على (شواظ)، ووافقه الكل ما عدا ابن كثير، وأبا عمرو، وروحًا فقد قرءوا بالخفض.

---

(١) قال ابن الجزري:

ها أيها الرحمن نور الزخرف   كم ضم قف رجا حما بالألف

سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿**يترفون**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وعاصم، بضم الياء وكسر الزاي، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاي(١).

قوله تعالى: ﴿**وحور عين**﴾ قرأ الكسائي وحمزة، بالجر فيهما، وقرأ الباقون بالرفع فيهما(٢).

قوله تعالى: ﴿**متنا**﴾ قرأ الكسائي، وحفص، وحمزة، ونافع، بكسر الميم، وقرأ الباقون بضمها(٣).

قوله تعالى: ﴿**أئذا كنا ترابًا وعظامًا أئنا**﴾ قرأ الكسائي ونافع بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما، وكل من قرأ بالاستفهام فهو على أصله، فقالون وأبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

قوله تعالى: ﴿**بمواقع**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، بإسكان الواو وحذف الألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الواو وإثبات الألف بعدها.

قوله تعالى: ﴿**وجنت**﴾ وقف عليها الكسائي وأبو عمرو، وابن كثير بالهاء، وقرأ الباقون بالتاء، وأمالها الكسائي وقفًا.

وقد أمال الكسائي عند الوقف بالخلاف الكلمات الآتية: (رافعة، وممنوعة، ومرفوعة).

---

(١) قال الشاطبي:

وفي يترفون الزاي فاكسر شذا وقل في الأخرى ثوى

(٢) قال الشاطبي: وحور وعين خفض رفعهما شفا

(٣) قال الشاطبي:

ومتم ومتنا في ضم كسرها صفا نفر وردا وحفص هنا اجتلا

سورة الحديد

قوله تعالى: ﴿**ترجع الأمور**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وابن عامر، بفتح التاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم[1].

قوله تعالى: ﴿**لرءوف**﴾ قرأ أبو عمرو، وشعبة، والكسائي، بحذف الواو التي بعد الهمزة فتصير على وزن عضد، وقرأ الباقون بإثبات الواو على وزن فعول.

قوله تعالى: ﴿**فيضاعفه**﴾ قرأ الكسائي، ونافع، وأبو عمرو، وحمزة، بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء، وابن كثير بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء، وابن عامر بتشديد العين وحذف الألف مع نصب الفاء، وعاصم بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء.

قوله تعالى: ﴿**البخل**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة بفتح الباء والخاء، والباقون بضم الباء وإسكان الخاء[2].

قوله تعالى: ﴿**فإن الله هو الغني**﴾ قرأ الكسائي بإثبات لفظ (هو) كحفص، ووافقه كل القراء ما عدا نافعًا، وابن عامر، فقد قرآ بحذف لفظ هو هكذا (فإن الله الغني)[3].

قوله تعالى: ﴿**رسلنا**﴾ قرأ الكسائي بضم السين، ووافقه كل القراء ما عدا أبا عمرو فقط، فقد تفرد بإسكان السين دون السبعة القراء[4].

---

(١) قال الشاطبي: وترجع الضم افتحا واكسر ظما
إلى قوله: الأمور هم والشام

(٢) قال الشاطبي: ومع الحديد فتح سكون البخل والضم شملا

(٣) قال الشاطبي: وقل هو الغني هو احذف عم.

(٤) قال الشاطبي:
وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا في الضم الإسكان حصلا

سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿يظاهرون﴾ قرأ الكسائي بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها مع تخفيف الهاء وفتحها، ووافقه ابن عامر، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر، وقرأ نافع في الموضعين، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء، وقرا عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء وكسرها وألف بعد الظاء[1].

قوله تعالى: ﴿ومعصيت﴾ وقف عليها في الموضعين الكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بالهاء، والباقون بالتاء، وأمالهما الكسائي وقفًا.

قوله تعالى: ﴿ءأشفقتم﴾ قرأ الكسائي بتحقيق الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، ووافقه جميع القراء ما عدا قالون، وأبا عمرو، وأبا جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، والأصبهاني وابن كثير، ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وللأزرق وجهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

الثاني: إبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع للساكنين.

ولهشام ثلاثة أوجه:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

الثاني والثالث: تحقيقها مع الإدخال وعدمه.

قوله تعالى: ﴿يحسبون﴾ قرأ الكسائي بكسر السين، ووافقه كل القراء ما عدا ابن عامر، وعاصمًا، وحمزة، وأبا جعفر فقد قرءوا بفتح السين، وهما لغتان.

---

(١) قال ابن الجزري:

وامدد وخفف ها يظهروا كنز ثدى　　وضم واكسر خفف الظا نل معا

سورة الحشر

قوله تعالى: ﴿**الرعب**﴾ قرأ الكسائي، وابن عامر، بضم العين، وقرأ الباقون بإسكانها[1].

قوله تعالى: ﴿**ويخرجون**﴾ قرأ الكسائي بإسكان الخاء وتخفيف الراء، ووافقه كل القراء ما عدا أبا عمرو فقد قرأ بفتح الخاء وتشديد الراء[2].

قوله تعالى: ﴿**يكون دولة**﴾ قرأ الكسائي بتذكير (يكون) ونصب (دولة)، ووافقه كل القراء ما عدا هشام فله فيها التأنيث، والتذكير في يكون، وعلى كل الرفع في دولة[3].

قوله تعالى: ﴿**جدر**﴾ قرأ الكسائي بضم الجيم والدال وحذف الألف، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير فقد قرأ بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها، ووافق الكسائيُّ أبا عمرو.

تنبيه:

قرأ دوري الكسائي بالإمالة في لفظ (ديارهم)، و(الأنصار)، ووافقه أبو عمرو، وقرأ ورش في اللفظين بالتقليل.

قرأ الكسائي بالإمالة في لفظ (فأنساهم)، (فأتاهم)، و(اليتامى)، و(آتاكم)، و(نهاكم)، ووافقه حمزة، وكذلك قرأ الكسائي بالإمالة في لفظ (الدنيا)، و(القربى)، ووافقه حمزة أيضًا، وكذلك أمال الكسائي (القرى)، ووافقه حمزة، وكذلك (الدنيا) ووافقه حمزة وأبو عمرو.

---

(١) قال الشاطبي: وحرك عين الرعب ضما كما رسا

(٢) قال الشاطبي: يخرجون الثقل حز

(٣) قال الشاطبي: وكسر جدار ضم والفتح واقصروا ذوى أسوة

سورة الممتحنة

قوله تعالى: ﴿**يفصل**﴾ قرأ الكسائي ووافقه حمزة بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة، ووافقه القراء ما عدا نافعًا وابن كثير، وأبا عمرو بضم الياء وسكون الفاء، وفتح الصاد مخففة، وابن عامر بضم الياء، وفتح الفاء والصاد المشددة، وعاصم بفتح الياء، وإسكان الفاء، وكسر الصاد مخففة[1].

قوله تعالى: ﴿**بُرآء**﴾ مد متصل لجميع القراء عملاً بأقوى السببين وكل يمد حسب مذهبه، وفيه لحمزة وقفًا تسهيل الهمزة الأولى بين بين قولاً واحدًا، وله في الثانية اثنا عشر وجهًا لكونها مرسومة على واو وهي:

إبدالها ألفًا مع القصر والتوسط والمد وتسهيلها بالروم مع المد والقصر، وإبدالها واوًا على الرسم مع القصر والتوسط والمد بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام، والروم القصر، ويوافقه هشام في الأوجه التي في الهمزة الثانية.

قوله تعالى: ﴿**النبي إذا**﴾ قرأ الكسائي بياء مشددة، ووافقه كل القراء، ما عدا نافعًا فقد قرأ بالهمز، ويترتب عليه وصلاً التقاء همزتين في كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة فيقرأ بتحقيق الأولى، وبتسهيل الثانية بين بين وبإبدالها واوًا خالصة، وكما يصبح المد على قراءته متصلاً فكل يمد حسب مذهبه.

---

(١) قال الشاطبي:

ويفصل فتح الضم نص وصاده ... بكسر ثوى والثقل شافيه كملا

سورة الصف

قوله تعالى: ﴿**سحر**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، والباقون بكسر السين وحذف الألف، وإسكان الحاء.

قوله تعالى: ﴿**والله متم نوره**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وحفص، وابن كثير، وخلف العاشر (متم) بغير تنوين، نوره بالخفض على الإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى معموله.

قوله تعالى: ﴿**تنجيكم**﴾ قرأ الكسائي، بإسكان النون وتخفيف الجيم مضارع أنجى، ووافقه كل القراء ما عدا ابن عامر فقد قرأ بفتح النون وتشديد الجيم مضارع نجى.

قوله تعالى: ﴿**أنصار الله**﴾ قرأ الكسائي أنصار بدون تنوين مضافًا إلى لفظ الجلالة (الله) بدون لام الجر، ووافقه كل القراء ما عدا نافعًا، وابن كثير، وأبا عمرو، وأبا جعفر (أنصارًا) بالتنوين و(لله) بلام الجر، واللام إما مزيدة في المفعول للتقوية، أو غير مزيدة، والجار والمجرور متعلق بـــ (أنصارًا).

قوله تعالى: ﴿**التوراة**﴾ قرأ الكسائي بالإمالة ووافقه الأصبهاني، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وخلف العاشر، وقرأ الأزرق فيها بالتقليل، وقرأ قالون بالتقليل والفتح، وقرأ حمزة، بالإمالة والتقليل، وقرأ الباقون بالفتح.

وقد أمال الكسائي أيضًا لفظ (أنصاري)، وكذلك أمال الكسائي لفظ (عسى) لدى الوقف، وأمال دوري الكسائي لفظ الكفار.

سور الجمعة والمنافقون والتغابن

قوله تعالى: ﴿**الحمار**﴾ قرأ دوري الكسائي بالإمالة في لفظ (الحمار) من قول الله تعالى بسورة الجمعة: ﴿**مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارًا**﴾(١) ووافقه أبو عمرو، وابن ذكوان بخلف عنه.

قوله تعالى: ﴿**خشب**﴾(٢) قرأ الكسائي، وأبو عمرو، وقنبل بخلف عنه بإسكان الشين، وقرأ الباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿**وأكن**﴾ قرأ الكسائي (وأكن) بحذف الواو لالتقاء الساكنين وإسكان النون للجازم، ووافقه كل القراء ما عدا أبا عمرو، فقد قرأ (وأكون) بزيادة واو بين الكاف والنون مع نصب النون، عطفًا على فأصدق(٣).

قوله تعالى: ﴿**واستغنى الله**﴾(٤)، قرأ الكسائي لدى الوقف بالإمالة، ووافقه حمزة، وخلف العاشر، وقرأ الأزرق بالفتح والتقليل، ولدوري أبي عمرو في لفظ (بلى) الفتح والتقليل، ولشعبة فيها الفتح والإمالة.

تنبيه:

أمال دوري أبو عمرو لفظ (الناس) بالجمعة، وأمال الكسائي لفظ (أنى) بسورة التغابن.

---

(١) الآية: ٥ من سورة الجمعة.

(٢) وذلك من قوله تعالى بسورة المنافقون: ﴿كأنهم خشب مسندة﴾ الآية: ٤.

(٣) قال الزمخشري: "هو معطوف على محل فأصدق المنصوب كأنه قيل إن أخرتني أصدق وأكن".

(٤) الآية: ٦ من سورة التغابن.

سور الطلاق والتحريم

قوله تعالى: ﴿**بالغ أمره**﴾ قرأ الكسائي بالتنوين والنصب على الأصل في إعمال اسم الفاعل، ووافقه كل القراء ماعدا حفص (بالغ) بغير تنوين، (أمره) بالجر مضافا إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

قوله تعالى: ﴿**من أمره يسرًا**﴾، ﴿**بعد عسر يسرًا**﴾ قرأ الكسائي بإسكان السين، ووافقه كل القراء ما عدا أبا جعفر فقد قرأ بضم السين في الجميع.

قوله تعالى: ﴿**مبينات**﴾ قرأ الكسائي بكسر الياء اسم فاعل، ووافقه كل القراء ما عدا نافعًا، وابن كثير، وأبا عمرو، وشعبة، وأبا جعفر، ويعقوب فقد قرءوا بفتح الياء اسم مفعول.

قوله تعالى: ﴿**عرف**﴾ قرأ الكسائي بتخفيف الراء على معنى المجازاة لا على حقيقة العرفان لأنه كان عارفًا بالجميع، والباقون بتشديدها فالمفعول الأول محذوف أي عرف الرسول ﷺ حفصة بعض ما فعلت.

قوله تعالى: ﴿**وجبريل**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر، وشعبة بخلف عنه بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة، والوجه الثاني لشعبة مثل وجهه الأول إلا أنه يحذف الياء، وقرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء، وهي لغة الحجازيين، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء، وحذف الهمزة وإثبات الياء، وكلها لغات، وفيه لحمزة وقفًا التسهيل فقط.

سورتا الملك ون

قوله تعالى: ﴿**تفاوت**﴾ قرأ الكسائي وحمزة بحذف الألف التي بعد الفاء وتشديد الواو، والباقون بإثبات الألف وتخفيف الواو[1].

قوله تعالى: ﴿**فسحقًا**﴾ قرأ الكسائي بضم الحاء، وقرأ الباقون بإسكانها[2].

قوله تعالى: ﴿**سيئت**﴾ قرأ الكسائي، ونافع، وابن عامر بالإشمام، وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة، ولحمزة وقفًا النقل والإدغام.

قوله تعالى: ﴿**فستعلمون من**﴾ قرأ الكسائي، بياء الغيبة، وقرأ الباقون بتاء الخطاب.

قوله تعالى: ﴿**بلى**﴾ ﴿**هدى**﴾ ﴿**متى**﴾ قرأ الكسائي في الثلاثة بالإمالة.

قوله تعالى: ﴿**ن والقلم**﴾ أدغم النون في الواو مع الغنة ابن عامر، وشعبة، والكسائي وورش بخلف عنه، وأظهرها الباقون وهو الوجه الثاني لورش.

قوله تعالى: ﴿**أن كان**﴾ قرأ الكسائي، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص بهمزة واحدة على الخبر، وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام وهم: ابن عامر، وشعبة، وحمزة، وقد حقق الهمزتين من المستفهمين شعبة، وحمزة، وسهل الهمزة الثانية مع الإدخال هشام، وسهلها بدون إدخال ابن ذكوان.

قوله تعالى: ﴿**أن يبدلنا**﴾ قرأ الكسائي بإسكان الباء وتخفيف الدال، ووافقه كل القراء ما عدا نافعًا، وأبا عمرو بفتح الباء، وتشديد الدال.

---

(١) قال الشاطبي: من تفوت على القصر والتشديد شف تهللا

(٢) قال الشاطبي: فسحقا سكونا ضم مع غيب يعلمون من رض

سورتا الحاقة والمعارج

قوله تعالى: ﴿**ومن قبله**﴾ قرأ الكسائي، وأبو عمرو ويعقوب بكسر القاف وفتح الباء أي من عنده، وهم: أجناده وأهل طاعته، وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء، أي من تقدمه من الأمم.

قوله تعالى: ﴿**لا تخفى**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر بياء التذكير، وقرأ الباقون بتاء التأنيث، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازي ومفصول من الفعل.

قوله تعالى: ﴿**تؤمنون**﴾ ﴿**تذكرون**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وحفص، وخلف العاشر بتخفيف ذال تذكرون، والباقون بتشديدها، وقرأ ابن كثير، وهشام، ويعقوب، وابن ذكوان بخلف عنه بياء الغيب فيهما، والباقون بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

قوله تعالى: ﴿**تعرج**﴾ قرأ الكسائي بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل جمع تكسير.

قوله تعالى: ﴿**يومئذ**﴾ قرأ الكسائي، ونافع، وأبو جعفر بفتح الميم على أنها حركة بناء لإضافتها إلى غير متمكن، وقرأ الباقون بكسرها إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب وإن أضيف إلى "إذ" لجواز انفصالها عنها.

قوله تعالى: ﴿**أدراك**﴾ قرأ الكسائي بالإمالة، ووافقه أبو عمرو، وحمزة، وخلف العاشر، وابن ذكوان وشعبة بخلف عنهما.

تنبيه:

سورة المعارج من السور الإحدى عشرة التي تمال رءوس آيها، وقد أمال رءوس الآي المتفق عليها حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وقللها الأزرق، وأمال أبو عمرو ما بعد الراء، وقلل ما عداه بالخلف.

من سورة نوح عليه السلام إلى آخر القرآن الكريم

قوله تعالى: ﴿وولده﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وأبو عمرو، وابن كثير بضم الواو الثانية وإسكان اللام، والباقون بفتح الواو واللام[١].

قوله تعالى: ﴿يسلكه﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وعاصم، بياء الغيبة، والباقون بنون العظمة[٢].

قوله تعالى: ﴿رب المشرق﴾ قرأ الكسائي، وشعبة، وحمزة، وابن عامر، (رب) بالخفض، والباقون بالرفع[٣].

قوله تعالى: ﴿ونصفه وثلثه﴾ قرأ الكسائي وعاصم وحمزة، وابن كثير، بنصب الفاء والثاء وضم الهاء فيها، وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاء فيهما.

قوله تعالى: ﴿إذ أدبر﴾ قرأ الكسائي (إذا) بفتح الذال، و(دبر) بحذف الهمزة وفتح الدال، ووافقه كل القراء ما عدا نافعًا وحفص، وحمزة فقد قرءوا (إذ) بإسكان الذال وأدبر بهمزة قطع مفتوحة ودال ساكنة.

قوله تعالى: ﴿لا أقسم﴾ قرأ الكسائي بإثبات الألف وهو الوجه الثاني للبزي، ووافقه كل القراء ما عدا ابن كثير بخلف عن البزي بحذف الألف التي بعد اللام[٤].

قوله تعالى: ﴿من راق﴾ قرأ الكسائي بعدم السكت على الأصل، ووافقه كل القراء ما عدا حفص، فله هنا السكتة اللطيفة على نون (من)[٥].

---

(١) قال الشاطبي:

وولدا بها والزخرف اضمم وسكنن   شفا وفي نوح شفا حقه ولا

(٢) قال الشاطبي: ونسلكه يا كوف

(٣) قال الشاطبي: ورب بخفض الرفع صحبته كلا

(٤) قال الشاطبي: وقصر ولاها بخلف زكا وفي   القيامة لا الأولى وبالحال أولا

(٥) لحفص أربع سكتات لطيفة، وهي عبارة عن قطع الصوت بمقدار حركتين دون =

قوله تعالى: ﴿**سلاسل**﴾ قرأ الكسائي، وشعبة، وهشام، ونافع بالتنوين وصلاً، وبإبداله ألفًا وقفًا، والباقون بحذف التنوين وصلاً، واختلفوا في الوقف فوقف أبو عمرو بالألف، وقنبل، وحمزة من غير ألف مع إسكان اللام، والبزي، وابن ذكوان، وحفص لهم وجهان وقفًا: الأول كأبي عمرو. والثاني كقنبل ومن معه[1].

قوله تعالى: ﴿**نذرًا**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وحفص، وأبو عمرو، بإسكان الذال، وقرأ الباقون بضمها.

قوله تعالى: ﴿**جمالت**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وحفص، بكسر الجيم وحذف الألف التي بعد اللام، وقرأ الباقون بكسر الجيم وألف بعد اللام.

قوله تعالى: ﴿**وغساقًا**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وحفص، وخلف العاشر، بتشديد السين صيغة مبالغة كالضراب، وقرأ الباقون بتخفيفها اسم مصدر.

قوله تعالى: ﴿**ولا كذابًا**﴾ قرأ الكسائي بتخفيف الذال مصدر كاذب مثل قاتل قتالا، أو مصدر كذب مثل كتب كتابًا، وقرأ الباقون بتشديد الذال مصدر "كذب تكذيبًا".

قوله تعالى: ﴿**نخرة**﴾ قرأ الكسائي، بخلف عن الدوري وشعبة، وحمزة،

=

تنفس ويلزم منه إظهار اللام عن قطع في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي: على ألف (عوجا) بالكهف، ونون (من) بالقيامة، وألف (مرقدنا) بيس، ولام (بل ران) في سورة المطففين، قال الشاطبي:

وسكتة حفص دون قطع لطيفة على ألف التنوين في عوجا بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولام بل ران والباقون لا سكت موصلا

(١) قال الشاطبي:

سلاسل نون إذا رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا زكا

ورويس، وخلف العاشر بألف بعد النون، والباقون بحذفها وهو الوجه الثاني لدوري الكسائي، وهما لغتان بمعنى واحد أي بالية.

قوله تعالى: ﴿**طوى**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وابن عامر، وعاصم، وخلف العاشر بتنوين الواو مصروفًا لأنه أول بالمكان، وقرأ الباقون بعدم التنوين ممنوعًا من الصرف للعلمية والتأنيث أو للعلمية والعجمة.

قوله تعالى: ﴿**أنا صببنا**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وعاصم، وخلف العاشر بفتح الهمزة في الحالين على تقدير لام العلة أي لأنا.

وقرأ الباقون عدا رويس بالكسر في الحالين على الاستئناف، وقرأ رويس بالفتح وصلاً والكسر ابتداء جمعًا بين القراءتين.

قوله تعالى: ﴿**نشرت**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وأبو عمرو، وابن كثير، وخلف العاشر بتشديد الشين للمبالغة.

قوله تعالى: ﴿**بضنين**﴾ قرأ الكسائي، وأبو عمرو، وابن كثير، ورويس بالظاء، فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلانًا أي اتهمته، وقرأ الباقون بالضاد اسم فاعل من ضن بمعنى بخل.

قوله تعالى: ﴿**رآه**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر بإمالة الراء والهمزة، والأزرق بتقليلهما وأبو عمرو بإمالة الهمزة فقط، وهشام، وشعبة لهما وجهان: فتحهما، وإمالتهما، وابن ذكوان له ثلاثة أوجه:

إمالتهما، وفتحهما، وفتح الراء وإمالة الهمزة، وقرأ الباقون بفتحهما.

قوله تعالى: ﴿**فعدلك**﴾ قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بتخفيف الدال بمعنى صرفك عن الخلقة المكروهة، وقرأ الباقون بتشديدها بمعنى سوى خلقك وعدله وجعلك متناسب الأطراف.

قوله تعالى: ﴿**ختامه**﴾، قرأ الكسائي بفتح الخاء، وألف بعدها وفتح التاء، على أنه اسم لما يختم به الكأس، هكذا (خاتمه)، أي آخره مسك، وقرأ

الباقون بكسر الخاء وفتح التاء وألف بعدها، والختام هو الطين الذي يختم به الشيء فجعل بدله المسك.

قوله تعالى: ﴿**الفجار**﴾ قرأ دوري الكسائي بالإمالة، ووافقه ابن ذكوان بخلف عنه، وأبو عمرو.

قوله تعالى: ﴿**ويصلى**﴾ قرأ الكسائي، وابن كثير، وابن عامر، ونافع بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع صلى مبنيًّا للمفعول مضعف، وقرأ الباقون بفتح الياء، وإسكان الصاد وتخفيف اللام مضارع صلى مخففًا مبنيا للفاعل.

قوله تعالى: ﴿**المجيد**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر بخفض الدال صفة للعرش، وقرأ الباقون برفعها خبر بعد خبر، أو صفة لذو.

قوله تعالى: ﴿**لما عليها حافظ**﴾ قرأ الكسائي لما بتخفيف اللام، واللام هي المزحلقة والميم هي الفارقة، ووافقه كل القراء ما عدا ابن عامر، وعاصمًا، وحمزة، وأبا جعفر فقد قرءوا بتشديد الميم وهي بمعنى إلا وإن نافية.

قوله تعالى: ﴿**قدر فهدى**﴾ قرأ الكسائي بتخفيف الدال من القدرة، وقرأ الباقون بتشديدها من التقدير.

قوله تعالى: ﴿**والوتر**﴾ قرأ الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر بكسر الواو لغة تميم، وقرأ الباقون بفتحها لغة قريش.

قوله تعالى: ﴿**يسر**﴾ قرأ الكسائي بحذف الياء وصلاً ووقفًا، ووافقه كل القراء ما عدا نافعًا، وأبا عمرو، وأبا جعفر بإثبات الياء وصلاً، وابن كثير ويعقوب بإثباتها وصلاً ووقفًا.

قوله تعالى: ﴿**وجيء**﴾ قرأ الكسائي، وهشام، ورويس بإشمام كسرة الجيم الضم، وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة.

قوله تعالى: ﴿**لا يعذب**﴾ ﴿**لا يوثق**﴾ قرأ الكسائي، ويعقوب بفتح

الذال والثاء مبنيين للمفعول ونائب الفاعل أحد، وقرأ الباقون بكسرها مبنيين للفاعل والفاعل أحد.

قوله تعالى: ﴿**لا أقسم**﴾، وافق الكسائي جميع القراء، ولا خلاف بين القراء في إثبات الألف بعد اللام.

قوله تعالى: ﴿**مؤصدة**﴾ قرأ الكسائي بالإبدال واو من يوصد، ووافقه كل القراء ما عدا أبا عمرو، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر بالهمزة من آصدت الماء أغلقته فهو مؤصد، ولحمزة وقفًا إبدالها واوًا، واعلم أن أبا عمرو لا يبدلها لأنها من المستثنيات .

قوله تعالى: ﴿**نارًا تلظى**﴾ قرأ الكسائي بتخفيف التاء وصلاً، ووافقه كل القراء ما عدا رويسًا والبزي فقد قرآ بتشديد التاء وصلاً.

تنبيه:

سورة الشمس، والليل، والضحى[1]، من السور الإحدى عشرة التي تمال رءوس آيها.

فأما فواصل سورة الشمس فأمالها كلها الكسائي من غير استثناء، وأمالها كلها حمزة، وخلف العاشر إلا لفظي ﴿**تلاها**﴾ و﴿**طحاها**﴾ فلهما فيهما الفتح قولاً واحدًا، وللأزرق فيها الفتح والتقليل لأنها كلها مصحوبة بهاء، ولأبي عمرو فيها الفتح والتقليل، وأما فواصل سورة الليل فأمالها كلها حمزة، والكسائي وخلف العاشر، وقللها الأزرق، وأمالها أبو عمرو فاصلتين وهما: ﴿**لليسرى**﴾ و﴿**للعسرى**﴾، وله في غيرهما الفتح والتقليل، وأما فواصل سورة والضحى فأمالها كلها الكسائي، وقللها الأزرق وفتحها وقللها أبو عمرو وأمالها حمزة، وخلف العاشر إلا لفظ ﴿**سجى**﴾ فلهما فيها الفتح فقط.

قوله تعالى: ﴿**أرأيت**﴾ قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية، ولحمزة وقفًا

---

(١) انظر المهذب (٢/٤٢٣).

التسهيل بين بين، ووافق الكسائي كل القراء ما عدا الأصبهاني في الثلاثة المواضع وقالون، وأبا جعفر فقد قرءوا بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وللأزرق وجهان: تسهيل الثانية وإبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع وهذا في حالة الوصل، أما في حالة الوقف فليس للأزرق سوى التسهيل فقط، ويمتنع الإبدال.

قوله تعالى: ﴿**مطلع**﴾ قرأ الكسائي، وخلف العاشر بكسر اللام، وهو مصدر سماعي، أو اسم مكان، وقرأ الباقون بفتح اللام، وهو مصدر قياسي.

قوله تعالى: ﴿**لترون**﴾ قرأ الكسائي، وابن عامر بضم التاء مبنيًّا للمفعول مضارع أرى والواو نائب فاعل، وقرأ الباقون بفتح التاء مبنيًّا للفاعل مضارع رأى والواو فاعل.

قوله تعالى: ﴿**جمع**﴾ بسورة الهمزة قرأ الكسائي، وحمزة، وابن عامر، وأبو جعفر، وروح، وخلف العاشر، بتشديد الميم على المبالغة، والباقون بتخفيفها على الأصل.

قوله تعالى: ﴿**النفاثات**﴾ قرأ الكسائي كحفص وقرأ رويس بخلف عنه (النافثات)، و(النفاثات) جمع نفاثة وهو الوجه الثاني لرويس.

يليه إدغام القراء للسيرافي.

إدغام القراء

تأليف

أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي

المتوفى سنة ٣٦٨ هـ

تحقيق

أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان

الحسن السيرافي

اسمه ولقبه:

أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، وقيل ابن الفيروزان السيرافي النحوي المشهور القاضي بالجانب الشرقي ببغداد، أصله من فارس، وكان أبوه مجوسيًّا[1]، واسمه بهزاد، فأسلم فسماه أبو سعيد عبد الله[2].

والسيرافي[3]: بكسر السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفتح الراء وبعد الألف فاء نسبة إلى مدينة سيراف[4]، وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٤١/٧، ومفتاح السعادة: ١٧٣، وبغية الوعاة ٥٠٧/١، ومعجم الأدباء ٢٢٨/٨، واللباب ١٦٥/٢.

(٢) ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ١١٩، وتاريخ بغداد ٣٤١/٧-٣٤٢، نزهه الألباء: ٣٠٧-٣٠٨، ومعجم الأدباء ١٤٥/٨، وإنباه الرواة ٣١٣/١-٣١٥ والأنساب: ٣٢١، ومرآة الجنان ٣٩٠/٢-٣٩١، ووفيات الأعيان ٧٨/٢-٧٩، والعبر ٢٤٧/٢، ودول الإسلام ٢٨٨/١، والمختصر لأبي الفدا ١٢٦/٢-١٢٧، والبداية والنهاية ٢٩٤/١١، والجواهر المضيئة رقم ١٨٤١، ولسان الميزان ٢١/٢، وتاج التراجم ٢٣، وطبقات القراء ٢١٨/١، والنجوم الزاهرة ١٣٣/٤-١٣٤، ومفتاح السعادة ١٧٣/١-١٧٥، والطبقات السنية برقم: ٢٦٩٥، وكشف الظنون ١/ ١٤٠، ١٥٠، ١٠٨٢، ١١٠٧، ١٣٩٠، ١٤٢٧، ١٤٧٠، ١٨١٠، ١٩٧٠، وروضات الجنات ٧٤/٣،٧٠، والإمتاع والمؤانسة ١٠٨/١-١٣٣، وشذرات الذهب ٦٥/٣-٦٦، وهدية العارفين ٥٤٩/٢، والأعلام ٢١٠/٢،٢١١.

(٣) معجم الأدباء: ٢٢٨/٨، ووفيات الأعيان: ٧٩/٢.

(٤) مدينة جليلة على ساحل البحر كانت قديما فرضة الهند، وكانت قصبة أردشير خرة من فارس، وهي في لحف جبل عال جدًا بينها وبين البصرة سبعة أيام، ومنذ عمرت قيس صارت هي فرضة الهند، وخربت سيراف بذلك، انظر: معجم ما استعجم، ومفتاح السعادة: ١٧٤.

مولده:

أجمعت المصادر على أن أبا سعيد السيرافي ولد بسيراف قبل السبعين ومائتين[1]. وفيها ابتدأ طلب العلم.

وقيل: مولده سنة ثمانين ومائتين، وذكر القرشي في ترجمته في الجواهر المضية: إن مولده كان سنة تسعين ومائتين، وقيل: قبل التسعين.

وذكر عنه ابنه: أبو محمد يوسف[2]: أصل أبي من سيراف، وبها ولد، وبها ابتدأ بطلب العلم، وخرج منها قبل العشرين.

مراحل حياته:

ابتدأ السيرافي بطلب العلم بسيراف -مسقط رأسه-، وخرج منها قبل العشرين، ومضى إلى عمان، وتفقه بها، ثم عاد إلى سيراف، ومضى إلى عسكر مكرم[3]، فأقام بها مدة، ولقي محمد بن عمر الصيمري المتكلم، وكان يقدمه ويفضله على جميع أصحابه. ثم سكن بغداد، وخلف القاضي أبا محمد ابن معروف على قضاء الجانب الشرقي، وكان أستاذه في النحو.

وأصبح فقيها على مذهب العراقيين، وكان الكرخي الفقيه يقدمه ويفضله، وعقد له حلقه يفتي بها، وقيل: ولي القضاء في آخر عمره.

---

(١) يمكنك النظر في بغية الوعاه ١/٥٠٨، ومفتاح السعادة: ١٧٣.

(٢) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان، يكنى أبا محمد، أديب لغوي، كان راوية للأشعار، من أهل بغداد نسبته إلى سيراف وأصله منها، صنف شرح أبيات سيبويه، وشرح أبيات غريب المصنف وغيرهما ت ٣٨٥ هـ.
ترجمته في معجم الأدباء ٢٠/٦٠، وانباه الرواة ٤/٦١-٦٣، ووفيات الأعيان ٧/ ٧٢-٧٤، ومرآة الجنان ٢/٤٢٩، والمختصر لأبي الفدا ٢/١٣٧، والجواهر المضية برقم ١٨٤١.

(٣) وهي بلد مشهور من نواحي خوزستان نسب إليها قوم من أهل العلم، انظر معجم البلدان: عسكر مكرم: (٤/١٢٤).

وكان الحسن -رحمه الله- مفتنًا في علوم القراءات والنحو، واللغة والفقه، والفرائض، والكلام والشعر، والعروض، والقوافي، والحساب، وسائر العلوم.

فقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد واللغة على أبي بكر بن دريد، والنحو على أبي بكر ابن السراج، والزجاج، وعلى أبي بكر المبرمان، وقرأ عليه أحدهما القرآن، ودرس عليه الآخر الحساب.

وقد سمع الحديث من محمد بن أبي الأزهر البوشنجي، وأبي عبيد بن حربويه.

وقد أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة، فما وجد له خطأ، وقيل كان معتزليًّا، ولم يظهر منه شيء.

وكان كثيرًا ما ينشد في مجاله:

أسكن إلى سكن تسر به ... ذهب الزمان وأنت منفرد
ترجو غدًا وغداً كحاملة ... في الحي لا يدرون ماتلد!

وكان بينه وبين أبي الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني، ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه أبو الفرج:

لست صدراً ولا قرأت على ... صدر ولا علمك البكى بشاف
لعن الله كل نحو وشعر ... وعروض يجيء من سيراف

وقد اشتغل الناس عليه بعدة علوم، منها: القرآن، والقراءات، وعلوم القرآن.

آراء العلماء فيه:

لقد شهد بفضل الحسن السيرافي، وعظيم قدره، وعلو مكانته في اللغة والنحو والقراءات والعلوم الأخرى عدد كبير ممن يعتد بقولهم من المعاصرين له ومن جاء بعدهم.

فقد قال أبو حيان التوحيدي(١): أبو سعيد السيرافي، شيخ الشيوخ وإمام الأئمة له معرفة بالنحو والفقه، واللغة والشعر، والعروض، والقوافي، والقرآن، والفرائض، والحديث والكلام، والحساب، والهندسة... أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة -رحمه الله تعالى-، فما وجد له خطأ، ولا عثر له على زلة، وقضى ببغداد، هذا في الثقة والديانة والأمانة والرزانة، صام أربعين سنة أو أكثر الدهر كله.

وجاء في محاضرات العلماء: شيخ الدهر، وقريع العصر، العديم المثل، المفقود الشكل، ما رأيت أحفظ منه لجوامع الزهد نظمًا ونثرًا، وكان دينًا ورعًا تقيًّا زاهدا عابدًا خاشعًا له دأب بالنهار من القراءة والخشوع وورد بالليل من القيام والخشوع.

ما قرئ عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث ونحوه إلا بكى وجزع ونغص عليه يومه وليلته.

وامتنع من الأكل والشراب وما رأيت أحدًا من المشايخ كان أذكر لحال الشباب وأكثر تأسفًا على ذهابه منه وكان إذا رأى أحدًا من أقرانه عاجله الشيب تسلى به.

وفي الإمتاع(٢) قوله: هو أجمع لشمل العلم، وأنظم لمذاهب العرب، وأدخل في كل باب، وأخرج من كل طريق وألزم للجادة الوسطى في الخلق

---

(١) مفتاح السعادة: ١٧٣.

(٢) ١/١٠٨-١٣٣ ومفتاح السعادة: ١٧٤.

والدين وأروى للحديث، وأقضى في الأحكام، وأفقه في الفتوى، كتب إليه ملوك عدة كتبًا مصدرة بتعظيمه، تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة، وكان حسن الخط، طلب أن يقرر في ديوان الإنشاء فامتنع وقال: هذا أمر يحتاج إلى دربة وأنا عار منها، وسياسة وأنا غريب فيها.

وقال الخطيب[1]: كان زاهدًا ورعًا لم يأخذ على الحكم أجرًا، إنما كان يأكل من كسب يمينه.

وذكر عنه أنه كان لا يخرج إلى مجلس الحكم، ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرها عشرة دراهم يكون قدر مئونته، وقيل إن أبا عليّ وأصحابه يحسدونه كثيرًا.

ويصفه الخطيب البغدادي بأنه كان من أعلم الناس بنحو البصريين، وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق.

وقال أبو الحسن محمد بن العباس ابن الفرات: كان أبو سعيد السيرافي عالمًا فاضلاً منقطع النظير في عالم النحو خاصة.

وذكر محمد بن أبي الفوارس أبا سعيد قال: كان يذكر عنه الاعتزال، ولم يكن يظهر من ذلك شيئًا، وكان نزيها عفيفًا جميل الأمر حسن الأخلاق.

وينقل البغدادي عن رئيس الرؤساء شرف الوزراء جمال الورى أبا القاسم علي بن الحسن يذكر أن أبا سعيد السيرافي كان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن، والنحو واللغة والفقه والفرائض وذكر علومًا سوى هذه. ويتحدث عنه أبو الحسن التنوخي فيقول: لحق الزجاج والسراج وأخذ عنهما وولي القضاء في آخر عمره.

وهكذا يتجلى لنا سمو رفعة الحسن السيرافي –رحمه الله– من خلال آراء العلماء والفقهاء بمكانته العلمية والاجتماعية.

(١) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧، وبغية الوعاه ٥٠٧/١.

وفاته:

تكاد المصادر[1] كلها تقريبًا تذكر سنة ٣٦٨هـ تاريخًا لوفاة الحسن السيرافي إلا أن القرشي[2] وحده قد انفرد بذكر سنة ٣٧١هـ، فقال: إنه توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وذهب ابن خلكان بذكر سنة، ٣٦٨هـ فقال: توفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ببغداد. وعمره أربع وثمانون سنة، ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى.

وقيل: إنه توفي سنة أربع وستين. وقيل سنة خمس وستين، والصحيح هو الأول. والله أعلم.

ويذكر الخطيب البغدادي أن تاريخ وفاة الحسن السيرافي ٣٦٨هـ وينقل عن هلال بن المحسن قوله: توفي القاضي أبو سعيد السيرافي يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلثمائه عن أربع وثمانين سنة.

وقال البغدادي: حدثني الأزهري، قال: توفي أبو سعيد السيرافي بين صلاتي الظهر والعصر في يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة، ودفن في مقبرة الخيزران بعد صلاة العصر من هذا اليوم.

(١) تاريخ بغداد (٣٤٢/٧)، والفهرست ٦٨، وبغية الوعاة (٥٠٨/١)، ومفتاح السعادة ١٧٤، والنجوم الزاهرة (١٣٣/٤)، وتاريخ العلماء النحويين ٢٨، واللباب (١٦٥/٢).

(٢) الجواهر المضيئة: رقم ١٨٤١.

كـــتبـــه:

ترك الحسن السيرافي وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات في علوم القرآن والنحو واللغة والفرائض... إلخ ولا عجب في هذا، فقد روي عنه أنه كان مُفْتَنًّا في علوم القراءات والعلوم الأخرى كما سبق أن عرفنا. وفيما يلي قائمة بمؤلفاته:

١- أخبار النحاة البصريين، ذكر في الفهرست(٦٨)، معجم الأدباء (٨/ ١٤٥-٢٣٢)، وبغية الوعاه (١/ ٥٠٨)، ووفيات الأعيان (٢/ ٧٨)، ومفتاح السعادة (١٧٥)، والأعلام (٢/ ٢١٠-٢١١).

٢- الإقناع في النحو، لم يتمه، فأتمه ولده يوسف، وكان يقول: وضع والدي النحو في المزايل بالإقناع، يعني أنه سهله جدًّا فلا يحتاج إلى مفسر.

ذكر في بغية الوعاه (١/ ٥٠٨)، والأعلام (٢/ ٢١٠-٢١١).

٣- ألفات القطع والوصل، ذكر في الفهرست (٦٨)، وبغية الوعاه (١/ ٥٠٨)، ووفيات الأعيان (٢/ ٧٨)، ومفتاح السعادة (١٧٤).

٤- شرح كتاب سيبويه، لم يسبق إلى مثله، وقيل أنه حسده عليه أبو علي الفارسي وغيره من معاصريه، ذكر في الفهرست (٦٨)، وبغية الوعاه (١/ ٥٠٨)، ومفتاح السعادة (١٧٣-١٧٥)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٣٤)، والأعلام (٢/ ٢١٠-٢١١).

٥- شرح مقصورة ابن دريد، ذكر في الفهرست (٦٨)، وبغية الوعاه (١/ ٥٠٨)، ووفيات الأعيان (٢/ ٧٨)، مفتاح السعادة (٢/ ٢١٠-٢١١).

٦- شواهد سيبويه، ذكر في بغية الوعاه (١/ ٥٠٨)، ومفتاح السعادة (١٧٥).

٧- صنعة الشعر والبلاغة، ذكر في الفهرست (٦٨)، وبغية الوعاة (١/ ٥٠٨)، ووفيات الأعيان (٢/ ٧٨)، ومفتاح السعادة (١٧٥)، والأعلام (٢/

٢١٠-٢١١).

٨- المدخل إلى كتاب سيبويه، ذكر في بغية الوعاه (١/٥٠٨)، ومفتاح السعادة (١٧٥).

٩- الوقف والابتداء، ذكر في الفهرست (٦٨)، وبغية الوعاه (١/٥٠٨)، ووفيات الأعيان (٢/٧٨)، ومفتاح السعادة (١٧٥).

ونضيف إلى هذه القائمة كتابه هذا الذي نخرجه الآن -لأول مرة- وقد فات المترجمين ذكره.

أشهر شيوخه:

تلقى الحسن السيرافي العلم على مجموعة من شيوخ عصره في النحو واللغة وعلوم القرآن وقراءاته والحديث والفقه والفرائض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي.

وفيما يلي قائمة بأسماء هؤلاء الشيوخ:

١- إبراهيم بن محمد السري بن سهل الزجاج، أبو إسحاق، أخذ عن المبرد وثعلب، وأخذ عنه أبو علي الفارسي، وكان من أهل العلم والأدب والدين ت٣١١هـ، وقيل سنة ٣١٦هـ وقد تجاوز الثمانين ترجمته في الفهرست: (٦٦)، وانباه الرواة (١/١٥٩)، وبغية الوعاه (١/٤١١).

٢- أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد، كبير العلماء بالقراءات في عصره من أهل بغداد، وكان حسن الأدب رقيق الخلق، له كتاب القراءات الكبيرة، وقراءة ابن كثير وغيرهما (ت٣٢٤هـ).

ترجمته في الفهرست (٣٤)، وغاية النهاية (١/١٣٩)، والأعلام (١/٢٤٦).

٣- عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، ذكر ذلك في تاريخ بغداد (٧/٣٤١).

٤- عبد الله بن محمد بن عمر، أبو عبد الله.

٥- أبو عبيد بن حربويه، ذكر ذلك في تاريخ بغداد (٧/٣٤١).

٦- البوشنجي: محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي العبدي -شيخ أهل الحديث في زمانه بنيسابور، ومن أئمة اللغة وكلام العرب له تصانيفه.

ترجمته في الوافي (١/٣٤٢)، والشذرات (٢/٢٠٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/٢٠٧) وفيه مات في آخر يوم من سنة ٢٩٠ هـ، والأعلام (٦/١٨٤).

٧- محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر، وهو منسوب إلى قرية من نواحي عمان يقال له حمامي، كان عالمًا باللغة وأشعار العرب، قرأ على علماء البصريين، وأخذ عنهم، مثل: أبي حاتم والرياش، له كتاب الجمهرة في اللغة (ت٣٢١هـ).

ترجمته في إرشاد الأريب (٦/٤٨٣)، ووفيات الأعيان (١/٤٩٧)، ولسان الميزان (٥/١٣٢)، ونزهة الألباء (٣٢٠)، وتاريخ بغداد (٢/١٩٥)، والأعلام (٦/٣١٠).

٨- محمد بن السري بن سهل، أبو بكر المعروف بابن السراج، أخذ عن المبرد، وكان من أحدث غلمانه سنا مع ذكائه، وقد انتهت إليه الرياسة بعد موت الزجاج له من الكتب: كتاب الأصول الكبير وغيره (ت٣١٦هـ).

ترجمته في نزهة الألباء (٦١٨)، وطبقات النحويين واللغويين (١٢٢)، والوافي (٣/٢٨٦)، وبغية الوعاة (١/٤٤)، والأعلام (٧/٦).

٩- محمد بن إسماعيل العسكري، أبو بكر، المعروف بـ (مبرمان، من كبار العلماء بالعربية من أهل بغداد، ولد في طريق رامهرمز، وأخذ عن المبرد والزجاج، وأخذ عنه الفارسي والسيرافي، وكان خفيفا بالأخذ عنه له كتاب شرح شواهد سيبويه ترجمته في بغية الوعاة (١/٧٤)، وإرشاد الأريب (٧/٤٢)، والأعلام (٧/١٥٨)، والفهرست (٦٦)، وذكره السيرافي في أخباره.

١٠- محمد بن عمر الصيمري: أبو عبد الله محمد بن عمر الصيمري، وقيل الضميري بالضاد المعجمة، من أهل الصميرة، شيخ المعتزلة في البصرة.

- انتهت إليه رياستهم بعد الجبائي، حكى عن أبي على، أخذ عنه الشيخ أبو سعيد السيرافي علم الكلام، وكان أستاذ أبي بكر بن الأخشيد.

له من الكتب كتاب المسائل والجوابات (ت٣١٥هـ).

ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣١٧/١)، ووفيات الأعيان (٥٠٦/١)، وتاريخ بغداد (٣/٣-٢١)، وميزان الاعتدال (١١٠/٣)، والتهذيب (٩/ ٣٦٣-٣٦٨)، والفهرست (٢١٩).

١١- أبو محمد بن معروف القاضي وهو الذي خلفه أبو سعيد في القضاء.

ذكر ذلك في الفهرست (٩٣) ومعجم الأدباء (١٤٩/٨).

أشهر تلاميذه:

١- الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي المعروف بالخالع: أديب له شعر حسن سكن بغداد، له كتب منها الأدوية والجبال والرمال والأمثال وتخيلات العرب أخذ عن الفارسي والسيرافي (٤٢٢هـ).

ترجمته في اللباب (٣٤٠/١)، ولسان الميزان (٣١٠/٢)، وبغية الوعاه (٢٢٥)، وإرشاد الأريب (٩١/٤)، والأعلام (٢٧٨/٢).

٢- طلحة بن كردان النحوي.

ترجمته في أنباه الرواة (٩٣/٢).

٣- أبو العباس بن ماهان. ترجمته بمعجم الأدباء (٥٨/٨).

٤- محمد بن عبد الواحد الدارمي البغدادي أبو الفرج، باحث من العلماء بفقه الشافعية والحساب، له شعر مولده ببغداد ووفاته بدمشق، له جامع الجوامع ومودع البدائع، قال الأسنوي: مطول مبسوط يشتمل على غرائب كثيرة، والاستذكار مجلدان ضخمان كتب عليه بخطه أن غالبه من

كلام ابن المرزبان (ت ٤٤٩هـ).

وطبقات السبكي(٣/٧٧)، والأعلام (٧/١٣٣).

٥- محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزار.

ترجمته في تاريخ بغداد (٢/٣٦١).

ظاهرة الإدغام في العربية

الإدغام يراد به إدخال الشيء في الشيء، ومعنى أدغمت الحرف في الحرف أي أدخلته فيه فجعلت لفظه كلفظ الثاني[1].

واشترط القدامي لوقوع الإدغام أن يكون الحرف الأول ساكنا حتى لا يكون فصل بينهما في هذا.

قال المبرد: وتأويل قولنا: (مدغم) أنه لا حركة تفصل بينهما.

وأكد ابن خالويه هذا الشرط بقوله: "الحركة تمنع الإدغام، وإنما يجوز الإدغام مع السكون لا مع الحركة".

أما إذا وجدت حركة وتريد الإدغام فلا بد من إزالتها حتى يتم الإدغام وفيه يقول سيبويه "وشروط الإدغام هو أن يكون أول الصوتين ساكنا فإذا كان متحركا فلا بد من إزالة الحركة حتى لا تحجز بينهما".

ومعنى عدم وجود حركة هو التلاصق بينهما فإن وجدت أزيلت حتى يتم هذا التلاصق.

ولم يختلف المحدثون مع القدامي في تفسيره هذه الظاهرة فالإدغام عند المحدثين هو فناء الصوت الأول في الصوت الثاني بحيث ينطق بالصوتين صوتا واحدا كالثاني.

ومعنى فناء الأول هو ما أراده القدامي من مصطلح الإدخال.

غير أن المحدثين أطلقوا تسمية جديدة على هذه الظاهرة وهي المماثلة.

أما الهدف المقصود من وراء هذه الظاهرة فهو التخفيف النطقي واقتصاد الجهد العضلي المبذول من اللسان جراء نطقه بحركات متماثلة متتالية لذا يلجأ اللسان إلى دمج هذه الحركات المتماثلة وتكوين حركة واحدة.

وفي هذا قال ابن جني: "انهم قد علموا أن إدغام الحرف في الحرف

---

(١) ابن يعيش ١٠/١٢١، شرح الشافية ٣/٢٣٥.

أخف عليهم من إظهار الحرفين ألا تري أن اللسان ينبو عنهما نبوة واحـــدة نحو قولك: شد ، قطع".

ومعنى هذا أن نطق الحرفين المثلين صعب على اللسان فأرادوا التخفيف. وعبر سيبويه عن ذلك بقوله: "أرادوا أن يرفعوا رفعة واحدة".

وقال أيضًا: "من أجل ألا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة واحدة".

و لم يخالف المحدثون القدامي أيضًا في كيفية التخلص من ثقـــل نطـــق الحرفين المتماثلين أو المتجاورين.

فقد تحدث الدكتور/ أنيس عن الغرض من هذا التأثير فقـــال: "هـــو التقريب بين الصوتين المتجاورين ما أمكن تيسيرًا لعملية النطق واقتصـــادًا في الجهد العضلي[1]" غير أن المحدثين رتبوا الظاهرة المماثلة (الإدغام) حسب تأثير الأصوات بعضها ببعض، فقد يتأثر أحد الصوتين بصفة الصوت الآخر، أو قد ينتقل مجرى الهواء فيه أو مخرجه أو يفنى فناء تامًّا.

أما المستشرقون فقد أشادوا باكتشاف علماء العربية القدامـــى لهـــذه الظاهرة التي لم يتوصل علم الأصوات العصري لمعرفتها إلا منذ عهد قريب.

---

(١) الأصوات اللغوية: ١٨٤.

فائدة

بعد فراغ السيرافي من شرح سيبويه ألحق بالكتاب بابين:

أحدهما: باب الإدغام عند الكوفيين وقد نشره الدكتور صبيح التميمي بالسعودية ١٩٨٤.

والثاني: باب إدغام القراء، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا لأول مرة، وقد أشرنا في ذلك إلى غفلة المترجمين والمحققين عن هذا الكتاب، الذي تحدث فيه السيرافي -رحمه الله- في عما اختلف فيه القراء عن مذهب سيبويه في الإدغام، وقد رتب مادة الكتاب على حروف المعجم، ووضع لكل حرف بابًا خالصًا.

فبدأ بباب الباء، ثم التاء، ثم الثاء... إلى أن انتهى بباب الياء وفي كل باب يتحدث عن الحروف التي يمكن إدغامها في الحرف المعقود له الباب أو التي يدغم فيها الحرف المعقود له الباب فمثلاً: نجد في باب التاء المباحث الآتية:

التاء في التاء، التاء في الدال، التاء في الظاء، التاء في الثاء، التاء في الذال، التاء في السين، التاء في الصاد، التاء في الصاد، التاء في الزاي، التاء في الشين، التاء في الجيم، الطاء في التاء، الظاء في التاء، الدال في التاء، لام هل في التاء، لام بل في التاء، التاء في أول الفيل.

ويذكر تحت كل مبحث القراءات القرآنية التي وردت فيه، وقد يشير إلى صاحب القراءة، وأكثر ما يشير إليه هو أبو عمرو بن العلاء.

وإن كان هناك تفرد عند بعض القراء أشار إليه، أما اسم الكتاب فأخذته من كلام أبي سعيد نفسه فقد عنون للباب وقال: باب إدغام القراء.

أهم مذاهب القراء التي وردت في الكتاب

أولاً: ما انفرد به أبو عمرو من القراءات:

١- جمع بين ساكنين كما في قوله تعالى: ﴿**الرعب بما**﴾ وتبعه الفراء والكوفيون.

٢- إدغام الباء في الميم إذا تحرك ما قبل الميم.

٣- اختلاس الحركات، وقد شك نحويو البصرة في ورود هذا عن أبي عمرو، وقد تبعه الكسائي أيضًا في هذا الاختلاس.

٤- إظهار لام (بل) مع التاء مع أنه أدغم لام (هل) معهما.

٥- إدغام الثاء في مثلها.

٦- إدغام الجيم في التاء.

٧- إدغام الجيم في الشين.

٨- إدغام التاء والدال والذال في التاء.

٩- إدغام الحاء في الحاء.

١٠- إدغام الغين في الغين كما في قوله تعالى: ﴿**ومن يبتغ غير**﴾.

١١- إدغام الدال في عشرة أحرف وهن: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والصاد، والضاد، والظاء.

١٢- إدغام الدال في السين.

١٣- إدغام الدال في الزاي، والضاد، والثاء، والجيم، والضاد، والصاد.

١٤- جميع ما يجوز إدغامه في التاء يدغمه في الدال.

١٥- إدغام الذال في مثلها، وفي التاء وفي الظاء والصاد والزاي، والدال والجيم.

١٦- إدغام الراء في مثلها، وكان الفراء يجيز الإدغام في ذلك الوجهين من الجمع بين الساكنين ومن إلقاء الحركة.

١٧- إدغام الراء في اللام ساكنة كانت أو متحركة، وقد اختلف النحويون في إدغام اللام وفي النون، وإن كانتا متقاربتين لها، لما في الراء، من التكرير.

١٨- إدغام السين في مثلها.

١٩- إدغام السين في الزاي وفي الشين (بخلاف في الرواية).

٢٠- إدغام الضاد في الشين وهي رواية شعيب السوسي عن اليزيدي.

٢١- إدغام اللام في مثلها وفي الراء وفي الثاء والتاء والسين.

٢٢- إدغام الميم في مثلها.

٢٣- إدغام النون في مثلها وفي اللام وفي الراء.

٢٤- إدغام الواو في مثلها.

٢٥- إدغام الهاء في مثلها.

٢٦- إدغام الياء في مثلها.

ثانيًا: ما انفرد به الكسائي من القراءات:

١- إدغام الفاء في الباء كما في قوله: ﴿**إن نشأ نخسف بهم الأرض**﴾.

قال أبو سعيد السيرافي وهو قليل ضعيف وقال سيبويه في الكتاب (٤/ ٤٤٨): ضعيف عندهم شاذ وهو شيء تفرد به الكسائي وقد علق عليه مكي في الكشف (١/١٥٦).

٢- إدغام لام (هل) و(بل) في التاء والثاء والسين في جميع القرآن.

٣- إدغام لام (هل) و(بل) بالطاء والضاد والزاي والظاء والنون.

٤- إدغام لام (بل) في الذال.

٥- حكى عنه فيما كان مثل (يأمركم) ثلاث لغات الإشباع والتخفيف والجزم.

ثالثًا: ما انفرد به عبد الله بن كثير:

فقد روي عنه إدغام التاء في أول الفعل المستقبل علامة المخاطب أو للمؤنثة الغائبة في تاء بعدها في أحرف كثيرة منها ما قبله متحرك ومنها ما قبله ساكن من حروف المد واللين.

وسيبويه ومن اتبعه لا يجيزون إسكان هذه التاء في (تتكلمون) ونحوها؛ لأنهم إذا أسكنوها احتاجوا إلى إدخال ألف الوصل وألف الوصل إنما تدخل على الفعل الماضي نحو: انطلق، أو فعل الأمر: نحو اجلس (الكتاب ٤/٤٧٦)، وسر الصناعة (١/١٢٦).

رابعًا: ما انفرد به اليزيدي:

تفرد اليزيدي بإدغام التنوين في اللام وبقاء الغنة فقط، وقد روى عنه ذلك محمد بن عمر.

خامسًا: ما انفرد به المسيسبي:

ذكر أبو بكر بن مجاهد أنه لم يكن أحد ممن لا يرى الإدغام من الأئمة يظهر (دال) قد عند التاء إلا ابن المسيسبي، وقد روي عن نافع (قد تبين) بإظهار الدال وهذا استكراه وصعوبة على اللسان (الكتاب - ٤/٤٦١)، والمقتضب (١/٢٥١).

بداية إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي ت ٣٦٨هـ

باب إدغام القراء

أذكر فيه ما أدغموه وأكتفي بذكر بعضه عن ذكر جميعه، فما كان منه موافقًا لمذهب سيبويه[١] فقد مرّ الاحتجاج له في جملة ما مضى من كلامه، وذكر احتجاجه وشرحنا إياه، وما خالفه، ذكرنا من الاحتجاج له ما نتحرّى فيه الحق، وبالله نستعين، وإليه نهتدي، وأنا أبتدي بترتيب ذلك على حروف: أ ب ت ث... فإنه أقرب متناولاً، وأبلغ استيعابًا إن شاء الله.

إدغام الباء

الباء في الباء

الباء تدغم في مثلها: قرأ أبو عمرو[٢]: ﴿**لذهب بسمعهم**﴾ بسورة البقرة الآية (٢٠) و﴿**الرعب بما**﴾[٣]، وقد جمع بين ساكنين في قوله: ﴿**الرعب بما**﴾ وهذا مذهب أبي عمرو[٤].

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أخذ عن يونس والخليل، وعنه الأخفش وقطرب (ت: ١٨٠) هـ. ترجمته في مراتب النحويين: ١٠٦، وانباه الرواة (٢/٣٤٦)، وبغية الوعاة (٢/٢٢٩).

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء، زبان بن عمار التميمي المدني البصري أحد السبعة عرض على الحسن، ترجمته في طبقات ابن سعد (١/٢٨٨)، والفهرست: ٣٠.

(٣) آل عمران (٣/١٥١) ذكر ابن مجاهد في السبعة (٢١٧) قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة (الرعب) خفيفا، أي ساكنة العين، وقراءة الكسائي (الرعب) مثقلة حيث وقعت.

(٤) النشر (١/٢٧٨)، وقال الدكتور إبراهيم أنيس في أسرار اللغة: ٧١ (ويظهر أن أبا عمرو بن العلاء كان لا يلتزم في قراءته النطق بالحركات الإعرابية، أي الحركات الواقعة على أواخر تلك الكلمات مما يترتب عليه التقاء الحرف الأخير من الكلمة السابقة بالحرف الأول من الكلمة اللاحقة).

والذي حكاه القراء عنه الجمع بين ساكنين في حروف كثيرة في الإدغام تقف على بعضها (إن شاء الله) وقد أباه سيبويه، والبصريون وحملوا ذلك على الإخفاء من أبي عمرو، وأجاز الجمع بين ساكنين: الفراء[1] والكوفيون[2].

الباء في الميم

وأدغم أبو عمرو الباء في الميم: ﴿**يعذب من يشاء**﴾[3] و﴿**يا بني اركب معنا**﴾[4] ولا خلاف في جواز إدغام الباء في الميم.

الميم في الباء

وروي عن أبي عمرو أنه كان يدغم الميم في الباء، إذا تحرك ما قبل الميم مثل: ﴿**مريم بهتانًا**﴾[5]، و﴿**لكي لا يعلم بعد علم شيئًا**﴾[6] و﴿**بأعلم**

---

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي المعروف بالفراء، كان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات عن الكسائي (ت ٢٠٧هـ).
انظر ترجمته في نزهة الألباء: ٦٨، وإرشاد الأريب: ٤٨٠/٦، وانباه الرواه ٢/ ٢٥٦، ووفيات الأعيان ٢٦٩/٣.

(٢) معاني القرآن، للفراء (١٩/١)، قال أبو حيان في البحر المحيط (٤٧/١-٤٨). إن الكوفيين أجازوا الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي أجازه البصريون، وانظر تفسير القرطبي (١٦١/١).

(٣) البقرة الآية (٢٨٤)، وهي قراءة ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي أيضا، وقرأ عاصم وابن عاصم وابن عامر: ﴿يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ رفعا.
انظر السبعة في القراءات (١١٨٠)، والأصوات عند أبي عمرو (١١٣)، وقارن بالنشر (٢٨٧/١)، وشرح ابن يعيش (١٤٧/١٠).

(٤) هود الآية (٤٢)، انظر الحجة في القراءات (١٨٧)، والكشف (١٥٦/١، ٢١١)، والأصوات عند أبي عمرو (١١٤)، وقراءة الكسائي (٨٥).

(٥) النساء الآية (١٥٦)، انظر الأصوات عند أبي عمرو (١٣٤).

(٦) النحل الآية (٧٠)، والمرجع السابق.

بالشاكرين﴾[1] ولم يأتوا بباء مشددة[2]، وقد سألت أبا بكر بن مجاهد -رحمه الله- عنه فذكر: أنه يترجمون عنه بإدغام أو نحو هذا من اللفظ[3].

قال أبو سعيد -رحمه الله- والذي يتبين من لفظه، ما حكوه من تسكين الميم والباء، وهو على أحد وجهين:

إما أن يكون أخفى الحركة على ما يعتقده كثير من البصريين[4].

ويتأوله أبو بكر بن مجاهد -رحمه الله- في بعض ما روى عن أبي عمرو.

وذلك أنه حكى عن اليزيدي عن أبي عمرو تسكين في (ينصركم) و(يأمركم).

وذكر قتيبة أن سيبويه ونحويي البصريين ينكرونه[5].

---

(١) الأنعام الآية (٥٣) انظر السبعة في القراءات (١١٨).

(٢) ولو كان فيه إدغام لصارت اللفظ باء مشددة، لأن الحرف إذا أدغم في مقاربه قلب إلى لفظه ثم أدغم.

(٣) جاء في شرح المفصل (١٤٧/١٠) ((... إنما هو إخفاء والإخفاء اختلاس الحركة، وتضعيف الصوت وعلى هذا الأصل ينبغي أن يحمل كل موضع يذكر القراء أنه مدغم، والقياس يمنع منه ذلك على الأخفاء مثل (شهر رمضان) وما أشبه ذلك من حرف مدغم قبله ساكن صحيح)).

(٤) الكتاب (٤٤٧/٤)، وقال كانتينيو (٤٦) (هو في الحقيقة نطق خاص سُمِّي إخفاء وهذا النطق يكون مصحوبا في تلاوة القرآن بصوت من الخيشوم وبنغمة إلى غلق الفم وتسمى غنة).

(٥) طعن في هذه القراءة النحاة: سيبويه في الكتاب (٢٠٢/٤-٢٠٤)، وابن جني في الخصائص (٧١/١-٧٢/ ٣٤/٢)، وقال المبرد: لا يجوز التسكين مع توالي الحركات في حرف، وغيره، وقد أجاز ذلك النحويون القدماء الأئمة انظر تفسير القرطبي (٤٠٢/١) ويرى أبو حيان أن ما ذهب إليه المبرد وأعوانه من النحاة ليس =

وينفون أن يكون محفوظًا عن أبي عمرو، ويحكون: أن أبا عمرو كان يميله إلى التخفيف يختلس الكسرة والضمة إذا توالت الحركات فيرى من يسمعه ممن لا يضبط سمعه ما خفيت حركته أنه أسكن ولم يسكن. قال أبو بكر: ولا أحسب القول إلا ما قال.

وحكي عن جماعة عن أبي عمرو ما يضعف رواية اليزيدي عنه ويقوّي ما قاله سيبويه وأهل البصرة[1]، فإما أن يكون على التسكين الذي حكي عنه في قوله تعالى: ﴿**ينصركم**﴾ و﴿**يأمركم**﴾ حكاه عنه اليزيدي.

وقد حكي عن الكسائي أيضًا فيما كان مثل (يأمركم)[2] ثلاث لغات: الإشباع، والتخفيف، والجزم.

وإمّا هو تسكين ضمة بين حرفين متحركين كقولهم في رسل: رسل، وفي عجز، ورجل: عجز ورجل، وكذلك في المكسور نحو قولنا في فَخِذٍ: فَخْذٍ، وعَلِمَ: عَلْمَ.

الفاء في الباء

وفي مذهب سيبويه ألا تدغم الفاء في الباء. وكذلك ذكر أبو بكر بن مجاهد. قال: قال اليزيدي: كان أبو عمرو لا يدغم الفاء في الباء.

=

بشيء، لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن الرسول ﷺ، وقد ثبت نقل أبي عمرو.

(١) جاء في الكشف (١/٢٤٠): (وقرأ في رواية العراقيين عنه باختلاس حركة الراء والهمزة في ذلك)، وفي المحتسب (١/٢٥٧) أثبت ابن جني (يأمركم) قراءة لأبي عمرو، برواية من رواها بالسكون.

(٢) على بن حمزة، أبو الحسن الكسائي، فارسي الأصل، إمام أهل الكوفة في النحو والقراءة واللغة، وأحد القراء السبعة، وولد بالكوفة بسنة ١١٩هـ، وعاش ببغداد (ت ١٨٩هـ)، ترجمته في انباه الرواة (٢/٥٦)، وبغية الوعاة (٢/١٦٢)، ووفيات الأعيان (١/٢٣٠).

الباء في الفاء

قال: ولم يذكر عنه في الباء مع الفاء شيئًا، قال أبو بكر: والقياس يوجب إدغامها لقربها منها، ويحتمل تركه ذكرها إذا ذكر ما لا يدغم فيها أن يكون أباح إدغامها[1]. والله أعلم.

قال: ولم أر من أدركت من الذين يقرءون قراءة أبي عمرو بحثوا عن إدغام الباء في الفاء، وما ذكر أبو بكر هو مذهب سيبويه لأنه يدغم الباء في الفاء، ولا يدغم الفاء في الباء، وقد ذكر في موضعه من كلام سيبويه.

الميم في الباء

وقد أدغم الكسائي[2] وحده الفاء في الباء في قوله تعالى: ﴿**إن نشأ نخسف بهم الأرض**﴾ لأن أقرب المخارج إلى مخرج الباء، مخرج الفاء وهو قليل ضعيف[3].

(١) ذكر مكي في الكشف (١/١٥٥) قراءة أبي عمرو وخلاد والكسائي بإدغام الباء الساكنة في خمسة مواضع، وهي جملة ما في كتاب الله تعالى وهي:
١- قوله: ﴿اذهب فمن تبعك﴾ [الإسراء: ٦٣].
٢- ﴿أو يغلب فسوف﴾[النساء: ٧٤].
٣- ﴿وإن تعجب فعجب﴾[الرعد: ٥].
٤- ﴿اذهب فإن﴾[طه: ٩٧].
٥- ﴿ومن لم يتب فأولئك﴾[الحجرات: ١١].

(٢) قراءة الكسائي (ص٨٦)، وهي عند الكسائي فقط شذوذ في نظر النحاة، يقول صاحب السراج (سراج القاري ص١١٢): (وشذ إدغام هذين الحرفين عند النحاة، لا القراء لأن الشاذ عند القراء ما لم يتواتر، وهذان تواترا، والشاذ عند النحاة ما خرج عن قياسه، أو ندر، وقد علل ذلك ابن خالويه في الحجة ص٩٣ بقوله: واتفق على إظهار الفاء عند الباء في قوله تعالى: ﴿نخسف بهم الأرض﴾ إلا ما قرأ الكسائي مدغما، وحجته: أن مخرج الباء من الشفتين، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى، فاتفق في المخرج للمقاربة، إلا أن في الفاء تفشيا يبطل الإدغام، فأما إدغام الباء في الفاء فصواب، وراجع الكشف (١/١٥٦).

(٣) الباء حرف قوي، للشدة التي فيها الجهر، والفاء أضعف من الباء للهمس الذي

إدغام التاء

التاء في التاء

وأما التاء فإنها تدغم في مثلها. إذا كانت الأولى ساكنة ضـــرورة وإذا كانت الأولى متحركة فإن أبا عمرو يدغم في بعض ولا يدغم في بعض فممـا أدغم قوله تعالى: ﴿**ذات الشوكة تكون**﴾ أدغم التاء المثقلة من هاء (الشوكة) في تاء تكون.

ومما لم يدغم ﴿**كنت ترجو**﴾، ﴿**كنت ترابًا**﴾ و﴿**كـــدت تركـــن**﴾ بسورة الإسراء الآية (٧٤)، ﴿**أفأنت تسمع**﴾ بسورة يونس الآيـة (٤٢) لأن كنت نقصت عين الفعل منه، وهو واو في كان يكون، وفي (كـــدت) قـد أدغمت الدال في التاء فلم يكن إدغام الحرف المشدد في شيء بعـــده، وأمـا أنت، فإنما ترك إدغامها لقِلة حروف الكلمة، وخفاء النون.

وكان أبو عمرو يدغم التاء في أحد عشر حرفًا[(١)] سوى نفسها.

التاء في الطاء

يدغمها في الطاء كقوله عز وجل: ﴿**قالت طائفة**﴾، ﴿**همت طائفتـان**﴾ ولا يدغم ﴿**خلقت طينًا**﴾، لأن القاف ساكنة، ويدغم ﴿**الصلاة طـــرفي النهار**﴾[(٢)] لأن الساكن الأول ألف.

=

فيها، والرخاوة، فإذا أدغمت نقلت الحرف إلى ما هو أقوى منه، وقد كره الإدغام البصريون، لزوال التفشي الذي في الفاء، وأجازه الكوفيون، والإظـــهار في ذلـك أحسن لأنه الأصل، ولأنهما منفصلان، قال مكي: فإن القراء غير الكسائي أجمعـوا على الإظهار، وإجماعهم حجة.

الكشف (١٥٦/١) وانظر التيسير (٤٤)، والنشر (١٢/٢).

(١) وهن: النون، والراء، والدال، والتاء، والصاد، والطاء، والزاي، والسين، والظـــاء، والثاء، والذال، انظر الكتاب (٤٥٧/٤).

(٢) هود الآية (١١٤)، انظر الأصوات عند أبي عمرو (١١٨)، وانفرد ابن حبـــش عـــن

=

التاء في الدال

وفي الدال كقوله: ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾، ﴿أثقلت دعوا الله﴾.

التاء في الظاء

وفي الظاء كقوله: ﴿كانت ظالمة﴾.

التاء في الثاء

وفي الثاء كقوله تعالى: ﴿رحبت ثم وليتم﴾[1].

التاء في الذال

وفي الذال كقوله: ﴿والذاريات ذروًا﴾ و﴿فالملقيات ذكرًا﴾، وهذا قول اليزيدي، وبعضهم يروي عنه أنه كان لا يدغم ﴿الذاريات ذروًا﴾ ولا ﴿فالملقيات ذكرًا﴾.

التاء في السين

وفي السين كقوله : ﴿ أنبتت سبع سنابل ﴾ ، و﴿ ومضت سنة ﴾ و﴿الصالحات سندخلهم﴾، ولم يدغم ﴿أوتيت سؤلك﴾.

وفرق بينه وبين الألف في قوله: ﴿الصالحات سندخلهم﴾ لأن الألف أقوى في المد من الياء والواو. وليس شيء جاز إدغامه يدغمه أبو عمرو، لأن الإدغام ليس بلازم، فيدغم شيئًا ويمنع ما هو أضعف منه في الإدغام[2].

=

السوسي بالإظهار من أجل خفة الفتحة وسكون ما قبلها انظر الكشف (١/٢٧٨)، والنشر (١/٢٨٩).

(١) التوبة الآية (٢٥)، والآية ﴿... بما رحبت ثم وليتم مدبرين﴾ انظر الأصوات عند أبي عمرو (١١٥).

(٢) مذهب أبي عمرو أنه لا يبالي أكان ما قبل الأول ساكنًا، أو متحركًا، بعد أن لا يكون من المضاعف. انظر السبعة في القراءات (١١٦).

التاء في الصاد

وفي الصاد كقوله ﴿**والصافات صفًّا**﴾ و﴿**فالمغيرات صبحًا**﴾.

التاء في الضاد

وفي الضاد كقوله: ﴿**والعاديات ضبحًا**﴾.

التاء في الزاي

وفي الزاي كقوله تعالى: ﴿**خبت زدناهم**﴾، و﴿**فالزاجرات زجرًا**﴾.

التاء في الشين

وفي الشين كقوله: ﴿**بأربعة شهداء**﴾.

التاء في الجيم

وفي الجيم كقوله : ﴿ **الصالحات جنات** ﴾[1] و﴿ **فلله العزة جميعًا** ﴾ و﴿**ورثة جنة النعيم**﴾، و﴿**تصلية جحيم**﴾، ولا تدغم في قوله: ﴿**إذ دخلت جنتك**﴾، لسكون اللام وفتح التاء، ولم يذكر سيبويه إدغام التاء ولا غيرها في الجيم.

وقد أدغم أبو عمرو التاء وأختيها الطاء والدال فيها. ومذهب الكوفيين إدغام التاء فيها. والطاء والدال بمترلة التاء وهما من مخرجها، وأحكام هذه الثلاثة سواء في الإدغام.

قال أبو سعيد -رحمه الله-: وإدغام التاء والدال والطاء في الجيم عندي قوي؛ لأن المخرجين متجاوران: ليس بينهما فصل، والجيم أقوى منها[2]،

---

(١) إبراهيم الآية (٢٣) والآية ﴿وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات.. ﴾ إلخ انظر السبعة في القراءات (١٢١، ١٢٣).

(٢) قال الداني: وإدغام الجيم في التاء قبيح لتباعد ما بينهما في المخرج، إلا أن ذلك جائز لكونها من مخرج السين، والشين لتفشيها تتصل بمخرج التاء فأجري لها حكمها، وأدغمت التاء لذلك. النشر (١/٢٩٠).

وأمكن لأنها من وسط اللسان وهذه الحروف من الطرف، ووسط اللسان أمكن من طرفه كما أن داخل الفم أمكن من الشفتين.

ومن أجل ذلك أدغمت الباء التي من بين الشفتين في الفاء لأن الفاء من داخل الفم، والباء من بين الشفتين.

الطاء في التاء

وكان أبو عمرو يدغم الطاء في التاء في قوله تعالى: ﴿**لئن بسطت إلى يدك**﴾، ﴿**أحطت بما لم تحط به**﴾، ﴿**فرطتم في يوسف**﴾ و﴿**فرطت في جنب الله**﴾[1] ويبقى منها صوتا لئلا يخل بحرف الإطباق.

الظاء في التاء

ولا يدغم الظاء في التاء، لأن بينهما تراخيًا لا لأن الإدغام فيها لا يجوز، ولكنه يختاره في بعض لقوته، ويدع في بعض لنقصان سببه.

الدال في التاء

ويدغم الدال في التاء، كقوله: ﴿**قد تبين**﴾ وذكر أبو بكر بن مجاهد أنه لم يكن أحد ممن لا يرى الإدغام من الأئمة يظهر دال (قد) عند التاء، إلا ابن المسيبي قد روي عن نافع[2]﴿**قد تبين**﴾ بإظهار الدال وهذا استكراه وصعوبة على اللسان.

قال أبو سعيد -رحمه الله- وقد بينوا الطاء عند التاء في ﴿**فرطت**﴾ و﴿**أحطت**﴾ والطاء مثل الدال في المخرج والشدة ولكن تبان الطاء مع التاء،

---

(١) الزمر الآية (٥٦)، والآية ﴿أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين﴾.

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أحد القراء السبعة، وهو أحد الحرمين مع ابن كثير، انتهت إليه رياسة القراءة في المدينة (ت ١٦٩هـ). ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٤٥٦)، خلاصة التهذيب (٣٤٢)، وطبقات المفسرين.

لأن الطاء مطبقة والدال والتاء ليستا بمطبقتين فبانفراد الطاء بالإطباق واجتماع الدال والتاء في عدم الإطباق. صارت الطاء من الدال أبعد من الدال منها، وإنما يقل اجتماع ما هو أقرب وبيانه.

لام هل في التاء

وأدغم أبو عمرو لام (هل) في التاء ولم يدغم لام (بل) فيها قرأ ﴿**هل ترى من فطور**﴾ و﴿**فهل ترى لهم من باقية**﴾، وروي عنه أيضًا: ﴿**هل تعلم له سميًّا**﴾.

لام بل في التاء

ولم يدغم: ﴿**بل تأتيهم بغتة**﴾ ونحوها. وذكر بعض من احتج عنه للفرق بينهما أنه اتبع الأثر لأن عمرو بن دينار[1] قال: سمعت ابن عياش يقول: ﴿**هل ترى**﴾ من يدغمها -يعني: اللام في التاء- هكذا نقل هذا الحرف مدغمًا.

وقد أدغم اللام من (هل) و (بل) في التاء: حمزة، والكسائي في قوله : ﴿**بل تؤثرون**﴾ و﴿**هل ترى**﴾ ونحوه، وقد مضى الكلام في إدغام ما يدغم في التاء في موضعه.

التاء في أول الفعل

وقد روي عن عبد الله بن كثير إدغام التاء في أول الفعل المستقبل علامة للمخاطب، أو للمؤنثة الغائبة في تاء بعدها في أحرف كثيرة منها ما قبله متحرك، ومنها ما قبله ساكن من غير حروف المد واللين:

---

(١) هو عمرو بن دينار الجمحي، بالولاء، أبو محمد الأثرم، فقيه كان مفتي أهل مكة، فارسي الأصل، ثقة ثبت (ت ١٢٦هـ).
ترجمته في خلاصة التهذيب الكمال (٢٤٤)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٠)، والأعلام (٨/ ٢٤٥).

- فأما ما قبله متحرك فنحو قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**فتفرق بكم عن سبيله**﴾، ﴿**هي تلقف ما يأفكون**﴾[(١)].

- وأما ما كان قبله ساكن من حروف المد واللين فقوله تعالى: ﴿**ولا تيمموا الخبيث**﴾، و﴿**ولاتفرقوا**﴾، ﴿**ولا تنازعوا**﴾.

وأما ما كان قبله ساكن من غير حروف المد فقوله عز وجل: ﴿**وإن تولوا فإني أخاف عليكم**﴾ و﴿**إذ تلقونه بألسنتكم**﴾ وسيبويه ومن اتبعه لا يجيزون إسكان هذه التاء في ﴿**تتكلمون**﴾ ونحوها، لأنهم إذا أسكنوها احتاجوا إلى إدخال ألف الوصل وإنما تلحق ويختص بها ما كان في معنى (فعل)، و(أفعل)، في الأمر يعني أن ألف الوصل إنما تدخل على الفعل الماضي نحو: (انطلق) و(استغفر) أو فعل الأمر نحو: (اجلس) و(اقعد) أو(انطلق) و(استغفر) ولم يدخلوا ألف الوصل على فعل مضارع في أوّله أحد الزوائد الأربع.

باب الثاء

الثاء في الثاء

وأما الثاء فأدغمها أبو عمرو في مثلها كقوله تعالى: ﴿**ثالث ثلاثة**﴾.

(١) الأعراف الآية (١١٧)، رويت عن ابن كثير بسند البزي، وقال ابن مجاهد في السبعة (٢٩٠): وكان قنبل يروي عن القدامى بإسناده عن ابن كثير (تلقف) خفيفة التاء مشددة القاف في هذه، وأخواتها في كل القرآن فكان قنبل يخفف التاء مثل أبي عمرو، وقال ابن خالويه في الحجة (١٦١)، فالحجة لمن شدد: أنه أراد تلقف فخزل إحدى التاءين بقيت القاف على تشديدها لمن أسكن وخفف أنه أخذه لقاف يلقف، ومعناهما: تلتقم، وتلتهم أي تبتلع، انظر الخصائص (٩٤/١).

الثاء في الذال

ويدغمها في الذال كقوله تعالى: ﴿يلهث ذلك مثل﴾[1] ويشمها الكسر -أعني الثاء-، وكان أبو بكر بن مجاهد -رحمه الله- يحمل ما أشمّ الكسر أو الضم من نحو هذا على أنه اختلاس للحركة لئلا يكون جمع بين ساكنين.

الثاء في السين

وفي السين كقوله تعالى: ﴿بهذا الحديث سنستدرجهم﴾ و﴿وورث سليمان﴾.

الثاء في الشين

يدغمها في الشين: ﴿ذي ثلاث شعب﴾ و﴿حيث شئتم﴾.

الثاء في الضاد

وفي الضاد: ﴿حديث ضيف إبراهيم﴾.

الثاء في التاء

وفي التاء كقوله: ﴿أفمن هذا الحديث تعجبون﴾، وقد أدغم في التاء القراء ثلاثة أحرف: التاء، والذال، واللام، وقد ذكرتها في مواضعها.

باب الجيم

الجيم في الشين

وأما الجيم فإن سيبويه[2] ذكر إدغامها في الشين فقط.

---

(١) الأعراف الآية (١٧٦)، وهي: ﴿أو تتركه يلهث ذلك مثل الذين كذبوا﴾ قال مكي في الكشف (١/١٥٧): (وعلة الإدغام هي أن الذال أقوى من الثاء بكثير، لأن الذال مجهورة، والثاء مهموسة رخوة) انظر تحبير التيسير (٤٤٠) والنشر (٢/١٢).

(٢) كقولك: ابعج شبثا، الإدغام والبيان حسنان لأنهما من مخرج واحد، وهما من وسط اللسان، سيبويه (٤/٤٥٢).

وروي عنه إدغامها في الشين كقوله: ﴿**أخرج شطأه**﴾[1].

الجيم في التاء

وروى اليزيدي عن أبي عمرو، إدغامها في التاء، كقوله: ﴿**ذي المعارج تعرج**﴾.

الجيم في الشين

وكان أبو عمرو يدغم في الجيم: التاء والدال والذال، وهي مذكورة في مواضع إدغام هذه الحروف.

باب الحاء

الحاء في الحاء

وأما الحاء فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها كقوله تعالى: ﴿**عقدة النكاح حتى**﴾.

الحاء في العين

وقد روي عنه روايتان في إدغامها في العين:

إحداهما: إدغامها في العين، وروى اليزيدي عنه أنه لم يكن يدغم الحاء في العين إلا في قوله تعالى: ﴿**فمن زحزح عن النار**﴾.

والأخرى: ما رواه اليزيدي عن أبي عمرو[2] قال: من العرب من يدغم الحاء في العين، كقوله: ﴿**فمن زحزح عن النار**﴾، قال: وكان أبو عمرو لا

(١) الفتح الآية (٢٩)، قال مكي في الكشف (٢٨٢/١): (وهما لغتان كالسمع والنهر، وشطأه: فراخه، حكى أبو زيد: أشطأت الشجرة: إذا أخرجت أغصانها، وأشطأ الزرع، فهو شطئ إذا أفرخ) وانظر الحجة (٣٣٠)، والنشر (٢٨٩/١)، وتحبير التيسير (٤٦)، وشرح ابن يعيش (١٣٨/١٠).

(٢) قال الجزري في النشر (٢٩٠/١-٢٩١): (فمعناه أنه لا يرى ذلك قياسا بل يقصره على السماع بدليل صحة الإدغام عن أبي عمرو نفسه، من رواية شجاع وعباس، وأبي زيد وعن اليزيدي من رواية ابنه ومدين والآدمي).

يروي ذلك وهذا أصح.

وقد ذكرنا من مذهب سيبويه أن الحاء لا تدغم في العين والعين تدغم في الحاء[1]، واحتججنا في موضعه بما يستغنى عن إعادته.

باب الخاء

الخاء في الغين

وأما الخاء والغين وهما من مخرج واحد وكل واحدة منهما لا تدغم إلا في مثلها أو في الأخرى ولم أر أحدًا ذكر إدغام واحدة منهما في مثلها أو في الأخرى في القرآن إلا في قوله تعالى: ﴿**ومن يبتغ غير**﴾ [2]، فإن أبا عمرو أدغمه فيه.

باب الدال

وأما الدال فسبيلها التاء وقد أدغمها أبو عمرو في عشرة أحرف وهي:

١- الدال في التاء

أدغمها في التاء كقوله: ﴿**قد تبين**﴾ وهي أقرب الحروف منها.

٢- الدال في الذال

وفي الذال كقوله تعالى عز وجل: ﴿**ولقد ذرأنا لجهنم**﴾ و﴿**الودود ذو العرش**﴾، ولم يدغمها في ﴿**فمن تولى بعد ذلك**﴾ لأنه يشم الحركة، فيصير مخفيا لحركة الدال ولا يقدر على الإشمام[3].

---

(١) كقولك: اقطع حملا، الإدغام حسن، والبيان حسن، لأهما من مخرج واحد، الكتاب (٤/٤٥١).

(٢) آل عمران الآية (٨٥).

(٣) الإشمام: هو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، أو أن تجعل شفتيك على صورهما إذا لفظت بالضمة، أو أن تطبق شفتيك بعد تسكين الحرف، فيدرك ذلك بالعين ولا يسمع، انظر الإضاءة في أصول القراءة، علي الضباع: (٦٠)، =

وزعم اليزيدي: أنه كان يدغم ﴿**ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها**﴾ وفصل بين هذا وبين ﴿**بعد ذلك**﴾ لأن التاء من مخرج الدال، وهي أقرب[1] الحروف، والذال أبعد منها، وقد جمع بين ساكنين وليس فيه إشمام لأنه نصب.

وسيبويه لا يرى ذلك للجمع بين الساكنين والفراء يجيز ذلك وقد ذكرنا قوله فيما مضى.

٣- الدال في الشين

وكان يدغم الدال في الشين كقوله تعالى: ﴿**وشهد شاهد**﴾، و﴿**قد شغفها حبًّا**﴾.

٤- الدال في السين

ويدغمها في السين كقوله: ﴿**يكاد سنا برقه**﴾ و﴿**عدد سنين**﴾.

٥- الدال في الزاي

وفي الزاي كقوله: ﴿**يكاد زيتها يضيء**﴾ و﴿**تريد زينة الحياة الدنيا**﴾.

٦-الدال في الظاء

وكان يدغمها في الظاء كقوله: ﴿**فقد ظلم**﴾، ﴿**وما الله يريد ظلمًا**﴾.

ولا يدغم ﴿**ولمن انتصر بعد ظلمه**﴾، والكلام فيه كالكلام في ﴿**بعد ذلك**﴾.

٧- الدال في الثاء

وفي الثاء كقوله: ﴿**ثواب الدنيا**﴾.

=

وسراج القارئ المبتدي لابن القاصح (١٥٦).

(١) الإشمام يكون في المضموم من المبينات، وفي المرفوع من المعربات، كما ذكر سيبويه في الكتاب (٦٨/٤)، وقال: فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الإشمام وهو قول العرب، ويونس والخليل، انظر الكتاب (١٧٢/٤).

٨- الدال في الجيم

وفي الجيم كقوله: ﴿قد جاءكم﴾، ﴿لقد جئناكم﴾ و﴿قتل داود جالوت﴾.

٩-الدال في الضاد

وفي الضاد في كقوله: ﴿قد ضلوا﴾، ﴿ولقد ضربنا﴾، وأدغم ﴿من بعد ضراء﴾ و﴿من بعد ضعف﴾ لأنه خفض ويشم[١] الكسرة فيجرى مجرى الذي ليس بمدغم.

ولا يدغم في قوله: ﴿نعماء بعد ضراء﴾ لأن فتحة الدال لا يتهيأ إشمامها؛ لأن الضم والكسر يشم والفتح لا يمكن فيه ذلك.

١٠- الدال في الصاد

وفي الصاد كقوله: ﴿ولقد صدقكم﴾، و﴿ولقد صرفنا﴾، و﴿في المهد صبيًّا﴾ ويشم الدال فيها الكسرة فهذه عشرة أحرف تدغم الدال فيها وقد ذكر إدغام التاء في أحد عشر حرفًا[٢] وإنما نقص واحدًا لأنه لم يتفق إدغام الدال والطاء كما ادغمت الدال في الطاء، وإدغام التاء فيما بعدها أكثر من إدغام الدال؛ لأن التاء علامة تأنيث الاسم والفعل، وهو كثير لا يحصى، ويدغم في الدال جميع ما يجوز إدغامه في التاء في القياس، إلا أن الذي وجدناه في قراءة القراء مدغمًا في الدال حرفان: التاء والداء، وقد ذكرناهما في موضعهما.

باب الذال

الذال في الذال

وأما الذال فقد أدغمها أبو عمرو في مثلها في قوله: ﴿إذ ذهب مغاضبًا﴾، وفي سبعة أحرف سواها.

---

(١) حقيقة الإشمام: فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة. الكشف (٢/٥٤).

(٢) وهن: النون، والراء، والدال، والتاء، والصاد، والطاء، والزاي، والسين، والظاء، والثاء، والذال، انظر الكتاب (٤/٤٥٧)، والسبعة في القراءات (١١٩).

الذال في التاء

في التاء كقوله: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾.

الذال في تاء المتكلم

ويدغمها في تاء المتكلم كقوله: ﴿أخذت﴾، ﴿اتخذت﴾، ﴿اتخذتم﴾، ﴿أخذتم﴾، ﴿عذت بربي﴾، ﴿فنبذتها﴾.

الذال في الظاء

ويدغمها في الظاء كقوله: ﴿إذ ظلمتم﴾.

الذال في السين

وفي السين كقوله: ﴿إذ سمعتموه﴾.

الذال في الصاد

وفي الصاد كقوله: ﴿وإذ صرفنا﴾.

الذال في الزاي

وفي الزاي كقوله: ﴿وإذ زين﴾.

الذال في الدال

وفي الدال كقوله: ﴿إذ دخلت جنتك﴾.

الذال في الجيم

وفي الجيم كقوله: ﴿إذ جاءهم﴾.

ولم يدغمها أحد من القراء في الجيم، غير أبي عمرو.

وأدغموا من الذال، أربعة أحرف، مذكورة في مواضعها، وهي: اللام، والتاء[1].

---

(١) كذا في الأصل دون ذكر الحروف الأربعة. والحروف التي تدغم في الذال هي:

(أ) التاء في الذال، كقوله: ﴿والذاريات ذروا﴾.

(ب) الثاء في الذال كقوله: ﴿يلهث ذلك﴾.

(ج) الدال في الذال، كما في قوله تعالى: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾.

=

باب الراء

الراء في الراء

وأما الراء فإنها تدغم في مثلها، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يدغم الراء في مثلها، ساكنا كان ما قبلها، أو متحركا والساكن ما قبلها كقوله تعالى: ﴿**شهر رمضان**﴾، ﴿**وعتوا عن أمر ربهم**﴾، ﴿**ذكر رحمة ربك**﴾، ﴿**واترك البحر رهوًا**﴾ ويشير إلى ما كان من المدغم مضمومًا، أو مكسورًا بالضم والكسر، والإشارة إلى شهر رمضان بالضم وإلى أمر ربهم بالكسر، وليس في ﴿**اترك البحر**﴾ إشارة، لأنه مفتوح، لا يمكن الإشارة إليه.

قال أبو بكر بن مجاهد: يعني فيما كان مشارًا فيه إلى ضم أو كسر هذا خفاء وليس بالإدغام، لأنه يخفي الحركة فتخف بعض الخفة فيشبه الإدغام(١).

والإدغام في مثل هذا رديء، وأن ما قبله ليس من حروف المد واللين، ولا يجوز أن تنتقل حركة المدغم إلى ما قبله، لأن ذلك إنما يكون في كلمة واحدة، مثل (يمد) وأصله (يمدد) وهذا مذهب سيبويه، لأنه كان لا يجيز الإدغام في (شهر رمضان) و(أمر ربهم) لأنه لا يخلو من أن تبقى الهاء من شهر، والميم من أمر على سكونهما أو تنقل حركة ما قبله إليه وكلاهما غير جائز عنده، لأن ترك الساكن على حاله، وإدغام ما بعده في مثله، يوجب الجمع بين الساكنين، وليس الأول منهما من حروف المد واللين، وليس ذلك من كلام العرب(٢)، أو ينقل حركة ما قبله إليه وليس ذلك بمعروف، إلا أن

=

(د) اللام في الذال، كما في قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك﴾.

(١) انظر الصناعة (١/٦٤-٦٥) وقال ابن يعيش في شرحه (١٠/١٤٧): (وعلى هذا الأصل ينبغي أن يحمل موضع يذكر القراء أنه مدغم، والقياس يمنع منه على الإخفاء).

(٢) قال أبو حيان في البحر (٢/٣٦٢-٣٦٣): (وإن لسان العرب ليس محصورًا فيما =

يكون في كلمة واحدة، وذلك في مثل أمدّ وأصله (أمدد) وكان الفراء يجيز الإدغام في ذلك على الوجهين من الجمع بين الساكنين؛ ومن إلقاء الحركة، وقد مضى الكلام على ذلك، فيما حكيته من مذهب الفراء.

وقد اختلف النحويون في إدغام الرَّاء في اللام، ولا في النون، وإن كانتا متقاربتين لها، لما في الراء من التكرير، ولتكريرها تشبه بحرفين(١)، ولا أعلم أحدًا من النحويين البصريين بعده خالفه، إلا ما روي عن يعقوب الحضرمي(٢)، وقد ذكرته.

الراء في اللام

وحكى أبو بكر بن مجاهد -رحمه الله- عن أبي عمرو بن العلاء، أنه يدغم الراء في اللام ساكنة كانت الراء، أو متحركة، فالساكنة قول الله عز وجل: ﴿**فاغفر لنا**﴾، ﴿**واستغفر لهم**﴾، ﴿**ويغفر لكم من ذنوبكم**﴾ وما كان مثله.

والمتحركة قوله تعالى: ﴿**وسخر لكم**﴾ و﴿**إلى أرذل العمر لكيلا**﴾ و﴿**هن أطهر لكم**﴾(٣) أو ما كان مثله، فإن سكن ما قبل الراء، أدغمها في

=

نقله البصريون فقط، والقراءات لا تجيء على ما علمه البصريون ونقلوه).

(١) هما: الطاء، والتاء، (ويقوى هذا أن الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع الثاء ثاء خالصة، لأنها أفضل منها بالإطباق، فهذه أجدر أن لا تدغم إذ كانت مكررة، انظر الكتاب (٤٤٨/٤).

(٢) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، البصري، أبو محمد، أحد القراء السبعة مولده ووفاته بالبصرة، كان إمامها ومقرئها، له في القراءات المشهورة (ت ٢٠٥ هـ) ترجمته في إرشاد الأريب (٣٢٠/٧)، وطبقات النحويين(٥١)، وغاية النهاية (٣٨٦/٢).

(٣) هود الآية: (٧٨). قرأ الجمهور ﴿أطهر﴾ بالرفع، وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير ﴿أطهر﴾ بالنصب، وقال سيبويه: هو لحن، وقال أبو عمرو بن عمرو بن العلاء: احتبى فيه ابن مروان في لحنة أي مربع ورويت هذه

=

اللام في موضع الضم، والكسر، كقوله: ﴿حين من الدهر لم يكن﴾.

ولا يدغم في النصب، كقوله: ﴿من مصر لامرأته﴾، ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين﴾ و﴿سخر البحر لتأكلوا﴾.

قال أبو سعيد -رحمه الله-: وقد ذكرت الفصل بين المنصوب وبين المرفوع والمجرور قبيل هذا الموضوع، وكان الفراء يجيز إدغام الراء في اللام، ويرويه، وروى أبو بكر بن مجاهد عن أحمد بن يحيى ثعلب[١] عن أصحابه عن الفراء، أنه قال: كان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام، وقد أجازه الكسائي[٢] أيضًا، ومما يحتج به لأبي عمرو وغيره ممن أدغم الرّاء في اللام؛ أن الرّاء إذا أدغمت في اللام، صارت لامًا، ولفظ اللام أسهل، وأخفّ من أن يأتي بـ (راء) فيها تكرير، وبعدها (لام)، وهي مقاربة للراء، فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من مخرج واحد، فطلب التخفيف بذلك.

وقد روى أبو بكر بن مجاهد بإسناد ذكره عن يعقوب الحضرمي أنه كان يدغم الراء في اللام في قوله تعالى: ﴿يغفر لكم﴾[٣] وما أشبه.

=

القراءة عن مروان بن الحكم. انظر الكتاب (٢/٣٩٥)، ومعاني الأخفش (١/٢٥٦-٢٥٧)، والبحر المحيط (٥/٢٤٦-٢٤٧).

(١) هو أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وحفظ كتب الفراء فلم يشذ منها حرف (ت ٢٩١ هـ) في بغداد. ترجمته في بغية الوعاه (١/٣٩٦)، وانباه الرواة (١/١٣٨).

(٢) رأي الكسائي والفراء هنا يعكس جانبا من جوانب اعتزاز الكوفيين بالقراءات القرآنية وإن خالفت القياس العام. انظر شرح ابن يعيش ١٠/١٤٣، والبحر المحيط ٢/٣٦٢.

(٣) مذهب أبي عمرو في إدغام مثل هذه الراء عام في كل راء، انظر التيسير ، للداني (٧٣، ١١٤)، والنشر (٢/٣٠٧)، وإدغام الراء في اللام يؤيده الدرس الحديث، وذلك لقرب المخرج مع اتحاد الصفة، لأن كُلاً منهما صوت متوسط بين الشدة والرخاوة، ولا يكاد يسمع للراء خفيف.

=

قال أبو بكر: ولم يقرأ بذلك أحدٌ علمناه بعد أبي عمرو سواه[1]، ولم تدغم في شيء سوى اللام، وقد أدغمت اللام، والنون فيها وجواز ذلك بإجماع[2]، وستراه في موضع اللام والنون إن شاء الله.

باب الزاي

وأما الزاي فما أعلمها أدغمت في شيء من حروف القرآن، وقد أدغم فيها من الحروف ما يذكر في موضعه إن شاء الله.

باب السين

السين في السين

وأما السين، فإنّ أبا عمر كان يدغمها في مثلها كقوله: ﴿**وجعل الشمس سراجًا**﴾.

وهذا جمع بين ساكنين وليس قبله حرف لين وقد تكلمنا على نحوه وأدغمها في ﴿**جعلناه للناس سواء**﴾[3].

=

انظر الأصوات اللغوية، د: أنيس (١٩٩)، ومدرسة الكوفة د: المخزومي (١٧١)، وقد لاحظ سيبويه أن عدم إدغام، اللام في الراء في نحو: (هل رأيت) كان من خصائص لغة الحجاز. انظر الكتاب (٤٦٧/٢).

(١) الحجة في القراءات (٨٠)، وقال ابن جني في سر الصناعة (٢٠٦/١)، وجاء في البحر المحيط (٣٦٢/٢-٣٦٣): (أن ما روي عن القراء من الإدغام الذي منعه البصريون يكون ذلك إخفاء لا إدغاما، وذلك يجوز أن يعتقد القراء أنهم غلطوا وإنما ضبطوا ولا فرقوا بين الإخفاء والإدغام، وقد أجاز الإدغام الكسائي والفراء والحضرمي والرؤاسي، رووه عن العرب فوجب قبوله).

(٢) الكتاب (٤٤٨/٤)، والمقتضب (٢١٢/١)، وقد نقل ابن يعيش عن سيبويه قوله: (فإن لم تدغم اللام في الراء جاز، وهي لغة لأهل الحجاز، عربية جيدة) ابن يعيش (١٤١/١٠).

(٣) الحج الآية (٢٥)، انظر النشر (٢٨٠/١).

السين في الزاي

وأدغمها في الزاي كقوله: ﴿**وإذا النفوس زوجت**﴾.

السين في الشين

ورأيت الرواية اختلف عن أبي عمرو في إدغام السين في الشين في قوله عز وجل: ﴿**واشتعل الرأس شيبا**﴾ فمنهم من روى أنه أدغم، ومنهم[1] من روى أنه منع من الإدغام، والذي عليه النحويون البصريون أن السين لا تدغم في الشين ولا الشين في السين.

باب الشين

الشين في السين

وقد روي عن أبي عمرو إدغام كل واحدة منهما في الأخرى كقوله سبحانه: ﴿**إلى ذي العرش سبيلا**﴾، وأظنه ذهب إلى أنهما متواخيان في التفشي والصوت فكأنهما من مخرج واحد، وإن تباعد مخرجاهما كما أن حروف المد واللين على تباعد مخارجها متواخية في قلب بعضها إلى بعض وبدل بعضها من بعض، ويدغم في السين والشين ما يذكر في موضعه.

باب الصاد

وأما الصاد فليس فيها شيء يذكر من إدغامها في شيء، وما يدغم فيها مذكور في موضعه إن شاء الله.

باب الضاد

وأما الضاد: فلم يلتق في القرآن ضادان، فتدغم إحداهما في الأخرى.

---

(١) جاء في النشر ١/٢٩٢: "وكان ابن مجاهد يخبر فيها يقول: إن شئت أدغمتها، وإن شئت تركتها، وقال الشذائي: أخذ ابن مجاهد أولا بالإظهار، وآخرا بالإدغام، وأطلق الشاطبي، ومن تبعه فيها الخلاف، وأجمعوا على الإظهار.

الضاد في الشين

ولم تدغم في شيء إلا ما ذكر أبو بكر بن مجاهد: أن أبا شعيب السوسي[1] روى عن اليزيدي، عن أبي عمرو، أنه كان يدغم الضاد في الشين في قوله: ﴿**لبعض شأنهم**﴾ قال أبو بكر: ولم يرد عن أبي عمرو إدغام الضاد في الشين، إلا شعيب السوسي عن اليزيدي، وهو خلاف ماذكره سيبويه. وإدغام الضاد في الشين عندي ليس بالمنكر، لأنها مقاربة للشين في المخرج والشين أشد استطالة من الضاد، وفي الشين تفشي ليس في الضاد، وعلى أن سيبويه[2] قد حكى "اطجع"، بإدغام الضاد في الطاء فدل ذلك على جواز إدغامها في الشين لأن الشين أقوى منها، وأفشى، وما أدغم في الضاد مذكور

---

(١) هو صالح بن زياد السوسي، أبو شعيب، مقرئ ضابط للقراءات ثقة (ت ٢٦١ هـ) ترجمته في غاية النهاية ١/٣٣٢، والنشر ١/١٣٤.

(٢) الكتاب ٤/٤٧٠، وقال الجوهري في الصحاح (ضجع ٣/١٢٤٨): (ولا يقال: ذا طجع، لأنهم لا يدغمون الضاد في الطاء) وقال صاحب اللسان: (وهو شاذ) وفي شرح ابن يعيش ١٠/١٤٩. "وقيل غريب وقد شبهه بالطجع في الغرابة، يريد أن إبدال الضاد لامًا غريب كإدغام الضاد في الطاء، وذلك أنهم كرهوا اجتماع الضاد والطاء وهما مطبقتان، فمنهم من أبدل من الضاد لامًا لأنها مثلها في الجهر، وتخالف ما بعدها بعدم الإطباق، وقد جاء ذلك ضمن أربع أرجاز في الخصائص (١/٢٦٣) (٢/٧٥٠).

يا رب أباز من العفر صدع　　　تقبض الذئب إليه واجتمع

لما رأى أن لادعه ولا شبع　　　مال إلى ارطاة حقف فالطجع

وتنسب هذه الأرجاز إلى منظور بن حية الأسدي كما في شواهد الشافية: ١٦٠، وأما ما ذكره ابن جني في سر الصناعة (١/٢٢٤) من رواية (اطجع) فإنه قد جاء على الأصل وقد وصف هذا الإدغام بالشذوذ، واعتبرها لغة شاذة، وهذا ما أشار إليه سيبويه في باب ما كان شاذا في الكتاب (٤/٤٨٣).

في موضعه.

وأما الطاء والظاء فليس في إدغامهما شيء يذكر وما يدغم فيهما مذكور في موضعه.

باب العين

العين في العين

وأما العين فتدغم في مثلها لا غير كقوله: ﴿**من ذا الذي يشفع عنده**﴾، وقد مر الغين مع الخاء.

باب الفاء

الفاء في الفاء

وأما الفاء فتدغم في مثلها كقوله: ﴿**وما اختلف فيه**﴾ ولا تدغم إلا في مثلها، لأن فيها تفشيًا ولأنها أمكن موضعًا.

الفاء في الباء

وما روي عن الكسائي من إدغامها في الباء في ﴿**نخسف بهم الأرض**﴾[1] ضعيف عندهم[2] شاذ وهو شيء تفرد به الكسائي[3].

باب القاف

القاف في القاف

وأما القاف فإنها تدغم في مثلها كقوله عز وجل: ﴿**فلما أفاق قال**﴾ و﴿**أدركه الغرق قال**﴾.

---

(١) سبأ الآية (٩)، انظر الحجة (٢٩٢)، والكشف (١/١٥٦).

(٢) الكتاب (٤/٤٤٨).

(٣) قال مكي في الكشف (١/١٥٦): "وعلة إدغامه أن الفاء والباء اشتركا في المخرج في الشفة، واشتركا في منع إدغام لام التعريف فيهما، والباء حرف قوي للشدة التي فيها والجهر، والفاء أضعف من الباء للهمس الذي فيها والرخاوة، فإذا أدغمت نقلت الحرف إلى ما هو أقوى منه .." انظر شرح ابن يعيش (١٠/١٤٦).

القاف في الكاف

وتدغم في الكاف في كلمتين أو كلمة واحدة كقوله سبحانه: ﴿**خلق كل دابة**﴾ و﴿**خلقكم**﴾ و﴿**رزقكم**﴾

باب الكاف

الكاف في الكاف

وكذلك الكاف تدغم في مثلها وتدغم في القاف فإدغامها في مثلها كقوله: ﴿**كي نسبحك كثيرًا**﴾.

الكاف في القاف

وإدغامها في القاف كقوله: ﴿**إذا خرجوا من عندك قالوا**﴾(١)، ﴿**وكان الله على ذلك قديرًا**﴾.

باب اللام

اللام في اللام

وأما اللام فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها ساكنًا ما قبلها أو متحركًا كقوله: ﴿**وإذ قيل لهم**﴾، ﴿**وإذ تقول للذي**﴾ والمتحرك ما قبلها قوله: ﴿**جعل لكم**﴾، ﴿**وجعل لكم**﴾(٢).

فأما اللام الساكنة إذا لقيت لامًا متحركة فهي مدغمة فيه ضرورة.

اللام في الراء

وكان يدغم اللام في الراء كقوله: ﴿**جعل ربك تحتك**﴾ و﴿**كيف فعل ربك بعاد**﴾.

---

(١) محمد الآية (١٦) انظر شرح ابن يعيش (١٠/١٣٩) إلا أن عدم الإدغام في هذه الآية أحسن عندهم من الإدغام، حيث سكن ما قبل الكاف كما في قوله: (إليك قال)، (ولا يحزنك قولهم) يونس الآية (٦٥).

(٢) النحل (٨٠) والآية: (وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا..) انظر النشر (١/٣٠٠).

اللام في التاء

وتدغم اللام في التاء، في قوله تعالى: ﴿هل ترى من فطور﴾، ﴿فهل ترى لهم من باقية﴾.

ويدغمها في التاء في قوله تعالى: ﴿هل ثوب﴾.

واتفق حمزة والكسائي على إدغام لام "هل" و"بل"[(١)] في التاء، والثاء، والسين في جميع القرآن، فقرأ: ﴿بل تؤثرون﴾.

اللام في الثاء

﴿هل ثوب﴾.

اللام في السين

﴿بل سولت﴾ وتفرد الكسائي وحده بإدغام لام "هل" و"بل".

بالطاء. والضاد. والزاي. والظاء. والنون.

لام بل في الطاء

فقرأ: ﴿بل طبع﴾[(٢)].

لام بل في الضاد

و﴿بل ضلوا﴾.

لام بل في الزاي

﴿بل زين للذين كفروا﴾.

لام بل في الظاء

﴿بل ظننتم أن لن ينقلب﴾ .

---

(١) في الكشف (١٥٣/١): لام "هل" و"بل" اختلف القراء في إظهارهما وإدغامهما عند ثمانية أحرف وهن: "التاء والثاء والزاي والطاء والضاد والظاء والسين والنون" انظر الكتاب (٤٥٩/٤)، وتحبير التيسير (٤٩، ٦٤).

(٢) النساء الآية (١٥٥)، انظر الحجة لابن خالويه: ٨٤، وتقريب النشر: ٤٩.

لام بل في النون

﴿**بل نتبع ما ألفينا**﴾ مدغمًا في جميع ذلك.

لام بل في الذال

وقد روى أبو الحارث[1] عن الكسائي: ﴿**ومن يفعل ذلك**﴾ بإدغام اللام في الذال في هذا الحرف أين وقع من القرآن.

باب الميم

الميم في الميم

وأما الميم. فإن أبا عمرو يدغمها في مثلها، كقوله تعالى: ﴿**فتلقى آدم من ربه كلمات**﴾، ﴿**يعلم ما بين**﴾، ﴿**ويعلم ما تبدون**﴾ ونحو ذلك، وقد ذكرنا حالها في الباء، في باب الباء.

باب النون

النون في النون

وأما النون. فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها ساكنًا كان ما قبلها أو متحركًا ما لم تكن الأولى مشددة، كقوله تعالى: ﴿**ويستحيون نساءكم**﴾ و ﴿**تخافون نشوزهن**﴾.

النون في اللام

وكان يدغم النون في اللام، إذا تحرك ما قبلها. كقوله: ﴿**لن نؤمن لك**﴾، فإذا سكن ما قبلها لم تدغم، كقوله تعالى: ﴿**وتكون لكما**﴾ إلا في قوله تعالى: ﴿**ونحن له مسلمون**﴾، يدغم في هذا الحرف وحده النون في اللام ويشمها ضمة، وقد ذكر نحو ذلك وما قيل فيه من الإخفاء.

---

(١) هو الليث بن خالد البغدادي، عرض على الكسائي، وهو من جلة أصحابه. وروى الحروف عن حمزة بن القاسم واليزيدي، وعنه عرضا وسماعا سلمة بن عاصم وغيره، ثقة، حاذق (ت. ٢٤ هـ) ترجمته في طبقات القراء (٢/٣٤).

النون في الراء

ويدغمها في الراء إذا كان ما قبلها متحركًا وذلك قوله تعالى: ﴿**وإذ تأذن ربكم**﴾ فإن سكن لم تدغم مثل قوله: ﴿**بإذن ربهم**﴾ وإذا لقي التنوين أو النون الساكنة أحد الحروف الخمسة التي تدغم النون فيها وهي: اللام. والراء. والميم. والواو. والياء فإن أبا عمرو كان أدغم النون فيهن: أدغم عند اللام والراء بغير غنة، وعند الميم والياء والواو بغنة[1].

وكذلك قرأه القراء إلا حمزة وحده فإنه يترك الغنة عند الواو والياء في جميع القرآن كقوله تعالى: ﴿**ظلمات ورعد وبرق يجعلون**﴾.

وروي عن الكسائي ﴿**من يقول آمنا**﴾ بغير غنة، وقد أجاز سيبويه في ذلك كله الغنة، وترك الغنة وإذا أدغمت في الميم فالغنة للميم.

وقال أبو بكر بن مجاهد: النون الساكنة والتنوين مدغمان عند الكلام والراء بغنة وبغير غنة، قال: وعادة القراء[2] ألا يظهروا الغنة عند الراء واللام؛ لأن في إظهارها كلفة لتداخل الحرفين.

قال: وإظهار الغنة جائز لأن الراء واللام لا صوت لهما فلا يدغم صوت من غير صوت فيخل به، وإنما تبقى منه غنة كما تبقى من المطبق إذا رمت إدغامه في غير مطبق أثر من الإطباق[3] كرومك اللام.

---

(١) تقريب النشر: ٥٣، وقد اختلف النحاة في هذه المسألة . انظر شرح ابن يعيش (١٤٣/١١).

(٢) الكشف (١٦٢/١)، وأجاز النحويون إظهار الغنة مع اللام خاصة، وقال سيبويه: "لأن لها صوتًا من الخياشيم فترك على حاله، لأن الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق".

(٣) روى الفراء قول بعض بني عقيل: عليك بأبوال الظباء فاصعطها فإنها شفاء للطحل فغلب الصاد على الطاء، إذ أن الأصل: "اصتعط" فلما اجتمع مهموسان أحدهما مطبق والآخر منفتح فأثر المطبق فيه، وقلبه إلى نظيره المطبق وهو الطاء، فأصبحت

التنوين في اللام

وروى أبو بكر عن ابن الرومي ومحمد بن عمر عن اليزيدي ﴿**هدى للمتقين**﴾، يدغم التنوين في اللام وتبقى غنة، قال: "ولم أر أحدًا يحكى هذا عنه".

باب الواو

الواو في الواو

وأما الواو فإن أبا بكر بن مجاهد ذكر أن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها كقوله: ﴿**خذ العفو وأمر بالعرف**﴾ و﴿**من اللهو ومن التجارة**﴾ قال: وأما إذا انضم مثل قوله: ﴿**هو ومن يأمر**﴾، و﴿**وجاوزه هو والذين**﴾، و﴿**لا إله هو والملائكة**﴾ فإن إدغام الواو هاهنا قبيح جدًا، لأن الهاء مضمومة، وإذا أردنا إدغام الواو سكنت للإدغام فيكون واو مثقلة بعد ضمه، فيصير الإدغام أثقل(1)، هذا معنى كلام أبي بكر بن مجاهد.

قال: وإنما تدغم ليخف، وإذا كان الإظهار أخف كان أولى ألا يتجاوز.

قال: وإن قست على قوله: ﴿**أن يأتي يوم**﴾، ﴿**نودي يا موسى**﴾ أنه أدغم الياء إذا انفتحت وانكسر ما قبلها، فكذلك الواو، إذا كانت مفتوحة، ما قبلها مضموم، فهو قياس، وما أحبه.

وإنما الإدغام تخفيف، وحذف إعراب فإذا كان الإظهار أخف فهو الذي يختار، وأظن أبا بكر بن مجاهد فرق بين الواو والياء، لأن الياء أخف من الواو.

=

فاصطعط، فغلب الصاد على الطاء فصارت اصعط، انظر معاني القرآن (١/٢١٦)، وسر الصناعة (١/٦٣-٦٤).

(١) في النشر (١/٢٨٤): ويوجب سقوط الواو التي بين الهاءين وإسقاط حركة الهاء، وليس ذلك من شروط الإدغام.

باب الهاء

الهاء في الهاء

وأما الهاء فإن أبا عمرو كان لا يدغمها إلا في مثلها كقوله تعالى: ﴿**فيه هدى**﴾ و﴿**فاعبدوه هذا صراط**﴾ و﴿**قال الله هذا**﴾ وقد جمع في ذلك بين ساكنين إلا أن الأول من حروف المد واللين، وهن لما فيهن من المد واللين كالمتحركات، وقد تقدم الاحتجاج لهذا الموضع، وقد أدغم أبو عمرو هاءات سبيلهن أن يوصلهن بواوات، نحو قوله: ﴿**إلهه هواه**﴾، واللفظ به ﴿**إلهه هواه**﴾ بين الهاءين، واو صلة للهاء الأولى، فأصلة بينهما قبل الإدغام.

فإن قال قائل: وهل يجوز إدغام حرف بينه وبين الذي أدغم فيه؟، قيل له: ذلك غير ممتنع من جهتين:

إحداهما: أن هذه الواو صلة. لا أصل لها من لام الفعل ولا غير ذلك، وإنما أدخلت تكثيرًا الهاء. ولذلك لا يوقف عليها، فلما أراد الإدغام أسقطها، كأنه جعل إدغام الهاء بمترله الوقف عليها، إذ كان الإدغام يوجب السكون.

كما أن الوقف يوجب السكون، والوقف على الهاء يسقط الواو.

والجهة الأخرى: أن يكون أبو عمرو ذهب في هذه الحروف إلى لغة من ضم الهاء من غير صلة، أنشدنا أبو بكر قال: أنشدني محمد بن الجهم[(١)] عن الفراء:

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن　　قناعه مغطيًا فإني لمجتلي[(٢)]

فلم يصل الهاء من (قناعه) وضمها.

---

(١) روى الكسائي أن لغة عقيل وكلاب -أهم يختلسون الحركة في هذه الهاء يسكنون أيضا. انظر البحر (٢/٤٩٩).

(٢) أنشد ابن منظور هذا البيت في اللسان (١٩/٣٦٦) "غطى" من غير عزو، وروايته: "فإني مجتلي"، والبيت في معاني القرآن للفراء (١/٢٢٣)، والإنصاف (٢/٥١٨)، والتهذيب (٨/١٦٦) "غطى": (وأنشد الفراء: المجتلى)، والصحاح (٦/٢٤٤٧): لمجتلي ومحل الاستشهاد بهذا البيت قوله: "قناعه" حيث اختلس الشاعر ضمة الهاء اختلاسًا، و لم يمطلها حتى تنشأ عنها واو.

باب الياء

الياء في الياء

وأما الياء فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها، إذا سكن ما قبلها أو تحرك كقوله: ﴿**والبغي يعظكم**﴾، و﴿**من خزي يومئذ**﴾، ﴿**فهي يومئذ واهية**﴾.

وذكر أبو بكر عنه: من قبل أن يأتي يوم. واستقبحه؛ لأن هذه الياء إذا أدغمت في ياء سكنت ولقيتها ياء أخرى من كلمة أخرى.

وحكم الياء الساكنة في آخر كلمة إذا لقيتها ياء من كلمة ألا تدغم فيها، وذلك في نحو: ﴿**في يتامى النساء**﴾، و﴿**الذي يدع اليتيم**﴾ لا يجوز إدغام ياء (في) في ياء (يتامى) بإجماع، وكذلك (يدع) ويفصل بينهما، وبين ﴿**هي يومئذ**﴾ بأن الياء الساكنة من "في" قد نطق بها ساكنة منفردة، فحصل فيها كسر ما قبلها بسكونها فصارت بمنزلة الألف، وقوله: (فهي) منفردة لم يحصل فيها سكون الياء منطوقًا به قبل الإدغام وإنما بالإدغام.

وإنما بالإدغام صارت ساكنة، وليس السكون مع الإدغام كالسكون المنفرد.

ألا ترى أنا نقول: في ميزان ومثيرة: موزان، وموثرة. وهو الأصل. لأن الواو الساكنة غير المدغمة إذا كان قبلها كسرة انقلبت ياء، وإن كانت مدغمة لم تنقلب ياء. كقولهم: اعلواط . واخرواط. لأن الواو الساكنة بعد الكسرة لم تنفرد فيلزمها القلب وكذلك الواو إذا كانت متحركة، فأدغمت في مثلها نحو: ﴿**هو والذي**﴾ و﴿**هو والملائكة**﴾، لو كانت الواو نطق بها وحدها ساكنة ما جاز إدغامها، كقوله: ﴿**قالوا وأقبلوا عليهم**﴾ و﴿**آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ لا يجوز الإدغام في ذلك بإجماع؛ لأنه قد حصل فيها مد قبل الإدغام. لا يجوز إبطاله، فتأمل ذلك إن شاء الله.

المراجع

- مختصر في مذاهب القراء السبعة/ تأليف أبي عثمان بن سعيد الداني، طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

- المبهج في القراءات السبع/ تأليف سبط الخياط (مخطوط).

- المبسوط في القراءات العشر/ لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني/ ط دار القبلة للثقافة الإسلامية.

- المهذب في القراءات العشر/ تأليف: دكتور محمد محمد محمد سالم محيسن /ط: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

- الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية/ تأليف دكتور محمد محمد سالم محيسن/ ط المكتبة الأزهرية للتراث.

- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري البغدادي من علماء القرن الثامن عشر/ ط مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي بمصر.

- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع/ تأليف: الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي/ ط مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي بمصر.

- معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء/ تأليف الشيخ محمود الحصري/ ط الشمرلي.

- طيبة النشر في القراءات العشر تأليف: محمد بن على بن يوسف الجزري (متن).

- المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث (اللغة - الإعراب- التفسير) بقلم محمد سالم محيسن/ ط مكتبة جمهورية مصر.

- الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري ومختصر شرح الطيبة للنويري) تأليف: محمد الصادق قمحاوي، ط مكتبة الكليات الأزهرية.

- قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر تأليف قاسم أحمد الدجوي ومحمد الصادق قمحاوي، ط شركة الشمرلي بالقاهرة.

- شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع/ تأليف الشيخ/ عبد الفتاح القاضي.

- شرح الشاطبية، المسمى: إرشاد المريد إلى مقصود القصيد تأليف علي محمد الضباع، ط محمد علي صبيح بالقاهرة.

- غيث النفع في القراءات السبع للإمام النوري الصفاقسي، ط مصطفي البابي الحلبي بالقاهرة.

- تاريخ القراء العشر تأليف عبد الفتاح القاضي، طبعة مكتبة القاهرة.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
مباحث تخدم مادة الكتاب العلمية	٧
ترجمة الكسائي	٧
منهج باقي القراء في القراءة	١٩
فرش الحروف من أول سور القرآن إلى آخره	٣١
سورة الفاتحة	٣١
سورة البقرة	٣١
سورة آل عمران	٤٥
سورة النساء	٤٩
سورة المائدة	٥٢
سورة الأنعام	٥٥
سورة الأعراف	٥٨
سورة الأنفال	٦١
سورة التوبة	٦٤
سورة يونس	٦٧
سورة هود	٧٠
سورة يوسف	٧٤
سورة الرعد	٧٧
سورة إبراهيم	٨٠
سورة الحجر	٨٢
سورة النخل	٨٤
سورة الإسراء	٨٧
سورة الكهف	٨٩
سورة مريم	٩٢

سورة طه	٩٥
سورة الأنبياء	٩٨
سورة الحج	١٠٠
سورة المؤمنون	١٠٣
سورة النور	١٠٦
سورة الفرقان	١١٠
سورة الشعراء	١١٢
سورة النمل	١١٤
سورة القصص	١١٦
سورة العنكبوت	١١٨
سورة الروم	١٢٠
سورة لقمان	١٢١
سورة السجدة	١٢٢
سورة الأحزاب	١٢٣
سورة سبأ	١٢٤
سورة فاطر	١٢٥
سورة يس	١٢٦
سورة الصافات	١٢٧
سورة ص	١٢٨
سورة الزمر	١٣٠
سورة فصلت	١٣١
سورة الشورى	١٣٢
سورة الزخرف	١٣٣
سورة الدخان	١٣٤
سورة الأحقاف	١٣٦
سورة محمد	١٣٧

سورة الفتح	١٣٨
سورة الحجرات	١٣٩
سورة ق	١٤٠
سورة الذاريات	١٤١
سورة الطور	١٤٢
سورة النجم	١٤٣
سورة القمر	١٤٤
سورة الرحمن	١٤٥
سورة الواقعة	١٤٦
سورة الحديد	١٤٧
سورة المجادلة	١٤٨
سورة الحشر	١٤٩
سورة الممتحنة	١٥٠
سورة الصف	١٥١
سور الجمعة والمنافقون والتغابن	١٥٢
سورتا الطلاق والتحريم	١٥٣
سورتا الملك ون	١٥٤
سورتا الحاقة والمعارج	١٥٥
من سورة نوح-عليه السلام-إلى آخر القرآن الكريم	١٥٦

إدغام القراء للسيرافي

ترجمة السيرافي	١٦٣
ظاهرة الإدغام في العربية	١٧٤
فائدة	٧٦
أهم مذاهب القراء التي وردت في الكتاب	١٧٧
بداية إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي	١٨٠
باب إدغام القراء	١٨٠

إدغام الباء ١٨٠
إدغام التاء ١٨٥
باب الثاء ١٩٠
باب الجيم ١٩١
باب الحاء ١٩٢
باب الخاء ١٩٣
باب الدال ١٩٣
باب الذال ١٩٥
باب الراء ١٩٧
باب الزاي ٢٠٠
باب السين ٢٠٠
باب الشين ٢٠٠
باب الصاد ٢٠١
باب الضاد ٢٠١
باب العين ٢٠١
باب الفاء ٢٠٣
باب القاف ٢٠٣
باب الكاف ٢٠٤
باب اللام ٢٠٤
باب الميم ٢٠٦
باب النون ٢٠٦
باب الواو ٢٠٨
باب الهاء ٢٠٩
باب الياء ٢١٠
المراجع ٢١١
المحتويات ٢١٣